الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

كلية: الآداب واللغات

قسم: اللغة العربية

عنوان المذكرة:

أثر تعليمية البلاغة في تنمية جماليات الإبداع اللغوي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي

ـ دراسة ميدانية في أوراق التعبير لبعض ثانويات ولاية الوادي ـ

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية

تخصص علوم اللسان

إعداد الطالبات:

رندة وصيف بديدة

عفاف بن عمارة

إشراف الدكتور:

فتحي بحة

لجنة المناقشة

الرقم	الأستاذ	الصفة	الجامعة
01	د. الساسي عمامرة	رئيس الجلسة	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي
02	د. فتحي بحـــة	مشرفا ومقررًا	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي
03	د. مسعودة ساكـر	عضو مناقش	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

الموسم الجامعي: 1437-1438هـ/2016- 2017م.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

كلية: الآداب واللغات

قسم: اللغة العربية

عنوان المذكرة:

أثر تعليمية البلاغة في تنمية جماليات الإبداع اللغوي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي

ـ دراسة ميدانية في أوراق التعبير لبعض ثانويات ولاية الوادي ـ

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية

تخصص علوم اللسان

إعداد الطالبات:

رندة وصيف بديدة

عفاف بن عمارة

إشراف الدكتور:

فتحي بحة

لجنة المناقشة

الرقم	الأستاذ	الصفة	الجامعة
01	د. الساسي عمامرة	رئيس الجلسة	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي
02	د. فتحي بحـــة	مشرفا ومقررًا	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي
03	د. مسعودة ساكـر	عضو مناقش	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

الموسم الجامعي: 1437-1438هـ/2016- 2017م.

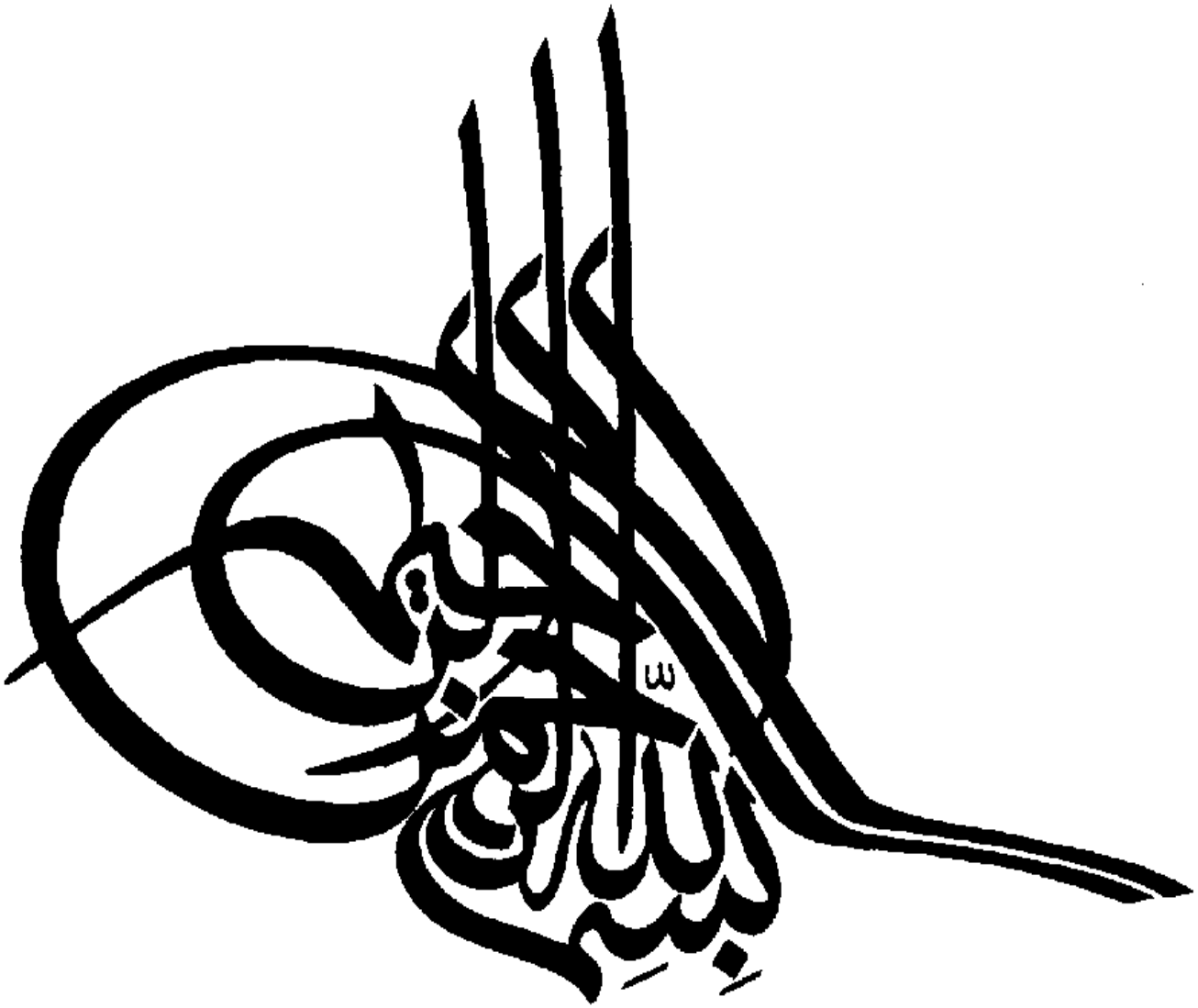
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

انطلاقا من قوله تعالى: ﴿**رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ**﴾.

إقرارا واعترافا ووفاء بالجميل نتقدم بالشكر والعرفان للذي لا تعد نعمه ولا تحصى. فإن قلبنا يخر ساجدا لله جل وعلا أولا وأخيرا، ممهد السبيل وموفق المسالك. وانطلاقا من قوله صلى الله عليه وسلم: «**مَنْ صَنَعَ إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافِئُوهُ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا مَا تُكَافِئُونَهُ فَادْعُوا لَهُ حَتَّى تَرَوْا أَنَّكُمْ قَدْ كَافَأْتُمُوهُ**»

وبعد شكره تعالى نقول:

أحق الناس بالشكر بعد الله عز وجل **الوالدين العزيزين** أطال الله في عمرهما.

قد يتناسى المرء الكثير، لكن الجميل لا ينسى، بل يظل محفورا على ضفاف الذاكرة، يرويه الحنين والوفاء، وذاكرتنا ما زالت وستبقى ـ بعون الله ـ محتفظة بأسماء أساتذة لمعت شخصياتهم بعلمهم، وأدبهم، وتواضعهم، أعلاما أينما ساروا.

وإننا لنتوج مذكرتنا بشكرنا وعرفاننا للدكتور: **فتحي بحة** على تفضله مشرفا على مذكرتنا، الذي لم يتوان لحظة واحدة في تنبيهنا وإرشادنا، ولولاه ما كانت هذه الدراسة لترى النور.

ونتوجه بالشكر الموفور إلى الهيئة المشرفة على مناقشتنا، لما سيكون لها من دور مفيد في النقد والمناقشة، وتقديم كل نافع ـ بعونه تعالى ـ.

كما لا ننسى أن نشكر المؤسسات التربوية عينات الدراسة على فتح أبوابها وتقديم يد المساعدة.

إهداء

إلى من قال فيهما تعالى: ﴿وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾

إلى والدي الكريمين، عرفانا بالجميل، وطمعًا في الرضا، ونظير شوق وانتظار طويل وأملا في أن يرياني يومًا على مدراج الناجحين، متبوئه مكانة العلم وحاملة مشعل المعرفة.

إلى من خلق في نفسي روح التحدي، وغرس في قلبي حب العلم والمعرفة، الذي تعهدني طفلة واحتماني شابة ومازال عاكفًا على مطالبي إلى السند الحق إليك **أبي الغالي**.

إلى من يلين القلب ويذوب لذكر اسمها، إلى السراج الذي ما فتئ ينير دربي، إلى من يكرمني الله لأجلها، إلى قرة عيني، وشغف قلبي إلى رمز الحنان ومنهل الأمان، إلى أكبر معنى وراء قلة من الحروف إليك **أمي الحنونة**.

إلى من كانوا لي يد العون والمساندة إخوتي: **أحمد، العائش، عادل، عبد الرزاق**، سدّد الله خطاهم.

إلى سندي في هذه الحياة وفخري في هذا العالم أخواتي: **صليحة، فاطمة، ناجية، وريدة، رشيدة، بشيرة.**

إلى الأهل والأقارب: **أعمامي، خالي، خالاتي**، وكل أبنائهم وبناتهم.

إلى أبناء إخوتي وأخواتي خاصة: **خليفة، وحيدة، نعيمة، إلهام، إكرام، صفاء، يسرى، إبراهيم.**

إلى من تحملت معي أعباء هذا البحث: **رندة**.

إلى من ربطتني بهم أسرة الصداقة: **هاجر، سعيدة، صباح، سعاد، عائشة، منيرة، زبيدة، زينة**.

إلى طلاب العلم حيث كانوا.

إليهم جميعًا أهدي ثمرة جهدي هذه.

عفاف

مقدمة

يعد تعليم فن البلاغة ومهارة التعبير الكتابي وتعلمهما من المقومات الأساسية في العملية التربوية، ومما لاشك فيه أن مرحلة التعليم الثانوي أهم مرحلة في المسيرة التعليمية حيث تربط بالمرحلة المتوسطة من جهة والجامعية من جهة أخرى والتي يكتسب فيها المتعلم هذا الفن وهذه المهارة ويحتاج تعلم البلاغة والتعبير إلى أدوات ووسائل يستعان بها ولعل من أهل هذه الوسائل الكتاب المدرسي الذي يمثل الركيزة الأساسية التي يستند التعليم عليها والمرجع الأساسي الذي أنتفع به المعلم وتعلق به المتعلم

وترتبط مهارة الكتابة (التعبير الكتابي) على نحو موجب بفن البلاغة الذي يعد أهم رافد من الروافد التي تساعد التلميذ على إثراء معجمه اللغوي اللازم لممارسة التعبير ونظرًا للطبيعة المهمة التي يكتسبها هذا الموضوع آثرنا خوض غمار هذا البحث وقد وسمناه بـ: "**أثر تعليمية البلاغة في تنمية جماليات الإبداع اللغوي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي – دراسة ميدانية في أوراق التعبير لبعض ثانويات ولاية الوادي –**".

ويسعى هذا البحث للإجابة عن إشكالين رئيسيين هما:

- هل لفن البلاغة أثر بارز في تنمية مهارة التعبير الكتابي؟.
- ما مدى إفادة التلاميذ فعليا من فن البلاغة في تحاريرهم التعبيرية؟.

واختيارنا لهذا الموضوع يعود لعدة أسباب منها:

- النظر إلى مكانة البلاغة العربية في العملية التعليمية التعلمية وأثرها الإيجابي في تنمية لغة دارسيها.
- الرغبة في تسليط الضوء على أهمية البلاغة في تحسين وتنمية مهارة التعبير الكتابي للمتعلم، وشد انتباه أهل التعليم لأهمية هذا الفن بغية استغلاله لتنمية مهارة التعبير الكتابي عند التلاميذ.
- ميولنا واهتمامنا بالدراسات التي تتناول كل ما يتعلق بالاتصال اللغوي، وبهدف الوصول إلى دراسة شاملة ارتأينا اختيار الخطة التالية:

مقدمة ممهدة للموضوع، مرفقة بمدخل ضمن تحديد المفاهيم الأساسية للموضوع، متبوعة بثلاثة فصول فصل نظري وفصلين تطبيقيين جاءت كالآتي:

الفصل الأول: والموسوم بـ "اللغة بين التلقي والإنتاج" والذي يضم مبحثين: الأول بعنوان "طبيعة البلاغة وتدريسها" وتطرقنا فيه إلى تحديد مفهوم البلاغة وعلاقتها بالنصوص الأدبية وحددنا أهميتها وأخيرا وضعنا خلاصة لهذا المبحث.

أما المبحث الثاني المعنون بـ "طبيعة التعبير وتدريسه" فينقسم إلى ستة عناصر أساسية يتصدرها تمهيد وقد تطرقنا في هذا المبحث إلى تحديد مفهوم التعبير الكتابي ثم إلى أهميته وأهدافه واختيار موضوعاته وحددنا صعوبات تدريسه وعلاقاته بمهارة القراءة والاستماع واختتمناه بخلاصة.

الفصل الثاني: المعنون بـ "الدراسة التحليلية التقويمية للكتاب وتحريرات التلاميذ" وعمدنا فيه إلى التعريف بالكتاب محل الدراسة، ومن ثم عرضنا موضوعات البلاغة المدرجة فيه وذكرنا سبب اختيارها، كما عرفنا كل موضوع وبينا أهميته، كما عرضنا مواضيع التعبير المدرجة في التوزيع السنوي، بالإضافة إلى عرض بعض النماذج التعبيرية المنجزة من قبل التلاميذ ودرسنا البنية العامة لكل موضوع، ثم وضعنا خلاصة للفصل.

الفصل الثالث: المعنون بـ "الدراسة التحليلية للإستبيان" حيث تناولنا فيه بعد التمهيد للفصل وهو كما يلي:

إشكالية الدراسة، أهمية الدراسة، أهداف الدراسة، عينة الدراسة، مجال الدراسة، ثم المنهج المتبع في هذه الدراسة والأدوات المستخدمة في إنجازها، ثم تحليل النتائج ومناقشتها ثم وضعنا النتائج المتوصل إليها من الاستبيان وأخيرًا خاتمة للبحث.

وانتهجنا في بحثنا هذا مجموعة من المناهج أهمها: المنهج الوصفي في تحديد المفاهيم المتعلقة بالفصل النظري ووصف كتاب المشوق، أما في الجانب التطبيقي فيبرز جليا المنهج الإحصائي من خلال إحصاء مواضيع البلاغة المدرجة في الكتاب في الفصل الثاني، وإجابات الأساتذة وتحويلها إلى نسب مئوية في الفصل الثالث، ثم المنهج التحليلي وذلك من خلال تحليل استبيانات الأساتذة.

واعتمدنا في دراستنا على جملة من المصادر والمراجع كان أهمها:

- طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق لسعاد عبد الكريم الوائلي.
- أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق لراتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة.
- الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية لعبد العليم إبراهيم.
- اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها لطه علي حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم الوائلي.
- طرق تدريس اللغة العربية لجودت الركابي.
- الوثيقة الوطنية المطورة لمنهج مادة اللغة العربية للمراحل من رياض الأطفال حتى نهاية التعليم الثانوي لوزارة التربية الوطنية.

ورغم قلة الدراسات المتناولة لهذا الموضوع إلا أننا استفدنا من بعض هذه الدراسات من نحو مذكرة تخرج لنيل درجة الماستر في اللسانيات التعليمية بعنوان "تعليمية البلاغة العربية في السنة الثالثة ثانوي "شعبة الآداب أنموذجا" لنادية بيوش.

وعلى الرغم من الصعوبات الكثيرة التي اعترضت سير هذا العمل منها:

- عدم تعاون مديري المؤسسات ورفضهم استقبالنا وهو ما جعلنا نغير بعض المؤسسات في وقت ضيق .
- تهرب بعض الأساتذة من الإجابة عن الأسئلة أثناء المقابلة.
- ندرة الدراسات السابقة المشابهة لهذا الموضوع.
- ضيق الفسحة الزمنية المتاحة لإنجاز هذا البحث كونه ذا طبيعة ميدانية تزامنًا مع العطلة الأكاديمية للمدارس.
- صعوبة التنقل لتقديم الاستبيان، واسترجاعه في أقل مدة زمنية ممكنة.
- عدم تطرق كافة الأساتذة لكل مواضيع التعبير المدرجة خلال الموسم الدراسي لكثافة البرنامج وهذا ما جعل دراستنا تقتصر على مواضيع قليلة.

وعلى الرغم من هذه الصعوبات فقد استطعنا التغلب عليها بفضل الله عز وجل، ثم المجهودات التي بذلها الدكتور المشرف "بحة فتحي" الذي تحمل أعباء التوجيه والإرشاد، ورعى هذا البحث منذ أن كان فكرة إلى أن ظهر في هاته الصورة، فله جزيل الشكر وخالص الدعوات.

وفي الختام نأمل أن نكون قد وفقنا في إنجاز هذا البحث، ولا ندعي فيه الكمال فما كان فيه من صواب فمن الله، وما كان فيه من خطأ فمن أنفسنا فنحن بشر ولم ندخر جهدًا وما توفيقنا إلا بالله.

مدخل

1- تحديد مفهوم الأثر

2- تحديد مفهوم التعليمية

3- تحديد مفهوم التنمية

4- الإبداع

5- خصائص تلاميذ المرحلة الثانوية

تُمثل اللغة أداة انتماء إنسانية يتعلمها الفرد للتعبير عن حاجاته الأساسية ولا يتم تعلم اللغة إلا بامتلاك فنونها ومهاراتها، ويحتل التعبير مقامًا بالغ الأهمية في تعلم المهارات والقدرات اللغوية لأن المتعلم يقوم أثناء التعبير بعمليات ذهنية فهو يسترجع المفردات بالعودة إلى ثروته اللغوية ليختار من بينها الألفاظ التي يؤدي بها فكرته وبعد ذلك يعيد ترتيب المفردات والأفكار ليخرجها على شكل نتاج لفظي أو كتابي معبر عن المعنى الذي يريده.

وانطلاقا من دور التكامل في بناء اللغة يمكن أن تتخذ البلاغة كوسيلة لتنمية مهارة التعبير الكتابي وذلك بتبصير الطلبة بما فيها من نواحي القوة والإبداع، وذلك من حيث اختيار الألفاظ وما يكون منها من انسجام صوتي أو معنوي، واختيار أنواع الكلمات التي تحدد موقف المتكلم من المخاطب اخبارا أو طلبا، وموضع الكلمة في الجملة، ومدى الاختصار أو الإطالة، والكلام في المعنى أو الفكرة من حيث التصوير على وجه الحقيقة والمجاز، فمن خلالها تتبين مواطن الجمال وروعة الإبداع وحسن الاختيار وقوة التعبير، وعليه لابد من إدراك الصلة الوثيقة بين البلاغة والتعبير الكتابي.

وقبل التفصيل في جزيئات موضوع هذا البحث، هناك مفاهيم أساسية ينبغي تحديدها وهي كالآتي: الأثر، التعليمية، التنمية، الإبداع اللغوي.

1- تحديد مفهوم الأثر:

أ- التحديد اللغوي:

"الأثر بقية الشيء، والجمع آثار وأُثُور، وخرجت في إِثْره وفي أَثَره أي بعده.

والأثر بالتحريك: ما بقي من رسم الشيء، والتأثير إِبْقاءُ، وأَثَّرَ في الشيء ترك فيه أثرًا".[1]

وجاء في المعجم الوسيط: "الأثر هو العلامة وأثر الشيء: بقيته".[2]

[1]- جمال الدين بن منظور، لسان العرب، دار الصادر، بيروت، ج4، د ط، مادة [أ ث ر]، ص05.

[2]- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، دار المعارف، مصر، ط2، 1973م، ج2، ص05.

ب- التحديد الاصطلاحي:

"الأثر هو محصلة تغيير مرغوب أو غير مرغوب فيه يحدث في المتعلم نتيجة لعملية التعليم".[1]

2- تحديد مفهوم التعليمية:

أ- التحديد اللغوي:

جاء في لسان العرب لابن منظور: "عَلَّمْتُهُ الشَّيءَ فَتَعَلَّم وليس التشديد هنا التكثير، ويقال أيضا تَعَلَّمَ في الموضوع أعْلم، وعَلِمْتُ الشَّيء أَعْلَمُهُ عِلْمًا: عَرفتُهُ، والعِلْمُ نَقِيضُ الجَهْلِ، نقول عَلَّمَ وفقَّه وعلَّمَ الأخَرْ وتَعَلَّمَهُ وأَتْقَنَهُ".[2]

ب- التحديد الاصطلاحي:

يختلف المفهوم الاصطلاحي للتعليمية، وذلك بحسب اختلاف وجهات نظرهم لها.

فالباحث (بروسو Brousseau) يرى بأن التعليمية هي: "مادة تربوية موضوعها الأساسي هو دراسة شروط إعداد وضعيات أو المشكلات المقترحة على التلاميذ، قصد تسيير تعليمهم".[3]

أي يعتبرها مادة تهتم بالعملية التعليمية للتلاميذ.

ويعرفها (ليجاندر Lejandro): "هي علم إنساني موضوعه إعداد وتجريب وتقويم وتصحيح الاستراتيجيات البيداغوجية التي تتيح بلوغ الأهداف العامة والنوعية".[4]

نلاحظ أنه يعدها علمًا عاما ويشمل جميع العلوم وكذلك ترتبط بالبيداغوجيا.

---

[1]- حسن شحاتة وزينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية (عربي، انجليزي) (انجليزي، عربي) مر: حامد عمار، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 2003م، ص157.

[2]- ابن منظور، لسان العرب، دار المصادر، ج12، د ط، مادة [ع ل م]، ص417.

[3]- رمضان أزريل وحسونات محمد، نحو استراتيجية التعليم بمقاربة الكفاءات، دار الأمن، المدينة الجديدة، قسنطينة، الجزائر، د ت، ص03.

[4]- نور الدين أحمد قايد وحكيمة سبيعي، التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، غرداية، الجزائر، العدد الثامن، 2010م، ص36.

أما في المجال التربوي فتعرف: "بأنها موضوع دراسة طرائق وتقنيات التعليم أو هي مجموع النشاطات والمعارف التي نلجأ إليها من أجل إعداد وتنظيم وتقييم وتحسين مرافق التعليم".[1]

كما يعرفها "سميث Smith ": "هي خلاصة المكونات والعلاقات بين الوضعيات التربوية وموضوعاتها ووسائطها، وبعبارة أخرى هي علم تتعلق موضوعاته بالتخطيط للوضعية البيداغوجية وكيفية تنفيذها ومراقبتها وتعديلها عند الضرورة"[2]...إلخ.

وتهتم التعليمية بمحتوى التدريس من حيث انتخاب المعارف الواجب تدريسها ومعرفة طبيعتها وتنظيمها، وبعلاقات المتعلمين بهذه المعارف من حيث التحفيز، والأساليب والاستراتيجيات الناشطة والفاعلة لاكتسابها وبنائها، وتوظيفها في الحياة، فيعرف المتعلمون ما يتعلمونه وكيف يعرفون، ولماذا يتعثرون في معرفته، وكيف يعيدون النظر في مسارهم لتصحيحه، ويضع شوفلار (Chevallard) التعليمية في قلب مثلث يتألف من المعارف ومن المعلم ومن المتعلمين.[3]

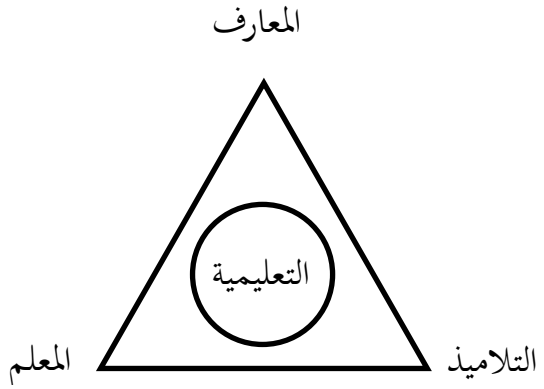

شكل (1):يبين العلاقة بين العناصر الأساسية للنظام التعليمي

[1]- محمد الصالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي وفق النصوص المرجعية والمناهج الرسمية، دار الهدى، عين ميلة، الجزائر، ط1، ص126.

[2]- محمد الصالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي وفق النصوص المرجعية والمناهج الرسمية، ص 127.

[3]- ينظر: أنطوان صباح وآخرون، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2006م،ج1، ص14.

3- تحديد مفهوم التنمية:

أ- التحديد اللغوي:

جاء في المعجم الوسيط: "نما الشيء نماءً ونُموًا، زاد وكثر، ويقال نما الزَّرع، ونما الولد، ونما المَالُ. ونمى الشيء أو الحديث تنمية: أنماهُ".[1]

ب- التحديد الاصطلاحي:

تعرف التنمية في معجم المصطلحات التربوية والنفسية كما يلي: "هي رفع مستوى أداء الطلاب في مواقف تعليمية مختلفة، وتحدد التنمية على سبيل المثال بزيادة متوسط الدرجات التي يحصلون عليها بعد تدريبهم على برنامج محدد".[2]

فالتنمية عملية إرادية مقصودة لرفع مستوى المتعلمين من خلال تكوين السلوك اللغوي الصحيح عن طريق التدريب والتكوين وبذل الجهد من أجل تحقيق الأهداف المنشودة ومنه فالتنمية هي قدرة الطالب على تحسنه في التحصيل الدراسي.

4- الإبداع:

الإبداع في اللغة العربية مصدر الفعل أبدع بمعنى اخترع وابتكر على غير مثال سابق، يقال أبدعت الشيء وابتدعته استخرجته وأحدثته وفلان بدع في هذا الأمر أي هو أول من فعله فيكون اسم فاعل بمعنى مبتدع والبديع فعيل من هذا فكأن معناه هو منفرد بذلك من غير نظائره.[3]

وتعرفه الموسوعة الفلسفية العربية على أنه إنتاج شيء جديد أو صياغة عناصر موجودة بصورة جديدة في أحدى المجلات كالعلوم والفنون والآداب.[4]

فهو نوع من التفكير الإنتاجي، وفيه يُنتج الطالب حلولا متنوعة متعددة للمشكلة الواحدة.

---

[1]- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مادة [نما]، ص956.

[2]- حسن شحاتة وزينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية (عربي – إنجليزي) (إنجليزي – عربي)، ص157.

[3]-أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرفاعي، تح: عبد العظيم الشناوي، دار المعارف، القاهرة، ط2، ص15.

[4]- محمد بن عبد الرحيم بن سعيد آل ناقرو، الإبداع مفهومه ووسائل تنميته، الجمعية العلمية السعودية للتدريب وتطوير الموارد البشرية، ص13

5- خصائص تلاميذ المرحلة الثانوية

تضم المدرسة الثانوية عادة تلاميذ تتراوح أعمارهم بين الخامسة عشرة والثامنة عشرة وهذه الفترة الزمنية من عمر الفرد تتميز بخصائص في غاية الأهمية بالنسبة للمدرسة نفسها وبالنسبة للأولاد الذين يخضعون لضغوط اجتماعية، والتغيرات الاجتماعية التي تحدث في حياة التلاميذ في فترتهم هذه تؤثر في عملية تكيف الفرد، فالقلق والاضطراب وعدم الاطمئنان وفَقْد الثبات الانفعالي كل ذاك يؤثر عليه بالنسبة إلى المدرسة والمجتمع المتطور تكنولوجيًا.[1]

إن الشباب في هذه الفترة يعتريه كثير من التغيرات وخاصة من الجانب المعرفي والجانب الوجداني والجانب المهاري.

1- النمو العقلي:

في هذه المرحلة يكون النمو العقلي للتلميذ مصحوبا بعدة مظاهر من بينها:

أ- تهدأ سرعة نمو الذكاء ويقرب هنا من الوصول إلى اكتماله في الفترة 15- 18سنة.

ب-يزداد نمو القدرات العقلية وخاصة القدرات اللفظية والميكانيكية والسرعة الإدراكية لتباعد مستويات وتنوع حياة المراهق العقلية ولتباين واختلاف مظاهر نشاطها.

ج- تتسع المدارك وتنمو المعارف ويستطيع التلميذ وضع الحقائق مع بعضها البعض بحيث يصل إلى فهم أكثر من مجرد الحقائق نفسها بل يصل إلى ما وراءها.

د-تزداد قدرته على التحصيل، وعلى نقد ما يقرأ من معلومات.

هـ- يميل التلميذ في هذه المرحلة إلى التعبير عن نفسه وتسجيل ذكرياته في مذكرات وخطابات وشعر وقصص قصيرة يضع فيها رغباته ويسطر فيها مشكلاته ويسجل فيها مطامحه دون لوام ودون شعور بالخجل.

[1]- ينظر: محمد صلاح الدين المجاور، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، دار الفكر العربي، القاهرة، (د ط)، 2000م، ص24.

و- تنمو الميول والاهتمامات وتتأثر بالعمر الزمني والذكاء والجنس والبيئة الثقافية وبنمط الشخصية العامة للتلميذ.

ز- يبدأ اهتمامه الشديد بالنشاطات المختلفة، ويظهر ذلك في اختيار موضوعات القراءة والاستماع والمشاهدة وتشمل الميول العقلية والدينية والخلقية والاجتماعية والفنية...إلخ.[1]

2- النمو اللغوي:

أ- في هذه المرحلة يتزايد النمو اللغوي عن طريق تعدد المواد المختلفة في شتى فنون المعرفة، فمنها ما يتصل بالتراث الثقافي العربي وغير العربي كالأدب، والنصوص ومنها ما يتصل بتنمية التفكير العلمي كالفلسفة والمنطق والعلوم الطبيعية، وغير ذلك من المواد التي ترفع مستواه اللغوي والعلمي، وتزيد ثروته اللفظية، لكثرة التصاقه باللغة تدريبا واستخدامًا.

ب- إن طبيعة تلاميذ هذه المرحلة متغيرة وتكون في حاجة إلى نوع من الغذاء العقلي ويتجلى هذا في الأدب، وهذا يتبين في الطلاب الذين يميلون للقراءة، ويمارسونها، بهدف إشباع شيء مما يعانون منه، أو رغبة في حل مشكلة ما تواجههم، ويجدون حرجا في الجهر بها أمام الآخرين.

ج- ويعتمد الطالب في ذلك على قدرته في فهم الألفاظ، والتعبيرات اللغوية المختلفة ومعرفة مترادفات الكلمات، وأضدادها فهي لذلك ترتبط ارتباطا وثيقا بالأسلوب اللغوي للفرد، وبثروته اللفظية وبفهمه لتباين الألفاظ واختلاف معانيها.

د-ويمكن لطالب هذه المرحلة أن يتكون لديه ميل تجاه شيء ما حيث تتضح في تلك المرحلة الميول الحقيقية للفرد، وتبدي اهتمامه العميق بأوجه النشاط المختلفة التي يتصل بها من قريب أو بعيد، وتتأثر هذه الميول بمستوى ذكائه، وقدراته العقلية الطائفية، وتبدو هذه الميول في اختيار المواضيع التي يلذ له قراءتها وفي البرامج الإذاعية التي يهوى الاستماع إليها، وفي غير ذلك من ضروب النشاط العقلي المعرفي، كما تنبثق الميول أيضا حينما يتعرض لخبرات كثيرة ومتنوعة.[2]

[1]- ينظر:حامد عبد السلام زهران، علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة)، دار المعارف، القاهرة، (د ط)، 1986م، ص341، 342، 343.

[2]- ينظر: إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، مركز، الكتاب، القاهرة، ط1، 2005م، ص321، 322.

الفصل الأول

اللغة بين التلقي والإنتاج

المبحث الأول: طبيعة البلاغة وتدريسها

تمهيد

أولا: تحديد مفهوم البلاغة

ثانيا: البلاغة والنصوص الأدبية

ثالثا: تدريس البلاغة

رابعا: أهمية تدريس البلاغة

خامسا: أهداف تدريس البلاغة

سادسا: صعوبات تدريس البلاغة

سابعا: علاقة البلاغة بالتعبير

خلاصة

المبحث الثاني: طبيعة التعبير وتدريسه

تمهيد

أولا: تحديد مفهوم التعبير

ثانيا: أهمية التعبير الكتابي

ثالثا: أهداف التعبير الكتابي

رابعا: اختيار موضوعات التعبير

خامسا: صعوبات تدريس التعبير

سادسا: علاقة التعبير بمهارات اللغة (القراءة، الاستماع)

خلاصة

المبحث الأول: طبيعة البلاغة وتدريسها

تمهيد

البلاغة العربية هي المرآة التي تعكس مستوى الإبداع الذي وصلت إليه العبقرية العربية منذ العصور الأولى، فهي أهم العلوم المكتملة في الدرس العربي القديم، إذ تمثل علما للاتصال يتناول كل ما يرتبط باستعمال اللغة وممارستها، من دون أن تستثني في ذلك شيئا مما له علاقة بالتواصل.

وتعد البلاغة فطرية في الكلام نلمح صورها وألوانها في الأحاديث العادية بل في لغة الأطفال، وكل منَّا متعلما كان أو غير متعلم، ينطق ويسمع في كل يوم عشرات من التراكيب، فيها التشبيه والاستعارة والكناية، وفيها الأمر والنهي والاستفهام، وفيها القصر والحذف والتقديم وغير ذلك، وهي فنون من الأداء وضروب من التعبير يكسبها كل إنسان فيما يكسبه من مواد النمو اللغوي عن طريق السماع والمحاكاة والاختلاط بالمجتمع، ومن هنا يمكننا أن نستفيد من هذه المشاهد في درس البلاغة ونمهد بها لدرس البلاغة في الكلام الفصيح، وبذلك نثير شوق الطلاب وانتباههم إلى هذا الدرس بهذه التراكيب المتصلة بحياتهم التي نسوقها لهم لتوضيح الصور البلاغية التي جاءت في الكلام الفصيح.

وفيما يلي سوف نتطرق إلى مفهومها وأهدافها وأهميتها وصعوبات تدريسها.

أولا: تحديد مفهوم البلاغة

1- التحديد اللغوي:

يقول أحمد بن فارس: "الباء واللام والغين أصل واحد وهو الوصول إلى الشيء.

تقول بلغت المكان إذا وصلت إليه. وقد تسمى المشارفة بلوغًا بحق المقاربة، قال الله تعالى: ﴿فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ﴾(الطلاق: 02)، وكذلك البلاغة التي يمدح بها الفصيح اللسان، لأنه يبلُغ بها ما يريده".[1]

جاء في لسان العرب لابن منظور (ت 711هـ) في مادة (بلغ): "بلغ الشيء يبلغ بلوغا وبلاغا: وصل وانتهى، وأبلغه هو إبلاغا وبلغه تبليغا، وأمر بالغ... والبلاغة: الفصاحة، والبلغُ والبلغ: البليغ من الرجال، ورجل بليغ وبلغ: حسن الكلام فصيحه يبلغ بعبارة لسانه كُنة في قلبه".[2]

2- التحديد الاصطلاحي:

البلاغة علم تدرس فيه حسن البيان، وهي إصابة المعنى المراد وإدراك الغرض بألفاظ سهلة عذبة سليمة من التكلف، لا تبلغ القدر الزائد على الحاجة ولا تنقص نقصا يقف دون الغاية، فإن اتفق مع هذا المعنى لطيف أو حكمة غريبة أو أدب حسن فذلك يزيد في بهاء الكلام وإن لم يتفق فقد قام الكلام بنفسه واستغنى عما سواه.[3]

والبلاغة هي: "مطابقة الكلام لمقتضى الحال مع فصاحة الألفاظ".[4]

---

[1]- ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، (د ط)، ج8، ص420، 421، مادة [بلغ].

[2]- ابن فارس، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، (د ط)، (دت)،ص301، 302.

[3]- ينظر: راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، عالم الكتاب الحديث، عمان، ط1، 2009م، ص319. وينظر: راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 2003م، ص153.

[4]- محمد بوزواوي، الواضح في البلاغة العربية لتلاميذ الثانوية وطلبة الجامعة، دار الشيخ الإبراهيمي للكتاب، (د ط)، 2006م، ص07.

يقول محمد طاهِر اللّادقي: "ولا يطابق الكلام مقتضى الحال إلا إذا كان وفق عقول المخاطبين، واعتبار طبقاتهم في الفهم، فأسلوب الكلام أمام الطبقة المثقفة لا يصلح أن يخاطب به عامة الناس، وسوقَتُهم، ولقد أفصح عن ذلك الحُطيئة حين قال:

تَحَنَّنْ عَلَيَّ هَدَاكَ المَلِيكُ *** فإنَّ لِكُلِّ مَقَامٍ مَقَالًا[1]

وقد عرفها الجاحظ (ت255هـ) بقوله: "البلاغة اسم جامع لمعان تجري في وجوه كثيرة فمنها ما يكون في السكون، ومنها ما يكون في الاستماع، ومنها ما يكون في الإشارة، ومنها ما يكون في الاحتجاج، ومنها ما يكون جوابا ومنها ما يكون ابتداء، ومنها ما يكون شعرًا، ومنها ما يكون سجعا، وخطبا ومنها ما يكون رسائل فعامة ما يكون هذه الأبواب الوحي فيها والإشارة إلى المعنى".[2]

أما عند السكاكي (ت626هـ): "هي بلوغ المتكلم في تأدية المعاني حدًا له اختصاص بتوفيه خواص التركيب حقها، وإيراد أنواع التشبيه والمجاز والكناية على وجهها.[3]

وجاء في معظم المصطلحات العربية: "هي مطابقة الكلام الفصيح لمقتضى الحال، فلا بد فيها من التفكير في المعاني الصادقة القيمة القوية المبتكرة منسقة حسنة الترتيب، مع توخي الدقة في انتقاء الكلمات والأساليب على حسب مواطن الكلام ومواقعه وموضوعاته وحال من يكتب لهم أو يلقي إليهم".[4]

[1]- محمد بوزواوي، الواضح في البلاغة العربية، ص07.

[2]- الجاحظ، أبي عثمان عمرو بن بحر، البيان والتبين، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط7، 1998م، ج1، ص115.

[3]- السكاكي، أبو يعقوب يوسف ابن أبي بكر محمد بن علي، مفتاح العلوم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1983م، ص415.

[4]- وهبة مجدي، المهندس كامل، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، لبنان، ط2، 1984م، ص79.

ثانيا: البلاغة والنصوص الأدبية

إن النصوص الأدبية عبر العصور، هي الميدان الطبيعي للدراسات البلاغية، لأنها المادة الحقيقة التي تظهر أنواع البلاغة وألوانها، خلال سطورها وتعابيرها، المتمثلة بالأسلوبين الشعري والنثري، ثم إن فهم النصوص البلاغية الجيدة هو الذي يجلي ما تمتاز به تلك النصوص، من ألوان الجمال الفني، وأثره في روعة الأسلوب، وإمتاع القارئ والدارس،[1] ومن هنا ندرك أن للأدب والبلاغة غايات مشتركة وأهم هذه الغايات التذوق الأدبي.

ولا يمكن صقل الذوق الأدبي بعيدًا عن النص الأدبي، فقواعد البلاغة لا تكفي لتكوين الذوق الأدبي السليم، فالبلاغة ليست قضايا وأحكام وتعاريف وقواعد، وإنما هي إدراك فني لما في النصوص الأدبية، من جمال الفكرة وجمال الأسلوب، إدراكًا يقوم على الفهم والتحليل والتفصيل لعناصرها ومعرفة بواعثها واستشعار تأثيرها وتذوق جمالها والحكم عليها بالقوة والضعف وبالوضوح أو الإبهام والتعقيد.[2] لذلك لا يسمى الأدب أدبا إلا إذا كان قائما على أساس علم البلاغة، ومن هنا فإن علم البلاغة لم ينشأ إلا بالوقوف على ما في الأدب من جمال، ومما لا شك فيه أن الأديب حين يستخدم اللغة استخداما خاصا ويجعلها قادرة على التأثير والإقناع يلجأ بلا شك إلى البلاغة فتراه تارة يقدم أو يؤخر، ويحذف أو يضيف، ويؤكد أمرا ما كذلك يلجأ في بعض الأحاديث إلى استخدام معاني الألفاظ التي وضعت لها، وحينا آخر يلجأ إلى التعبير الخيالي الذي لا يتقيد بالمعاني الحقيقية للألفاظ، بل يتجاوزها إلى دلالات جديدة، وحتى يتذوق القارئ الجمل في العمل الأدبي تذوقا كاملًا ويحس كل ما أراد الأديب أن ينقله إليه من عواطف وأفكار ودلالات لا بد أن يعرف الوسائل التي هيأت للأديب ذلك، فالبلاغة لا شك أنها العلم الذي يزود القارئ بمعرفة الوسائل التي يستعين بها الأديب في تعبيره عن أفكاره وتساعده على أن يتذوق العمل الأدبي.[3]

[1]- ينظر: عبد الحميد فايد، رائد التربية العامة وأصول التدريس، دار الكتاب اللبناني، بيروت، (د ط)، (د ت)، ص221.

[2]- ينظر: راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص155.

[3]- ينظر: راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها، ص325، 326.

ويكون تدريس البلاغة في درس النصوص باتباع ما يأتي:

1- عند إعداد درس النصوص يبحث المدرس عما في النص من الألوان البلاغية التي وردت في المنهج، فإذا وجد فيه شيئا منها اختار أحدها على حسب الخطة التي رسمها لنفسه في أول العام الدراسي لتناول موضوعات المنهج، ثم يعد الطريقة والأمثِلة التي توجه التلاميذ إلى هذا اللون البلاغي، وتجعلهم يفهمونه في الأمثلة التي وردت في النص.

2- يقرأ النص ويشرح معناه شرحا وافيا.

3- يعيد النظر فيه لِتَبَيُّن خصائصه الفنية ونواحي القوة والجمال فيه، في حدود ما درس من الصور البلاغية، وذلك لزيادة الربط بين عناصر كل وحدة بلاغية وبين كل وحدة وأخرى ويحسن كتابة الأمثلة على السبورة.

4- يمهد المدرس للون البلاغي الجديد بأن يذكر بعض العبارات التي توضحه في تراكيب جديدة سهلة يُعدُّها مراعيا فيها اختيار الجمل الشائعة السائرة والعبارات التي تثير نشاطهم وانتباههم.

5- يقف بالطلاب أمام العبارات التي توضح هذا اللون البلاغي الجديد ويوجه إليهم أسئلة تقودهم إلى إدراك وجه الجدة فيها، مستعينا بالربط بينها وبين ما مهد به من نظائرها في اللغة العادية ومتبعًا طريقة الموازنة بين عبارة النص وعبارة أخرى تؤدي المعنى، ويزيد المدرس عنايته يكشف نواحي القوة والجمال في هذا التعبير البلاغي الذي يعالجه بالاشتراك مع الطلاب، وتمكينهم من إظهار شخصيتهم الفنية بالتخفيف من تدخله تدريجيا حتى يستطيعوا بعد ذلك التفرد والاستقلال بفهم النصوص وتذوقها.[1]

6- بعد الاستيثاق من فهم التلاميذ، يعرض المدرس المصطلح الجديد في غير إسراف ولا إثقال بذكر الأقسام والأنواع التي لا داعي إليها.

7- يقدم المدرس بعد ذلك شيئا من الأمثلة التطبيقية، يختارها من النصوص التي سبقت دراستها، أو من غيرها للتدريب الشفوي.

[1]- ينظر: جودت الركابي، طرق تدريس اللغة العربية، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، ط1، 2002م، ص213، 214.

8- يراعي في التطبيق الكتابي أن يتضمن أسئلة من هذا اللون البلاغي.

هذا وليس المدرس مقيدًا باتباع هذه الخطوات، فهي ليست إلا معالم يهتدي بها في طريقة التدريس، وله أن يتصرف فيها حرا مجددا، بل إن طبيعة بعض الدروس قد تحتم عليه هذا التصرف، ولا يقاس نجاح درس البلاغة بمدى ما حفظه الطلاب من مصطلحات جديدة، بل بقدرتهم على الاهتداء إلى مواطن القوة والجمال في النص الذي يعالجونه إلى أثر اللون البلاغي في تجميل الكلام، أو توضيحه، أو تقويته.[1]

وغاية ما يحرص عليه من هذه الطرائق أن يضع المدرسون أمام أعينهم دائما تحقيق الغاية الأولى لدرس البلاغة وهي تذوق الأدب وفهمه.

[1]- ينظر: عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، مصر، ط8، (د ت)، ص315.

ثالثا: تدريس البلاغة

إن تدريس البلاغة في العصر الحديث كان بطريقتين: طريقة المدرسة القديمة وطريقة المدرسة الحديثة ولكل مدرسة طابعها ومنهجها.

1- طابع المدرسة القديمة:

لم تكن البلاغة في نظر هذه المدرسة تشكل وحدة تامة، بل قسمتها إلى علوم ثلاثة هي: علوم المعاني والبيان والبديع، وكانت دراسة علم المعاني تسبق دراسة البيان والبديع، على ما في دراسة علم المعاني من صعوبة، كما كانت البلاغة بفروعها تدرس بمنأى عن النصوص الأدبية تضع لها الأمثلة والشواهد المقتضبة والعبارات المصنوعة والمتكلفة.[1]

2- طابع المدرسة الحديثة:

أ- إن البلاغة وحدة متكاملة، ليس بينها فواصل، ولكنها في مجموعها بحوث في مقومات الجمال الأدبي وأسراره الفنية.

ب- القضاء على العزلة التي كانت بين درس الأدب ودرس البلاغة، وجعل البلاغة جزءًا من الدراسات الأدبية، التي يؤديها النص؛ وبهذا مُحيت من درس البلاغة تلك الجمل التافهة، والامثلة المتكلفة.

ج- خُفِفَت الدراسة والمناهج الحديثة من المصطلحات البلاغية وقَّل الاحتفال بالتقاسيم والتعاريف والصيغ المألوفة في إجراء الاستعارات.

د- الاهتمام في درس البلاغة بتكوين الذوق الأدبي وإنضاج الحاسة الفنية.

هـ- معالجة الموضوعات البلاغية من الناحية النفسية والوجدانية وذلك بالتحدث عن الجو النفسي للفكرة أو النص وعن عاطفة الأديب وموسيقى الكلام واستجابة القارئ ونحو ذلك.

[1]- ينظر: عبد الحميد فايد، رائد التربية العامة وأصول التدريس، ص222

و- وفي المنهج الأخير الذي بدأ تطبيقه بالصف الأول الثانوي، رأت وزارة التربية إلغاء حصة البلاغة وإدماجها في حصص النصوص والأدب على أساس أن الفهم والتحليل والنقد والبلاغة، كلها تدخل في الدائرة الأدبية، كما رأت ألا يكون للبلاغة كتاب خاص وإنما تلحق بكتاب النصوص خلاصة موجزة للأبواب البلاغية المقررة، ونحن لا نشك في أن البلاغة وثيقة الصلة بالنصوص والأدب، ولكن في هذا الاتجاه الجديد تطرف كبير في فهم الصلة، فلقد انقلبت الحرية التي أردناها للبلاغة، بفك عقالها من أسورة الأمثلة الجافة الجامدة قيودا ثابتة وقاعدة صارمة، ولنا أن نخشى أن تنطمس أبواب البلاغة وتختفي معالمها رويدًا رويدًا، وتخرج الأجيال الجديدة التي سترنى على هذا المنهج وهي تجهل أن من الدراسات اللغوية شيئا اسمه البلاغة، ويرجع ذلك إلى عدة أسباب:[1]

إن المنهج ينص على معالجة الأبواب البلاغية في ظلال النصوص المختارة من عصر محدد هو العصر الأدبي المقرر للدراسة، وعلاج النص علاجا وافيا يتطلب عدة أمور كالقراءة والفهم والتحليل والتذوق والاستنباط والربط بالبيئة والعصر، زيادة على التمهيد له بشرح جوّه، والتعريف بصاحبه، فإذا كلفنا المدرس أن يزيد إلى ذلك تفهيم التلاميذ لونا بلاغيا، له قواعده وأصوله وأساليبه، نكون قد حملناه على الدراسة السطحية التي لا جدوى لها، ولن يتسنى له أن يؤدي لكل موقف حقه من الأناة والإتقان، وسيضطر إلى أن يضحي بجانب أو أكثر من هذه الدراسات الخصبة المستفيضة، وستكون البلاغة غالبا من الأمور التي سيضحي بها دائما.[2]

ومن ناحية أخرى كيف نقيد مدرس الصف الأول الثانوي مثلا بتدريس الصور البيانية المقررة؛ وهي التشبيه والاستعارة والكناية، وفي ظل نصوص اختيرت من العصر الجاهلي والإسلامي، لا يتعداهما إلى عصور أخرى، هذا يؤدي إلى تجميد البلاغة نتيجة للأمثلة التي تصور عقليات وأذواقا محدودة، وفي حين أن الدراسة الجدية لهذه الصور البيانية تقضي بدراسة التشبيه الحسن والقبيح واختلاف التشبيهات باختلاف العصور والبيئات والعرف والثقافة، وذلك لتتبع الأذواق الأدبية على

[1]- ينظر: راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص156، 157. وينظر: راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها، ص326.

[2]- ينظر: عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ص306، 307. وينظر: جودت الركابي، طرق تدريس اللغة العربية، ص211.

مدى العصور وتطور اتجاهاتها بما يجد في الحياة من ألوان الثقافة ومناحي التفكير، وكل هذا يتطلب أمثلة حرة تختار من عصور مختلفة.

وفي منهج البلاغة أبواب لا يتسنى درسها إلا في نصوص متعددة تعرض على الطلاب في وقت واحد، مثل (الأسلوب وعناصره)، ومثل موضوع (الأسلوب الأدبي والأسلوب العلمي)، ومثل (الخبر وأغراضه البلاغية)...إلخ، فهذه المواضيع تحتاج إلى نماذج من أنواع أدبية وعلمية مختلفة ، وذلك ليفهم الطلاب من هذا التنويع أن لكل أديب طريقة خاصة في عمله الأدبي.

إن مسح كتاب البلاغة إلى خلاصة موجزة مركزة تلحق بآخر كتاب النصوص، واشتماله على تعريفات موجزة وأمثلة تحليلية دون نصوص للتدريب والتطبيق لا يؤدي الغاية المرجوة من تدريس مادة البلاغة، إضافة إلى أن هذه الخلاصة التي ألحقت في آخر كتاب النصوص في الصف الأول الثانوي لم تجد كل حاجتها من الأمثلة البلاغية فاستعانت بأمثلة أخرى من غير هذه العصور ولها عذرها في ذلك، ففيما التشبث إذا بقصر البلاغة على النصوص المقررة وتحديد تلك النصوص بالعهدية الصارمة.[1]

والرأي الذي دعا إليه كثير من العلماء أن ترد البلاغة حصتها وكتابها، وأن يكون علاج محنتها بتدريسها في نصوص جيدة، تختار اختيار حسنا من العصور المختلفة، على أن هذا لا يمنع من اللجوء إلى التطبيقات البلاغية في أثناء درس الأدب والنصوص وذلك لتثبيت ما قرر في حصة البلاغة من ناحية ولإظهار الجمال الفني للنصوص الأدبية المقررة في دروس الأدب من ناحية ثانية.[2]

[1]- ينظر: عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ص307، 308، 309. وينظر: جودت الركابي، طرق تدريس اللغة العربية، ص212.

[2]- ينظر: جودت الركابي، طرق تدريس اللغة العربية، ص212.

رابعا: أهمية تدريس البلاغة

للبلاغة أهمية كبيرة يكتسبها الطلبة بعد تدريسهم لها، وهي بذلك تحقق الأهمية التالية:

أ- تعلم البلاغة صناعة الأدب والأداء الرفيع، وتُسهم في تكوين الذوق الأدبي وتنميته.

ب-تبصر بالصفات التي تكسب النص الأدبي رفعة وسموا؛ إذ تشكل الجانب الموضوعي في عملية النقد تمكن الطلاب من التعرف على أسرار الإعجاز البلاغي في الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة مما تسهم في تقوية الجانب الإيماني لديهم وصقل قدراتهم اللغوية والبلاغية.

ج- تكسب الطلبة القدرة على محاكاة الأساليب البلاغية وإنشاء الكلام البليغ.

د-تسهم في تنمية الميول القرائية وإثارة دافعية الطلبة، لتعلم لغتهم العربية وتذوقها والاعتزاز لها تسهم في كشف المواهب الأدبية وتطويرها لدى الطلبة.

هـ- تربط الطلبة بتراث أمتهم الأدبي، وكما تطلعهم على أهم الاتجاهات العالمية والمذاهب العربية المعاصرة والعملية قديمها وحديثها في شتى فنون الأدب.[1]

و- تقدم بعض المعايير المتصلة بفهم المعنى، ودقة الأسلوب، وإدراك خصائصه، ثم الوقوف على أسرار جماله، فضلا عن أنها أي البلاغة تمكن من تحصيل المتعة الفنية عند قراءة الآثار الأدبية، والتدريب على إنشاء الأساليب الجديدة.

ز- تساعد الموهوبين من التلاميذ على أن ينتج أدبا رائعا من شعر بليغ أو رسائل جميلة أو قصص مشوقة، أو مقالات مقنعة، أو مسرحية هادفة إلى غير ذلك من شتى ألوان الهدف وفنونه عن طريق فهم خصائص كل لون من الألوان، وإدراك ما فيها من جمال.

ح- تدعم جانب التماسك الاجتماعي بين الأفراد والشعوب، لأن معظم الخلافات منشؤها الكلمة المؤذية: والكلمة الطيبة لا يستحق صاحبها الصدقة إلا لأنه تفادى تجريح الآخرين.[2]

[1]- ينظر: خليل عبد الفتاح حماد وآخرون، استراتيجيات تدريس اللغة العربية، مكتبة سمير منصور، فلسطين، (د ط)، 2012م، ص187، 188.

[2]- ينظر: إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، ص313، 314.

ط- أما "أبو هلال العسكري" فأشار إلى أهمية البلاغة بقوله: "أحق العلوم بالتعلم وأولاها بالحفظ علم البلاغة، ومعرفة الفصاحة الذي يعرف به إعجاز كتاب الله تعالى، فالإنسان إذا أغفل علم البلاغة وأخل بمعرفة الفصاحة، لم يقع علمه بإعجاز القرآن من جهة ما خصه الله به من حسن التأليف وبراعة التركيب".[1]

خامسا: أهداف تدريس البلاغة في المرحلة الثانوية

تعد البلاغة عنصر أصيلا في الدراسات الأدبية، إذ تلتقي مع الأدب في الأهداف والغايات المرسومة، ويرمي تدريس البلاغة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

أ- الغرض من درس البلاغة هو تذوق الأدب وفهمه فهمًا دقيقا، لا يقف عند تصور المعنى العام للنص الأدبي، بل يتجاوزه إلى معرفة الخصائص والمزايا الفنية للنص.

ب-تبين نواحي الجمال الفني للأدب، وكشف أسرار هذا الجمال ومصدر تأثيره في النفس.

ج- إنضاج الذوق الأدبي في الطلاب، وتمكينهم من تحصيل المتعة والإعجاب والسرور بما يقرؤون من الآثار الأدبية الرائعة، وتمكينهم من إنشاء الكلام الجيد بمحاكاة النماذج البلاغية التي يستجيدونها.[2]

د-معرفة الطالب بشكل موجز البلاغة العربية من الناحية التاريخية وبعض البلاغيين المشهورين ومصنفاتهم البلاغية.

هـ- إلمامه بالبيان العربي وقدرته على كشف مواطنه في النصوص الأدبية.

و- إلمامه بمعاني الجمل الخبرية والإنشائية.

ز- قدرته على تبيين العلاقة بين اللفظ والمعنى مساواة وإيجازًا وإطنابًا.

ح- قدرته على تبيين العلاقة بين التركيب اللغوي والمعنى.

ط- إلمامه ببعض ما يحسن الكلام العربي معنىً ولفظًا.[3]

---

[1]- سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، دار الشروق، عمان ط1،2004م،ص64.

[2]- ينظر: جودت الركابي، طرق تدريس اللغة العربية، ص207. وينظر: عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ص304.

[3]- ينظر: طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق، عمان، 2005م، (د ت)، ص242.

ي- إيصال التلاميذ، بعد فترة من دراسة النصوص المختلفة، إلى التمكن من المفاضلة بين الأدباء وأساليبهم، وتقويم الإنتاج الأدبي بمقدرة وصدق الحكم.[1]

ك- قدرة الطلاب على تحديد مستويات الأدباء من قوة وضعف من حيث التعبير والتصوير والتشبيه والتمثيل وملائمة الكلام للمواقف إلى غير ذلك.

ل- تقليد الأساليب البلاغية في الحديث والكتابة.

م-الإلمام بمدى مطابقة النص لمقتضى حال المخاطب.

ن- إعداد الطالب على وجه يمكنه من الوقوف على أسرار الإعجاز في القرآن الكريم وإدراك جماله.

س-قدرته على تذوق جمال الحديث النبوي والجيد من كلام العرب شعرا ونثرًا.

ع- تعريف الطلاب بصفات الأسلوب العربي الجميل وتدريبهم على الاستفاضة منها في تقويم تعبيرهم.[2]

[1]- ينظر: عبد الحميد فايد، رائد التربية العامة وأصول التدريس، ص222.

[2]- حسن شحاتة، مروان السمان، المرجع في تعليم اللغة العربية وتعلمها، الدر العربية للكتاب، القاهرة، ط1، 2012م، ص197.

سادسا: صعوبات تدريس البلاغة

إن تدريس البلاغة يواجهه صعوبات تتطلب معرفتها وكيفية التغلب عليها، كما أن هذه الصعوبات ليست خاصة بطلاب التعليم العام فقط؛ بل من الممكن أن تمثل صعوبة بالنسبة لبعض المتخصصين.

1- الصعوبات التي ترجع إلى المعلم نفسه:

أ- عدم تخصص المعلم نفسه بالمادة وعدم الاهتمام بها.

ب-ضعف إلمام بعض المدرسين بأهداف وطرائق تدريس وأساليب التقويم المختلفة للبلاغة العربية مما يؤدي ذلك إلى معاناة الطلبة من صعوبات في تعلم البلاغة.

ج- عدم توفير الرعاية والحوافز التشجيعية للمعلم لعدم توفر الإمكانات والظروف المتاحة له.

د-عدم تكليف المعلم لطلابه بأنشطة تسهم في تكوين مهارات التذوق الأدبي والفني.

هـ- ندرة الدروس التوضيحية النموذجية لتدريس البلاغة التي من شأنها أن تفيد المعلم في تدريسه.

و- قلة الأدلة التي يستعين بها المعلم في تدريسه لاتباعه الطرق السليمة في تدريس هذه المادة.[1]

ز- لا يستخدم المعلم أمثلة كافية للموازنة بين الصور الأدبية، والأسلوب الذي يستخدمه المعلم في الأداء لا يساعد على الفهم، وطريقة المعلم في التدريس تحتاج إلى مرونة، ولا يعطي الحرية الكافية للطلاب للتعبير، ويستأثر المعلم بالحصة.[2]

2- الصعوبات التي ترجع إلى الطالب نفسه:

أ- عدم ملاءمة المادة لميول واهتمامات الطلبة وإهمال الموضوعات البلاغية لمشاكلهم وبعدها عن بيتهم وعدم ملاءمتها لمرحلة الشباب مما يؤدي إلى نفور الطلبة منها.

ب-عدم مشاركة الطلبة مع معلميهم في النقاش والأنشطة الصفية وتقويم أنفسهم.

[1]- ينظر: خليل عبد الفتاح حماد وآخرون، استراتيجيات تدريس اللغة العربية، ص193.

[2]- ينظر: حسن شحاتة، مروان السمان، المرجع في تعليم اللغة العربية وتعلمها، ص201.

ج- نفور الطلبة من الامتحانات التي تعتمد على الاستظهار والحفظ ولا تعتمد على تكوين التذوق الأدبي والنقد والموازنة.

د-إهمال أراء الطلبة بمشاكلهم وعدم الاهتمام بهم.[1]

ويمكن التغلب على صعوبات تدريس البلاغة بما يلي:

- الإكثار من قراءة القرآن، والسنة النبوية، قراءة واعية، فيها رغبة في الوقوف على أسرار البلاغة وجمال الأداء.
- الاطلاع على ما كتبه البلاغيون، وتوصلوا إليه من محاكاة معيارية وتعابير وصفية.
- الاعتماد على المظاهر المشتركة بين المبدعين من الأدباء والشعراء على اختلاف العصور.
- دعم النشاط المدرسي، الذي يتخذ من التذوق البلاغي مادة أساسية له، ومحورًا تدور حوله كتابات الطلاب المتميزين، والمحفوظ الجيد، مما أثر على السابقين وإثارة روح المنافسة لتقديم أجود ما قرئ، وأبلغ ما أطلع عليه الطلاب.
- رصد التيارات الثقافية الجادة والظواهر الأدبية الخلاقة التي يتجمع حولها المبدعون، لتكون محل دراسة ونقد، وتعالج جانبي الشكل والمضمون وتقدم النشيء على أنها نمط بلاغي جدير بالمحاكاة والتقليد.
- الوقوف على الدراسات البلاغية، التي يقوم بها المتخصصون، وقد استكملت كل مقومات العمل العلمي، واستحقت أن تضم إلى حصيلة الدراسات البلاغية الجادة، التي تسهم في إثراء البلاغة العربية.[2]

[1]- ينظر: خليل عبد الفتاح حماد وآخرون، استراتيجيات تدريس اللغة العربية، ص194.

[2]- ينظر: حسن شحاتة، مروان السمان، المرجع في تعليم اللغة العربية وتعلمها، ص201، 202.

سابعا: علاقة البلاغة بالتعبير:

البلاغة عنصر أصيل في الدراسات الأدبية فهي تلتقي مع الأدب في الأهداف والغايات المرسومة، ولكي يتذوق القارئ الجمال في العمل الأدبي تذوقًا كاملًا ويحس بكل ما أراد الأديب أن ينقله إليه من عواطف وأفكار ودلالات يجب عليه أن يعرف الوسائل التي هيأت للأديب ذلك، فالبلاغة هي العلم الذي يزوده بمعرفة هذه الوسائل التي يستعين بها الأديب في تعبيره، وتساعده على أن يتذوق العمل الأدبي أو ينتجه إذا توافرت به القدرة الفنية التي تهيأت للأديب، فهي فن أدبي ينمي الذوق ويذكي الحس إذ الغالب عليها الطابع الفني الوجداني، وعلى الطلبة في المرحلة الثانوية أن يدركوا أن البلاغة ليست قوانين وقواعد بل هي إشارات إلى ألوان التعبير الأدبي يستسيغه الذوق وتميل إليه النفس.[1]

والقدرة على التعبير هي الغاية النهائية من تدريس فنون اللغة وفروعها المختلفة فالثروة اللفظية التي يحتاجها الكاتب أو المتكلم ليصب فيها أفكاره ومشاعره مصدرها القراءة والاستماع، والصور البلاغية والأساليب الجميلة التي يوشح بها حديثة، ويؤثر بها في نفوس الآخرين مصدرها الأدب والبلاغة.[2]

ويمكن كذلك الربط بين البلاغة والتعبير؛ فإن المآخذ والعيوب التي تشوه أداء الطلاب، كثير منها يجافي الذوق البلاغي، كالسجع المتكلف والتشبيهات الرديئة، والاستعارات القبيحة، والكنايات الخفية، فيعرض المدرس لذلك في حصة الإرشاد، ويعالج هذه العيوب الإنشائية في ضوء الحقائق والصور البلاغية، ومن الممكن كذلك أن يكلف المدرس طلابه كتابة موضوعات أو فقرات على نمط معين من الأنماط البلاغية، التي لا تدفع إلى التكلف، كتمرينهم على الإيجاز بكتابة برقيات، أو تلخيص تقارير، أو تمرينهم على الإطالة ببسط الكلام في موضوع تحدد لهم أفكاره، أو تكليفهم

[1]- ينظر: سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، ص47.

[2]- فراس السليتي، فنون اللغة، المفهوم، الأهمية، المقدمات، البرامج التعليمية، عالم الكتاب الحديث، الأردن، ط1، 2008م، ص95.

وصف شيء بأسلوب علمي مرة وأسلوب أدبي أخرى، أو يعرض لهم جزءا من مقامة، وبعد فهمهم إياه يكلفهم إعادة كتابته بأسلوب مرسل محرر من السجع وغيره من المحسنات.[1]

وفي الأخير نقول أن التعبير هو درس تطبيقي يحاول فيه الطالب التأنق برصيده اللغوي والفكري في إطار محكم، فضلا عن جماعات النشاط المدرسي وما تعج به من أنشطة تفسح للطالب مجال الممارسة اللغوية والإبداع البلاغي، كجماعات الخطابة والصحافة والإذاعة، وبهذا لا يكون الدرس البلاغي حكرا على فرع بعينه أو محصورًا في حصة بذاتها.[2]

خلاصة

نستخلص مما تقدم في هذا المحث أن أحق العلوم بالتعلم وأولاها بالحفظ علم البلاغة، لأنها تعمل على اكساب الطالب الذوق وجمال الألفاظ في أي حديث، وهذا الجمال يجذب لها الصور اللامعة ذات الألوان المتعددة، ومن خلالها نحقق الكثير من الغايات المنشودة في حياتنا، فهي ركيزة من الركائز الأساسية التي تربط الطلبة بتراث أمتهم الأدبي، وكما تطلعهم على أهم الاتجاهات العالمية والمذاهب العربية المعاصرة والعلمية قديمها وحديثها في شتى فنون الأدب، وللبلاغة دورها وأهميتها في المجال المدرسي والحياة التعليمية إذ تعد الأساس الذي يعتمد عليه المتعلم في فهم واستيعاب المعاني والأفكار التي تشتمل عليها الأعمال الأدبية.

[1]- ينظر: عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ص317.

[2]- ينظر: خليل عبد الفتاح حماد وآخرون، استراتيجيات تدريس اللغة العربية، ص192.

المبحث الثاني: طبيعة التعبير وتدريسه

تمهيد

يعتبر التعبير وسيلة اتصال بين الأفراد والجماعات مع بعضهم البعض لتنظيم حياتهم وقضاء حوائجهم والتعبير عما تحويه أنفسهم من مشاعر وأحاسيس، إذ أن التعبير بنوعيه الشفاهي والكتابي وسيلة إرسال يحقق بواسطتها التلميذ متكلما أو كاتبا ذاته، وهو المحصلة النهائية لما تعلمه في التربية اللغوية، فعندما نعلم التلميذ الاستماع الجيد فإننا نقصد بذلك تقوية قدرته على التعبير بنوعيه الشفوي والتحريري، وعندما نعلمه القراءة فإننا نقصد إمداده بالأفكار والثروة اللفظية وعندما ندرسه الأدب فإننا نمده بالأفكار الجميلة والأساليب والتراكيب الخلابة، وعند ما ندرسه النحو والصرف فإنه يمكنه من الكتابة خالية من الأخطاء، وإذا كان الإملاء يساعده صيغة رسم الكلمات، فإن التعبير هو الحصيلة النهائية لاستعمال هذه الفروع، إذ يعتبر ثمرة الثقافة الأدبية واللغوية، وهذا ما سنتناوله في هذا الفصل.

أولا: تحديد مفهوم التعبير

أ–التحديد اللغوي:

جاءت لفظة التعبير في لسان العرب تحت مادة [ع ب ر] حيث قال: "عبَّرَ الرُّؤيا يُعَبرها تعبيرًا وعبارة وعبَّرها: فسَّرها وأخبر بما يؤوَّل إليه أمرُهَا، قال تعالى جل جلاله: "يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِن كُنتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ" (يوسف الآية 43).

وعبر عما في نفسه أعرب وبيَّن، وعبَّر عنه غيره عن فُلان تكلَّم عنهُ واللسان يعبر عمَّا في الضمير".[1]

كما نجد أيضا المعاجم الحديثة تُعرف التعبير بأنه الإبانة والإعراب قيل: يُعبرُ تعبيرًا، أي أفصح وبَيَّن، عَبَّرَ عن رأيه بَيَّنه بالكلام، عَبَّرَ عمَّا في نفسه، أي بَيَّنَ بالكلام وأعْرَبَ، وعَبَّر عنهُ غيْرُه، عيّ فأعْرَبَ عنه، عبَّر الرُّؤيا بمعنى فَسَّرها.

إذا فالتعبير لفظا هو التبين والتصحيح والاستزادة في الإبانة والإفصاح عما يجول في خاطر الإنسان من أفكار ومشاعر بلغة مكتوبة أو منطوقة بشكل مفهوم وواضح.[2]

ب– التحديد الاصطلاحي:

تعددت تعريفات الدارسين للتعبير فمنهم من استخدم كلمة التعبير ومنهم من استخدم كلمة الإنشاء، ولكنها غالبًا ما كانت تحمل المعنى نفسه في نهاية الأمر، ومن ضمن هذه التعريفات ما يأتي:

–"هو إفصاح الإنسان بلسانه أو قلمه عما في نفسه من أفكار ومعان، على أن يكون ذلك بلغة صحيحة وبأسلوب جميل يشيع السرور في النفس".[3]

---

[1]– ابن منظور، لسان العرب، مادة (ع ب ر)، ص529، 530.

[2]– ينظر: مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط2، 1973م، مادة (ع ب ر)، ص580. وينظر: جبران مسعود، المعجم الرائع، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط3، 1978م، ج2، مادة (ع ب ر)، ص999.

[3]– فراس السليتي، فنون اللغة، المفهوم، الأهمية، القدمات، البرامج التعليمية، ص77.

– ويعرف كذلك بأنه: "قدرة الإنسان على أن يتحدث بطلاقة ووضوح وأن يكتب بدقة وحسن عرض، وهو الطريقة التي يصوغ بها الفرد أفكاره وأحاسيسه وحاجاته بلغة سليمة، وتصوير جميل، استجابة لمؤثرات في المجتمع أو في الطبيعة".[1]

ومن تعريفاته أيضا:

وهو نشاط تعلمي وأداء عملي كتابي قابل للمراجعة والتعديل يوظف فيه التلميذ معارفه وما لديه من ثروات لغوية، ليعبّر عمَّا يجول بفكره وخاطره وليحقق حاجاته بالتواصل اللغوي مع الآخرين، ويجسد خبراته الواقعية والخيالية باتباع العمليات والمراحل اللازمة للإنتاج الكتابي بصورة تتسم بالدقة والجودة.[2]

كما يعرف التعبير بأنه "العمل المدرسي المنهجي الذي يسير وفق خطة متكاملة، للوصول بالطالب إلى مستوى يمكنه من ترجمة أفكاره ومشاعره وأحاسيسه وخبراته الحياتية مشافهة وكتابة بلغة سليمة وفق نسق فكري معين".[3]

من خلال هذا التعريف يتبين أن التعبير نشاط لغوي يمارس داخل غرفة الصف وخارجه، وهو على الصعيد المدرسي نشاط مستمر لا يقتصر على درس التعبير فحسب، بل يمتد إلى جميع فروع اللغة، والمواد الدراسية الأخرى.

ويعرف كذلك بأنه امتلاك القدرة على نقل الفكرة أو الإحساس الموجود في الذهن أو الصدر إلى السامع، وقد يتم ذلك شفاهيا أو كتابيا حسب مقتضى الحال.[4]

[1]– طه حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، ص266.

[2]– ينظر: حسن شحاتة ومروان السمان، المرجع في تعليم اللغة العربية وتعلمها، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، ط1، 2012م، ص259.

[3]– سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين النظرية والتطبيق، ص77.

[4]– ينظر: فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار البازوري العلمية، عمان، الأردن، (د ط)، 2006م، ص141.

وهو أيضا: "أن يتحدث الإنسان أو يعبر عما في نفسه من موضوعات تلقي عليه أو عمَّا يحس هو بالحاجة إلى الحديث عنه استجابة لمؤثرات في المجتمع أو في الطبيعة".[1]

وهو كذلك: "ترجمة الأفكار والمشاعر الكامنة بداخل الفرد مشافهة وكتابة، بطريقة منظمة ومنطقية مصحوبة بالأدلة والبراهين التي تؤيد أفكاره وآراءه اتجاه موضوع معين أو مشكلة معينة.[2]

ومنه فالتعبير الكتابي أو ما يسمى بالتحريري، هو وسيلة إفصاح الطالب بقلمه عما في نفسه من خواطر، وما يجول بخاطره من مشاعر ما يزخر به عقله من أفكار ومعارف.[3]

ويعرفه فهد خليل زايد: "بأنه قدرة التلميذ على نقل أفكاره وأحاسيسه إلى الآخرين كتابة، مستخدما معارف ومهارات لغوية أخرى كقواعد الكتابة إملاء وخط، وقواعد اللغة نحو وصرف وعلامات الترقيم المختلفة".[4]

ويعرف أيضا بأنه: "التعبير عن الأفكار والمشاعر بطريقة الكتابة بلغة تحترم أحكام النظم اللغوية صرفًا ونحوًا".[5]

ويعرف "إبراهيم محمد عطا" التعبير الكتابي بأنه: "قدرة التلميذ على أن يكتب في قوة ووضوح ودقة وحسن عرض ما يجول بفكره وخاطره وما يدور بمشاعره وأحاسيسه بأفكار متسلسلة وأسلوب جيد ومناسب".[6]

وبالنظر إلى التعريفات السابقة نجد أن الباحثين اتفقوا في تعريفهم للتعبير على عدة أمور هي:

- أن التعبير وسيلة للإفصاح عما في الفكر والشعور.
- أن التعبير يتعدى الفرد إلى الجماعة التي ينتمي إليها.

[1]- علي جواد الطاهر، أصول تدريس اللغة العربية، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، ط2، 1984م، ص38.

[2]- فريدة شنان ومصطفى هجرسي، المعجم التربوي، تصحيح: آيات عثمان مهدي، المركز الوطني للوثائق التربوية، الجزائر، (د ط)، (د ت)، ص74.

[3]- طه حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، ص139، 140.

[4]- فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، ص141.

[5]- جرجس ميشال جرجس، معجم مصطلحات التربية والتعليم، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2005م، ص181.

[6]- ينظر: إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، مركز الكتاب، القاهرة، ط1، 2005م، ص141.

- أن للتعبير جانبين جانب معنوي يتعلق بنفسية المتكلم وجانب لفظي يتعلق بالجانب اللغوي.
- أن التعبير هو خلاصة ما تعلمه الطالب في حياته المدرسية.
- أنه مرآة عاكسة لنفسية وعقلية المتكلم.
- يتم الإفصاح عن هذا النشاط الفكري بالمفردات والجمل والتنغيم، مدعمة بالإرشادات وملامح الوجه في الحالة الشفاهية وبعلامات الترقيم في الحالة الكتابية.
- وأن هذا العمل الإنتاجي يتم عبر رافد ينهل منها وهي المعلومات والمعارف الفعلية، والمهارات اللغوية وجميع العمليات التي يقوم بها أثناء إنجاز كل عمل يكتبه.

ثانيا: أهمية التعبير الكتابي

التعبير الكتابي من أهم أنماط النشاط اللغوي، ومن دونه لا تستطيع الجماعات أن تبقى في بقاء ثقافتها وتراثها، ولا أن تستفيد وتفيد من نتاج العمل الإنساني الذي لا بديل عن الكلمة المكتوبة أداة لحفظه ونقله وتطوره،[1] ولهذا فإن للتعبير منزلة كبيرة في حياة الطالب المتعلم والناس على حد سواء فهو ضرورة من ضروريات الحياة إذ لا يمكن الاستغناء عنه في أي زمان أو مكان لأنه:

- وسيلة الاتصال بين الافراد وهو الذي يعمل على تقوية الروابط الفكرية والاجتماعية.
- به يتكيف الفرد مع مجتمعه إذ تتحقق الألفة والأمن وبه يربط الماضي بالحاضر وبه ينتقل التراث الإنساني من جيل لآخر، وبه يتم الاتصال بتراث المجتمعات الأخرى.
- أنه غاية في دراسة اللغات في حين أن فروع اللغة الأخرى كالقراءة والخط والنصوص والقواعد كلها وسائل مساعِدة تُمكِنُ الطالب من التعبير الواضح السليم.
- أنه طريقة اتصال الفرد بغيره، وأداة لتقوية الروابط الاجتماعية بين الأفراد والجماعات.
- هو أداة للتعلم والتعليم.
- يساعد على حل المشكلات الفردية والاجتماعية.

[1]- ينظر: رشدي أحمد طعيمة، محمد السيد مناع، تدريس العربية في التعليم العام نظريات وتجارب، دار الفكر العربي، القاهرة، ط2، 2001م، ص176.

– للتعبير وظيفة تقويمية فمن خلاله يختبر الكاتب مهارته في النحو والخط والإملاء والأساليب.[1]

– عدم الدقة في التعبير يؤدي إلى الإخفاق في تحقيق الأهداف.

– أن للعجز عن التعبير أثرًا كبيرًا في إخفاق الأطفال، وتكرار إخفاقهم يترتب عليه الاضطراب وفقد الثقة بالنفس وتأخر نموهم الاجتماعي والفكري.

– يتوقف على إتقان التعبير قدرة الطالب على فهم واستيعاب المعلومات الدراسية جميعها.

– يساعد التعبير الطالب على ترتيب تجاربه وتوضيح انطباعاته وبالإضافة إلى ذلك، في العملية التربوية، يؤدي التعبير الكتابي دورًا مهمًا في بلورة فكر الطالب إذ أن التعبير يلازمه منذ دخوله حقل التربية والتعليم حتى نهاية مراحل حياته.[2]

ثالثا: أهداف التعبير الكتابي

لكي نحقق بناء القدرة والمهارة على التعبير السليم الواضح الجميل لدى المتعلم، فإنه لا بد من تحقيق مجموعة من الأهداف وهي كالآتي:

- إكساب المتعلمين القدرة على التعبير عن المعاني والأفكار بألفاظ فصيحة وتراكيب سليمة.
- إكساب المتعلمين القدرة على سلسلة الأفكار وبناء بعضها على بعض في جمل مترابطة ترابطًا منطقيًا.
- تنمية روح النقد والتحليل لدى المتعلمين وتعويدهم حسن الملاحظة ودقتها، وتشجيعهم على المناقشة.[3]
- القدرة على تنسيق عناصر الفكرة المعبر عنها بحيث يضفي الطالب عليها جمالًا وقوة تؤثران في السامع والقارئ.

[1]– ينظر: طه علي الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 1426هـ-2005م، ص437. وينظر: راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، ص123.

[2]– ينظر: راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، ص124.

[3]– ينظر: سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين النظرية والتطبيق، ص94، 95.

- الصراحة في القول والأمانة في النقل، بحيث يكون الطالب جريئا عند مواجهة المواقف بإبداء الرأي، ولا يسرق رأي غيره، وينسبه إلى نفسه.[1]
- أن يصبح قادرًا على التعبير عن أحاسيسه ومشاعره وأفكاره وآرائه بيسر وسهولة.
- أن يتدرج في إكتساب القدرة التعبيرية، بدءًا من الوحدة اللغوية الأولى (الجملة)، مرورًا بالفقرة الواحدة التي تتضمن فكرة واحدة، وصولا إلى الموضوع المتكامل، المكون من أفكار متآلفة في فقرات متناسقة ومترابطة.
- أن يقلل من الأخطاء اللغوية، تدريجيا وأن يهتم بتنظيم كتابته من حيث: الخط، واستعمال علامات الترقيم، وتقسيم الموضوع بعده الأفكار الرئيسية فيه.
- أن يرتقي، تصاعديا بأسلوبه وإنتاجه التعبيري، من حيث الاستخدام اللغوي، وسعة الأفق الفكري، والابتكار الذهني.
- أن يتدرج في تناول الموضوعات، بدءا من: الوصف الحسي، فشبه الحسي، فالخيالي، وصولا إلى النقد والتقويم والمحاكمة.
- أن ينمي ملكته الكتابية بالإكثار من الكتابة في الموضوعات التي يرغب فيها، بعيدًا عن العراقيل والقيود.[2]
- والهدف الرئيسي من تعليم التعبير أن تساعد التلاميذ أن يكتبوا بوضوح وتأثير، والأسس الأربعة الآتية تعتبر الأسس الرئيسية لتحقيق الهدف وهي:

– السيطرة على عمليات التفكير المنطقي.

– معرفة الغرض من التعبير.

– السيطرة على المحتوى.

[1]– ينظر: فراس السليتي، فنون اللغة، المفهوم، الأهمية، المقدمات، البرامج التعليمية، ص82.

[2]– ينظر: نايف محمود معروف، خصائص العربية وطرائق تدريسها، دار النفائس، بيروت، ط1، 1985م، ص199، 200.

– السيطرة على الأسلوب والطريقة التي تساعد على هذا الوضوح وعلى هذا التأثير، والتلميذ في أي عملية تعبيرية سهلة أو صعبة معقدة أو بسيطة يجب أن يكون ملمًا بهذه الأسس الأربعة.[1]

- إن أهداف التعبير المشار إليها أعلاه ليست مرتبطة بصف دون آخر، ولا بمرحلة دون أخرى، إنَّها غايات يعمل المدرس مع طلابه للوصول إليها، مراعيًا قدرات الطلاب المتزايدة وطاقاتهم المتنامية عقليا ونفسيا وجسديا، على ألا يحاول قطف الثمار قبل موسم نضجها كما لا يؤخر القطاف إذا حان وقت الحصاد.[2]

رابعا: اختيار موضوعات التعبير

يراعى في اختيار موضوعات التعبير، وظيفية كانت أو إبداعية، أن تكون مما يثير في الطلاب روح التفكير فيها، ويبعث نشاطهم إليها كما يراعى أن تكون مناسبة لمستواهم العقلي.

وينبغي ربط الموضوعات بما يقرأه التلاميذ من كتب وصحف ومجلات، كما ينبغي عند الكتابة في موضوع يعتمد على معلومات معينة أن يكلف التلميذ جمع هذه المعلومات ودراستها قبل عرضها.[3]

أ– وأن تتعدد الموضوعات حتى يجد كل تلميذ ما يشبع حاجته.

ب–يجب أن يكون الموضوع المختار من الموضوعات التي تعبر عن ذاتية التلميذ، أو تمس واقع حياته أو تتصل بمشكلات خاصة به كفرد أو بالمشكلات العامة بشرط أن يتمكن التلميذ من عرض هذا الموضوع وشرحه وذكر تفاصيله.[4]

ج– وفي اختيار موضوع التعبير يجب على المعلم أن يضع في اعتباره حين يختار ما يختاره المحددات التالية:

[1]– ينظر: محمد صلاح الدين مجاور، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، ص227.

[2]– ينظر: نايف محمود معروف، خصائص العربية وطرائق تدريسها، ص201.

[3]– ينظر: جودت الركابي، طرق تدريس اللغة العربية، ص117.

[4]– رشدي أحمد طعيمة، محمد السيد مناع، تدريس اللغة العربية في التعليم العام نظريات وتجارب، ص180.

1.التلميذ: حيث يصبح موضوع التعبير أداة مساعدة على تحقيق التلميذ لذاته وإشباع قدراته الفكرية والوجدانية والحركية إلى أقصى ما تسمح به هذه القدرات ومراعاة مطالب نموه.

2.المجتمع: حيث يدور موضوع التعبير حول المجتمع بما فيه من قيم وعادات وتقاليد وما يحتويه من أطر حضارية، ونماذج ثقافية من منظمات ومؤسسات اجتماعية، كما يدور حول من في المجتمع من شخصيات قيادية، ونماذج مثالية وأفراد يقتدى بهم، ومصلحيه سياسيين واجتماعيين.

ويندرج تحت المجتمع ما يسمى بهذا الاسم ابتداء من الأسرة، ثم مجتمع الرفاق ثم مجتمع المدرسة، ثم البيئة المحيطة بها، ثم المجتمع على المستوى الوطني والقومي، وذلك للمساهمة في إعداد التلميذ لمعايشة المجتمع.

ومعنى هذا أن موضوع التعبير المختار ينبغي فيه أن ينمي روح التبعية الاجتماعية، وروح الإلتزام بقوانين المجتمع وعاداته، إلى جانب رفع المستوى اللغوي.

3.المعرفة المطروحة: أو القضايا المعاصرة وما يتصل بها من تراث الماضي بحيث يظهر العائد التعليمي منها على التلميذ.

ومهمة المعلم أن يوازن بين هذه المحاور الثلاثة، التي في جملتها تهدف إلى مساعدة التلميذ على النمو الشامل المتكامل.[1]

ومن الأمثلة التي تلائم مستوى المرحلة الثانوية:

- قصص تلخص أو تكمل أو تؤلف.
- مناقشة فكرة أو قول من الأقوال.
- تعليق على شأن من الشؤون الجارية، إعداد خطبة أو كلمة لمناسبة وطنية أو اجتماعية.
- موضوعات في نواح شتى من الحياة الاجتماعية ونقد المجتمع.
- تصوير نواحي البطولة.
- رسم الأشخاص والنفسيات.

[1]- ينظر: إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، ص223، 224.

- موضوعات في بعض الشؤون العالمية، وبخاصة ما يتصل بحياتنا العربية.
- موضوعات تتصل بالنواحي الأدبية.[1]

خامسا: صعوبات تدريس التعبير

أكدت الدراسات على اختلافها ضعف التلاميذ والطلبة في التعبير بل إن بعض الدراسات أثبتت قصورًا شديدًا في التعبير لدى المتعلمين في المراحل الدراسية كافة. فقد شخَّص المهتمون هذه الأخطاء في التفكير والأسلوب وكثرة الأخطاء النحوية والإملائية زيادة على ذلك فإن الطلبة كثيرًا ما يظهر ضعفهم في الإملاء بسبب ابتعادهم عن معالجة الفكرة الرئيسية في الموضوع، او اعتمادهم مقدمة طويلة مملة مما يؤدي إلى تشتت الذهن وتشويه الأفكار.[2]

ومن هنا يجدر بنا الإشارة إلى الأسباب والعوامل التي جعلت من تدريس هذه المادة مشكلة، تجاوزت حجمًا ونوعا ما نعهده في المواد التعليمية الأخرى، والتي يمكن إجمالها فيما يأتي:

1.إن التعبير أصلا، هو عمل شاق يتطلب جهدًا يزيد اكتساب المهارات اللغوية الكافية من جهة، كما يتطلب معاناة ومخاضا في توليد الأفكار، وبعد هذا وذاك يستلزم تنسيقا متكاملا وفق العناصر الرئيسية لموضوع التعبير.

2.ضعف الطلاب إجمالًا، في اللغة العربية التي هي أداة التعبير الوحيدة وغياب الثروة اللغوية الكافية يجعل الطالب حائرًا ماذا يفعل في هذا المجال؟

3.عدم وضوح أهداف تدريس التعبير عند المدرس والطالب معًا فالمعلم لا يراعي مقتضى الحال في عمله مع تلاميذه، والطالب يشعر أن المردود الذي يعود عليه أدنى بكثير من الجهود التي يبذلها والمعاناة التي يقدمها.[3]

---

[1]- جودت الركابي، طرق تدريس اللغة العربية، ص119.

[2]- ينظر: سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، ص84. وينظر: طه علي الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ص444.

[3]- ينظر: نايف محمود معروف، خصائص العربية وطرائق تدريسها، ص202.

4.سوء اختيار موضوعات التعبير، وذلك حين يفرض المعلم على طلابه موضوعا فوق مستواهم، وأحيانا كثيرة تكون هذه الموضوعات بعيدة كل البعد عن مدار اهتمامهم، أو لا علم لهم بأمثالها.[1]

5.سيادة العامية، وقلة المحصول اللغوي لدى الطلاب، لأنه يشعر أن اللغة الفصحى ليست هي لغة الحياة، وزيادة على ذلك أن الوسط الذي يتعامل معه الطالب والمعلم هو وسط لا يستعمل غير العامية.

6.أن بعض المعلمين في المدارس لا ينمون حصيلة الطلاب اللغوية الفصيحة بعزل التعبير عن باقي فروع اللغة، ولا يستثمرون ما في دروس اللغة من أنماط لغوية راقية لتدريب طلبتهم على استعمالها في مواقف حياتية جديدة.

7. عدم متابعة المعلمين لأعمال الطلبة التعبيرية، وبخاصة إهمال بعضهم تقويم موضوعات الطلبة الكتابية، والاكتفاء بالنظر إليها أو وضع إشارة معينة، وذلك يؤدي إلى ضعف ثقة الطالب بنفسه، وكره المادة.[2]

8.قلة نصيب التعبير من توزيع الحصص الدراسية، إذ يبلغ نصابه حصة واحدة أسبوعيا.

9. ضحالة الزاد الفكري، فالطالب يحتاج في تعبيره إلى رصيد من الأفكار، ولكن هذا المخزون الفكري يعاني من الضحالة، لأن التعليم لم ينجح في غرس حب القراءة الذاتية، ولم يعودهم على حسن الالتفات إلى هذه الثروة، والانتفاع منها في الإذاعة المدرسية، والصحافة وسائر المصادر التعليمية والثقافية.[3]

[1]- ينظر: نايف محمود معروف، خصائص العربية وطرائق تدريسها، ص202.

[2]- ينظر: راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، ص144، 145.

[3]- ينظر: خليل عبد الفتاح حماد وآخرون، استراتيجيات تدريس اللغة العربية، ص218.

سادسا: علاقة التعبير بمهارات* اللغة (القراءة– الاستماع)

ومن الاتجاهات الحديثة في تدريس اللغة العربية النظر إليها بوصفها مهارات أو فنونًا وتشمل (الاستماع، التحدث، القراءة والكتابة)، والقدرة على التعبير هي الغاية النهائية من تدريس فنون اللغة وفروعها المختلفة.

– من ناحية القراءة:

إن الثروة اللفظية التي يحتاجها الكاتب أو المتكلم ليصب فيها أفكاره ومشاعره مصدرها القراءة والاستماع.

إن تحصيل المعلومات والحقائق والأفكار والخبرات لا يتم إلا بالقراءة المستمرة المتنوعة الواعية، أي أنه يجب أن تسبق عملية القراءة كل عملية تعبير، ويتطلب هذا الأمر من المدرسين تحديد موضوعات قرائية أو كتب تقرأ قبل تكليف طلبتهم بالحديث عن موضوع معين أو الكتابة فيه.[1]

وبما أن التعبير نشاط لغوي مستمر، يمتد إلى جميع فروع المادة داخل الصف أو خارجه، وكذلك يمتد إلى المواد الدراسية الأخرى ففي فروع اللغة تكون إجابة الطالب عن أسئلة القراءة فرصة لممارسة التعبير وفي شرح الطالب بيتا من الشعر تدريب على التعبير.[2]

– من ناحية الاستماع:

إن مهارة الاستماع من المهارات الهامة فعن طريقة اكتساب الفرد أنماطًا من الجمل والتراكيب والمفردات ويتلقى الأفكار والمفاهيم وعن طريقه أيضا يكتب المهارات الأخرى للغة كلاما وقراءة وكتابة، إن القدرة على تمييز الأصوات شرط أساسي لتعلمها سواء لقراءته للكتابة.

* – المهارة: هي الأداء الذي يؤديه الفرد بسرعة وسهولة ودقة سواء كان ذلك الأداء جسميا أم عقليا، مع توفير الوقت والجهد والتكاليف، وهي كذلك قدرة فائقة تمكن الإنسان من القيام بنشاط معين على نحو متقن، في أقل وقت وأقل جهد، وقد تكون حركية أو لفظية أو عقلية.

[1]– ينظر: طه علي الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ص438.

[2]– ينظر: سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، ص77.

ولا تقل مهارة التعبير أهمية، إذ تشكل مكملا لمهارتي الاستماع والقراءة،[1] إذ يستطيع المعلم بخبراته ومهاراته وكفاءته في عملية التدريس أن يستغل المواقف المختلفة لتوظيفها في إنماء فروع اللغة العربية الأخرى، ففي مجال الاستماع، يكلف التلميذ في أثناء قراءة زميلهم بتسجيل الأفكار الرئيسية التي جاءت في الموضوع، أي موضوع التعبير ونقدم ما فيها، ببيان محاسنها ومساوئها، وذلك في أسلوب مهذب راق يتفق مع ما تمليه طبيعة علاقة التلاميذ ببعضهم البعض.[2]

[1]- ينظر: سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، ص31، 32.

[2]- ينظر: إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، ص230.

خلاصة

كخلاصة لهذا المحث توصلنا إلى أن التعبير هو القالب الذي يصب فيه الإنسان أفكاره، ويعبر من خلاله عن مشاعره وأحاسيسه.

- أن للتعبير منزلة كبيرة في حياة المتعلم، فهو ضرورة من ضروريات الحياة، إذ لا يمكن الاستغناء عنه في أي زمان ومكان.
- أن التعبير فن من فنون الاتصال اللغوي والقالب الذي يصب فيه الإنسان أفكاره بلغة سليمة وتصوير جميل، لأن الغاية منه تعليم اللغة.
- وأَنَّ للتعبير أهمية كبيرة في كونه وسيلة إفهام وأحد جانبي التفاهم.
- أن التعبير منظومة متكاملة العناصر، تتداخل فيها المهارات اللغوية والجوانب البلاغية والإبداعية الأدبية والحاجات والميول النفسية.
- أن التعبير ينمي ملكة التلميذ الكتابية، وذلك بالإكثار من الكتابة في الموضوعات التي يرغب فيها بعيدًا عن القيود والعراقيل.

الفصل الثاني

الدراسة التحليلية والتقويمية للكتاب وتحريرات التلاميذ

تمهيد

أولا: التعريف بالكتاب المدرسي:

1- بيانات عامة.

2- تحليل محتوى الكتاب.

ثانيا: دراسة مواضيع البلاغة المدرجة في الكتاب.

ثالثا: دراسة مواضيع التعبير المدرجة في التوزيع السنوي.

رابعا: دراسة تحريرات التلاميذ.

خلاصة.

تمهيد:

يمثل الوجه التطبيقي المحور الأساسي لهذه الدراسة، فمن أجل معرفة مدى تأثير علم البلاغة في تنمية أحد أهم نشاطات اللغة العربية ألا وهو التعبير الكتابي، ولهذا تطرقنا في الدراسة التحليلية التقويمية لجملة من موضوعات التعبير المدرجة في كتاب "المشوّق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة" للسنة الأولى ثانوي، المعدة من قبل وزارة التربية الوطنية عن طريق مختصين بمثل هذه الأعمال، وتهدف بهذا العمل إلى نقل المعارف والمهارات للمتعلمين في هذا المستوى، والتي قام تلاميذ هاته المرحلة التعليمية بإنجازها بعد تناولهم لدروس البلاغة المدرجة في نفس الكتاب، والتي قمنا بدراستها من حيث كيفية توظيفها واستثمارها في تعبير التلاميذ، باعتبارها فنًّا مساعدًا على فهم الأدب وتذوق معانيه وإدراك بعض خصائصه والوقوف على أسرار جماله، وتدريبهم على الاستفادة منها في تقويم تعبيرهم، لهذا اعتمدنا في دراستنا على مجموعة من النماذج التعبيرية المنجزة فعليا من قبل تلاميذ هذا المستوى التعليمي.

وفي هذا الفصل سنتطرق إلى كتاب المشوّق للسنة الأولى من التعليم الثانوي ونتعرض إليه بدراسة وصفية تحليلية كالآتي:

أولا: التعريف بالكتاب المدرسي.

1- بيانات عامة.

2- تحليل محتوى الكتاب:

أ- من حيث الشكل.

ب-من حيث المضمون.

ثانيا: دراسة مواضيع البلاغة المدرجة في الكتاب.

ثالثا: دراسة مواضيع التعبير المدرجة في التوزيع السنوي.

رابعا: دراسة تحريرات التلاميذ.

أولا: التعريف بالكتاب المدرسي

يعرف الكتاب المدرسي بأنه الصورة التطبيقية للمحتوى التعليمي وهو الذي يرشد المعلم إلى الطريقة التي يستطيع بها إنجاز أهداف المنهاج العامة والخاصة، كما أنه يمثل في الوقت نفسه الوسيلة الأكثر ثقة في يد التلميذ، نظرًا لمقاييس الرقابة الصارمة التي تخضع لها محتوياته من قبل السلطات العليا، لذلك فهو جدير بالاطمئنان إليه لأن واضعيه هم عادة من المختصين في التربية والمادة العلمية.

ويمكن أن نقول أن الكتاب المدرسي هو الوثيقة التعليمية المطبوعة التي تجسد البرنامج الرسمي لوزارة التربية الوطنية من أجل نقل المعارف للمتعلمين وإكسابهم بعض المهارات ومساعدة كل من المعلم والمتعلم على تفعيل سيرورة التعلم.[1]

1- بيانات عامة:

- **المستوى**: السنة الأولى من التعليم الثانوي جذع مشترك آداب.
- **اسم الكتاب**: المشوّق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة.
- **تأليف**: حسين شلوف، أحسن تليلاني، محمد القروي.
- **تنسيق وإشراف**: حسين شلوف.
- **الناشر**: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.
- **بلد النشر**: الجزائر.
- **سعر البيع**: 20.000 دج.
- **عدد الصفحات**: 222 صفحة.
- **حجم الكتاب**: 16,5×23,5 سم.
- **موسم النشر**: نشر في الموسم المدرسي 2013/2012.
- **أجزاء الكتاب**: ورد الكتاب في جزء واحد واشتمل على اثنتي عشرة وحدة.

[1]- حسان الجيلالي ولوحيدي فوزي، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، ديسمبر 2014، العدد9، ص196.

- خصص القسم الأول منها للثلاثي الأول من العام الدراسي ويضم خمس وحدات.
- والقسم الثاني خصص للثلاثي الثاني من العام الدراسي ويضم أربع وحدات.
- والقسم الثالث خصص للثلاثي الثالث من العام الدراسي ويضم ثلاث وحدات.

2- تحليل محتوى الكتاب:

يعد كتاب المشوّق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة من التعليم الثانوي وثيقة تعليمية مطبوعة تحوي برنامج وزارة التربية الوطنية تهدف إلى نقل المعارف والمهارات للمتعلمين في هذا المستوى، وقد صدر هذا الكتاب عن الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية (O.N.P.S) ونشر في الموسم الدراسي 2013/2012، يبلغ عدد صفحاته مئتين واثنتين وعشرين صفحة ويمكن تحليله كالآتي:

أ-على مستوى الشكل:

غلافه الخارجي من الورق السميك الأملس، حيث يحمل غلافه عدة عناوين وكذا عدة ألوان حيث كتب عليه في الأعلى الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وأسفلها مباشرة وزارة التربية الوطنية باللون الأبيض وبالخط العادي، ثم يليها شريط باللون الأخضر الفاتح كُتِب عليه العنوان الرئيسي المشوّق باللون الأصفر وبالخط الكوفي ووضع تحت العنوان الرئيسي عبارة مكملة له (في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة) باللون الأخضر وكتب أسفل منه السنة الأولى من التعليم الثانوي جذع مشترك آداب وبالتالي تحديد الصف الذي هو معنى بالكتاب باللون الأبيض، إضافة إلى العناوين والألوان تضمن غلاف الكتاب صور حيث رسم في الجزء الأعلى من الجهة اليسرى صورة نخلة وبجانبها بناية وقد احتلت الصورة فسيفساء من الألوان البنية والصفراء والخضراء، أما الجزء السفلي فوضع عليه صورة شيخ أمامه كتاب مما يدل على أهمية القراءة وهناك عدة أفراد مجتمعين حول ذلك الشيخ، وطغى على الصورة اللون البني.

أما من الناحية الخلفية للكتاب فقد حملت صورته مجموعة من الأشخاص يحملون كتبًا لكن بألوان باهتة يطفو عليها البني.

كما يوجد في آخر الغلاف شريطًا باللون الأبيض وضع عليه معلومات خاصة بالكتاب مثل: تاريخ الإصدار، رقم الإيداع القانوني، سعر البيع...إلخ.

ب- على مستوى المضمون:

ألَّف هذا الكتاب باحثون: حسين شلوف، أحسن تليلاني ومحمد القروي، بتنسيق وإشراف حسين شلوف، يحتوي الكتاب على عدة 222 صفحة مقسمة إلى 12 وحدة تتضمن نصوصًا أدبية، ونصوصًا تواصلية ومطالعة موجهة وكل ما يتعلق بالمسائل المقررة في النحو والصرف والبلاغة والعروض والنقد الأدبي، وتحليل النص من منظور المقاربة بالكفاءات، فابتدأ الكتاب بلمحة عن الحياة في العصر الجاهلي ليتم اكتشاف كل ما له علاقة بالنصوص الموجودة ليتناول بعدها الحياة في صدر الإسلام ثم العصر الأموي وتتوج نهاية الوحدة بحصة التعبير الكتابي حيث يحرص الأستاذ على استغلالها لجعل المتعلمين يسخرون مكتسباتهم القبلية المرتبطة خاصة بالنشاطات السابقة وذلك لعلاج وضعيات التعبير المقترحة عليهم، أو لمناقشة المشاريع.

ويعتمد الكتاب المقاربة النصية في تناول المادة اللغوية لكونها رافدًا قويا يمكن المتعلم من ممارسة كفاءته عن طريق تفعيل مكتسباته، حيث إن النشاطات المقررة في تدريس اللغة العربية تنطلق من النصوص، فالنص يصبح المحور الرئيسي الذي تدور في فلكه هذه النشاطات خدمة لملكة التعبير الكتابي لدى التلميذ.

ويشتمل الكتاب على اثنتي عشرة وحدة تعليمية تتضمن كل وحدة مجموع النشاطات المبرمجة وهذه الوحدات التعليمية موزعة على ثلاثة فصول متفاوتة في الطول وتأخذ في الحسبان تقسيم السنة الدراسية.

أما موضوعاته فهي مقسمة إلى أربع وعشرين موضوعا منها اثنتي عشرة موضوع للنص التواصلي، واثنتي عشرة موضوع للنص الأدبي، حيث يسبق كل نص تمهيد عن موضوعه أو قريب منه، ويختم باسم المؤلف، يليه البناء الفكري الذي يضم أسئلة حول النص وجزيئاته، فالبناء الفني الذي يتضمن قواعد تخص البلاغة والعروض، وذلك بأخذ أمثلة من النص وطرح أسئلة حولها حتى استخلاص القاعدة، أما البناء اللغوي فيعنى ببعض الجوانب النحوية والصرفية، ويكون أيضا بأمثلة من النص وطرح أسئلة حولها، ثم بناء القاعدة، ومن ثم تليها تطبيقات حول الظاهرة اللغوية التي تناولها البناء اللغوي والبناء الفني، ثم يندرج بعد ذلك نص المطالعة الموجهة والذي يسبق بتمهيد كذلك والذي يتم تحضيره من قبل التلاميذ في منازلهم وفق خطة يرسمها لهم الأستاذ على أن تتنوع هذه الخطة من نص إلى آخره حسب طبيعة النص والأهداف المرسومة للدرس، وبعد كل وحدتين نجد نشاط الإدماج وبناء وضعيات مستهدفة التي تسمح للتلميذ بأن يتعلم إدماج مكتسباته القبلية.

ثانيا: دراسة مواضيع البلاغة المدرجة في الكتاب

1- **الأسس التي بنيت عليها النماذج في عرض درس البلاغة:** قبل الشروع في تحليل عناصر النماذج ينبغي لنا الإشارة إلى الأسس التي بنيت عليها النماذج في معرض درس البلاغة.

أ-اعتماد المقاربة النصية:

تهدف هذه المقاربة إلى تدريس مختلف فروع اللغة العربية من خلال النصوص، لكون النص وسيلة من وسائل التعبير والاتصال وفيه مختلف المواقف والتعابير التي نعيشها ونستعملها في حياتنا اليومية، كما أن النص يجمع نظام اللغة المتكامل من حيث التراكيب والصيغ والبلاغة... إلخ، ويساعد التلاميذ على إدراك هذا التكامل.

لقد أصبح تدريس البلاغة يعتمد على النصوص التي يتعرف التلميذ على مكوناتها وأنواعها ويستثمرها في مختلف الأنشطة وبالتالي تحقق وحدة اللغة بفروعها في نص واحد فينبغي أن ينظر إلى أنشطة اللغة العربية على أنها وحدة متكاملة حيث إن "الصلة بين فروع اللغة العربية هي صلة جوهرية طبيعية لأن الفروع جميعها متعاونة على تحقيق الغرض الأصلي من اللغة وهو إقدار المتعلم على أن يستخدم اللغة استخداما صحيحًا للفهم والإفهام".[1]

ب- الشواهد والأمثلة:

للشواهد والأمثلة أهمية كبيرة، فهي أساس كل درس بلاغي، تمثل مختلف قواعده لذا وجب أن يكون انتقاؤها دقيقا يراعى فيه متطلبات الدرس، حيث إن الفهم واستيعاب التلاميذ للدرس يتوقفان أحيانا على نوعية وجودة الأمثلة.

- لذا يجب أن تراعي فيها البساطة والوضوح، وأن تكون بعيدة عن الغموض والتصنع قصد تضمينها مسائل بلاغية معينة يحتاج إليها درس معين.

- أن تكون لغتها جيدة وبسيطة وأن تكون مصاغة بطريقة حسنة تلائم مستوى التلاميذ.

[1]- عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، مصر، ط7، 1973م، ص51.

– أن تثير إعجاب التلاميذ "حيث تكون مما يلتقي مع ميولهم وحاجاتهم، ويتصل بحياتهم وخبراتهم، ويثير في نفوسهم الكثير من المشاعر والذكريات والأحاسيس".[1]

– أن تكون متنوعة غير متقطعة، ومبتورة من موضوعات مختلفة "فلا تثير في نفس التلاميذ شوقا إليها ولا إلى القاعدة التي سيدرسونها في ظلالها، مع أن كل دروس اللغة العربية ترمي في نهاية أمرها جميعا إلى شيئين هما الفهم والإفهام وكل ما يقدم في هذه الدروس وسيلة إليهما".[2]

ج– القواعد :

أو التعريفات ينبغي أن تحظى القواعد بعناية كبيرة نظرا لأهميتها ولكونها خلاصة لمضمون الدرس، فيجب أن تتصف بالدقة والشمولية، وأن تكون مضبوطة ضبطا محكما، وتصاغ بطريقة جيدة وبسيطة بعيدة عن التعقيد والغموض والسطحية وأن لا تكون طويلة وكثيرة التفاصيل فيصعب على التلاميذ استيعابها، أو قصيرة ومقصرة تهمل العديد من الأشياء، كما يجب أن تدعم ببعض الشروح والكثير من الأمثلة الدقيقة، كي يسهل على التلاميذ فهمها.

كما يجب أن توضع القاعدة في إطار، وتكتب بخط بارز ومغاير لكي ترسخ في ذهن التلاميذ.

د– التطبيقات:

وهي الجانب أو التطبيق العملي للدراسة النظرية اللغوية، لها مكانة كبيرة في الدرس حيث إنها تثبت وترسخ مضمونه ومفاهيمه في أذهان التلاميذ، وتعرف عن درجة استيعابهم له وهي قادرة على قياس قدراتهم ومعرفة مؤهلاتهم كما تساهم في تقييمهم "فالغاية من التطبيق هي تثبيت القواعد في أذهان التلاميذ وتربية العادات اللغوية الصحيحة فيهم، وأقدارهم على استعمال اللغة استعمالا سليما في ظل قواعدها الضابطة الهادية".[3]

[1]– محمد صالح سمك، فن تدريس اللغة العربية، مكتبة الأنجلو المصرية، 1975م، ص63.

[2]– أحمد يوسف الشيخ، دراسات وتجارب في الطرق الخاصة لتدريس اللغة العربية والدين الإسلامي بالمدارس الإعدادية والثانوية، دار مصر للطباعة، 1956م، ص7.

[3]– رشدي أحمد طعيمة، محمد السيد مناع، تعليم العربية والدين بين العلم والفن، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2000م، ص72.

ولتحقيق التطبيقات هذه الأهداف لابد من توفر خصائص معينة فيها، ولعل من أهم هذه الخصائص ما يلي:

أ–أمثلة التطبيقات:

من الضروري أن تكون أسئلة التطبيقات في مادة البلاغة مثيرة ومحفزة للتلاميذ من خلال تقيدها بضوابط هي:

- أن تكون واضحة بعيدة عن التعقيد.
- أن تكون بسيطة وتضم طلبا واحدا أو اثنين لا أكثر.
- أن تكون مختصرة ليفهمها التلاميذ بسرعة.
- أن تكون دقيقة ولا تحتمل إلا إجابة واحدة.
- أن تتسلسل من الأسهل إلى الأصعب.
- أن تكون متابعة لمراحل الدرس وأحكامه، فكل تطبيق منها يتناول حكمًا أو قاعدة بلاغية معينة من قواعد الدرس، وبعبارة أخرى شمولية الأسئلة كي تغطي معظم جوانب الدرس.

ب– مادة التطبيقات:

ويجب أن تتوفر فيها الخصائص التالية:

- أن تؤسس على النص لكي يتضح للمتعلمين المعاني الخفية فيه، وخاصة الوظيفية منها.
- أن تثير إعجاب التلاميذ وتكون قريبة من اهتماماتهم، ومن واقعهم المعاش.
- أن تثير فيهم روح التحدي وحب العمل والابتكار.
- أن تكون متنوعة في أنماطها وأسئلتها، كالاستخراج والتعيين وإنشاء الجمل والفقرات...إلخ.
- وإضافة إلى هذا من المهم أن تكون التطبيقات متدرجة في الطرح حيث تنتقل من الأسهل إلى الأصعب، وأن تكون كثيرة في كل درس، لأن القواعد لا تؤتي ثمارها إلا بكثرة التدريب عليها.[1]

[1]– ينظر: سهام لعوبي، واقع استعمال الكتاب الشبه مدرسي في مادة اللغة العربية، "القواعد" لدى تلاميذ المتوسطات الجزائرية دراسة تحليلية ميدانية، إشراف: أ. خوله طالب إبراهيمي، قدمت هذه الرسالة للحصول على درجة الماجستير، جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة العربية وآدابها، (2006– 2007م)، ص35، 36.

2- عرض النماذج

- **النموذج الأول: التشبيه وأركانه**[1]

أ-عرض النموذج وسبب اختياره

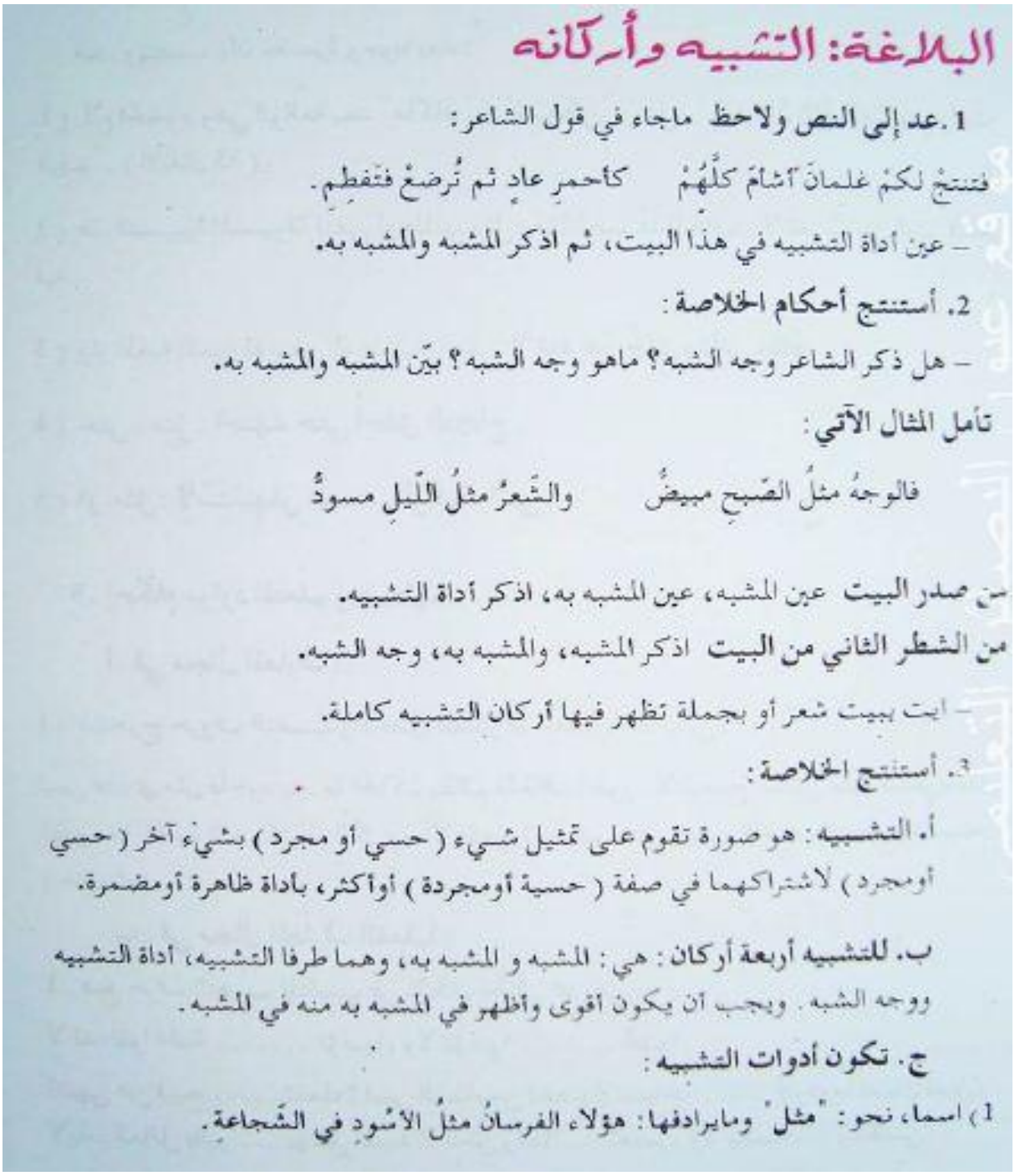

البلاغة: التشبيه وأركانه

1. عد إلى النص ولاحظ ماجاء في قول الشاعر:

فتنتجْ لكمْ غلمانَ آشامَ كلُّهُمْ كأحمرِ عادٍ ثم تُرضعْ فتفطِمِ.

- عين أداة التشبيه في هذا البيت، ثم اذكر المشبه والمشبه به.

2. أستنتج أحكام الخلاصة:

- هل ذكر الشاعر وجه الشبه؟ ماهو وجه الشبه؟ بيّن المشبه والمشبه به.

تأمل المثال الآتي:

فالوجهُ مثلُ الصّبحِ مبيضٌ والشّعرُ مثلُ اللّيلِ مسودُّ

من صدر البيت عين المشبه، عين المشبه به، اذكر أداة التشبيه.

من الشطر الثاني من البيت اذكر المشبه، والمشبه به، وجه الشبه.

- ايت ببيت شعر أو بجملة تظهر فيها أركان التشبيه كاملة.

3. أستنتج الخلاصة:

أ. التشبيه: هو صورة تقوم على تمثيل شيء (حسي أو مجرد) بشيء آخر (حسي أومجرد) لاشتراكهما في صفة (حسية أومجردة) أوأكثر، بأداة ظاهرة أومضمرة.

ب. للتشبيه أربعة أركان: هي: المشبه و المشبه به، وهما طرفا التشبيه، أداة التشبيه ووجه الشبه. ويجب أن يكون أقوى وأظهر في المشبه به منه في المشبه.

ج. تكون أدوات التشبيه:

1) اسما، نحو: "مثل" ومايرادفها: هؤلاء الفرسانُ مثلُ الأسُودِ في الشّجاعةِ.

[1]- حسين شلوف وآخرون، المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة للسنة أولى ثانوي جذع مشترك آداب، وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2012- 2013م، ص34- 35.

2) فعلا، نحو: «**يشبه**» وما يرادفها: العقلُ للمرءِ يُشبهُ التّاجَ للملكْ.

د. حرفا، نحو: «**كأن**» و «**كاف التشبيه**».

رُبَّ ليلٍ كأنّه الصّبحُ في الحسـ ن وإنْ كانَ أسودَ الطّيْلسانِ

والبدرُ في أفقِ السماءِ كغادةٍ بيضاءَ لاحتْ في ثيابٍ حدادِ

4. إحكام موارد المتعلم وضبطها:

أ. في مجال المعارف:

1. استخرج أركان التشبيه مما يأتي:

– قال أعرابي في وصف رجل: «**كان له علم لا يخالطه جهل، و صدق لا يشوبه كذب، وكان في الجود كأنه الوبل عند المحل**».

– وقال آخر: جاؤوا على خيل كأن أعناقها في الشهرة أعلام، وآذانها في الدقة أطراف أقلام، وفرسانها في الجراة أسود آجام.

– زرنا حديقة كأنها الفردوس في الجمال والبهاء.

– العالم سراج أمته في الهداية وتبديد الظلام.

ب. في مجال المعارف الفعلية:

1. اجعل الكلمات الآتية مشبها في جمل مفيدة:

الكتاب، البدر، الدمع، المعلم، أسنان.

2. اجعل الكلمات الآتية مشبها به في جمل مفيدة:

ريح، النجوم، عطف، اللؤلؤ، الشمس.

3. اجعل الكلمات الآتية وجه شبه في جمل مفيدة:

الحلاوة، السماحة، العطاء، الهيجان، السواد.

ج. في مجال إدماج أحكام الدرس:

كنت بصدد إعداد بحث، فتوجهت إلى المكتبات غير أنك لم تجد مايفي بحثك. فكان لك أن قصدت صديقا لك، فوجدت عنده ما يلبي بحثك. عبر عن تقديرك لصنيع هذا الصديق بشكره مستخدما ما يناسب من أركان التشبيه.

وقد اخترنا هذا النموذج المقرر ضمن كتاب السنة الأولى من التعليم الثانوي لأنه يسمح بالكشف عن قدرات المتعلم الفكرية واللغوية، إذ يسمح هذا النوع من الموضوعات للمتعلم بإنتاج جمل تتضمن الظاهرة المدروسة، حيث يظهر المتعلم قدرة واضحة على تحليل التشبيه، وتعيين أركانه، وكل هذا يساعد التلميذ على اكتشاف الصورة البيانية وشرحها وتحليلها ببيان خصائصها ومزاياها الفنية وما فيها من جمال وقوة تأثير في النفس، ومدى قدرته على استخدام هذه المكتسبات في إنتاج تعبير سليم.

ب- التعريف بالموضوع وأهميته (التشبيه وأركانه):

يدخل هذا الموضوع ضمن الوحدة التعليمية الأولى من الكتاب المدرسي للسنة الأولى من التعليم الثانوي الذي يندرج تحت النص التواصلي "ظاهرة الصلح والسلم في العصر الجاهلي"، وتظهر أهمية هذا الموضوع في الكفاءات المستهدفة من درس البلاغة وتمكين التلميذ منها وتتمثل هذه الكفاءات في:

- "يتعرف على أركان التشبيه.
- يتعرف على طرفي التشبيه ويدرك أهميتها لإقامة علاقة التشبيه.
- يحدد أركان التشبيه في جمل مختارة، وفي نصوص شعرية ونثرية.
- يستخرج من النصوص الشعرية والنثرية التي يدرسها ما يجده من التشبيهات.
- ينتج جملا تتضمن تشبيها، محددا عناصره".[1]
- موازنة هذه التعابير البلاغية بغيرها قصد تنمية ملكات أولية في النقد الأدبي عند التلاميذ.[2]

[1]- ينظر: وزارة التربية والتعليم، الوثيقة الوطنية المطورة لمنهج مادة اللغة العربية للمراحل من رياض الأطفال حتى نهاية التعليم الثانوي، الإمارات العربية المتحدة، ص73.

[2]- حسن شلوف، محمد خيط، دليل أستاذ اللغة العربية الخاص بكتاب السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، جذع مشترك آداب، ص18.

- **النموذج الثاني: المجاز اللغوي**[1]

أ–عرض النموذج وسبب اختياره

البلاغة: المجاز اللغوي

1. **عد إلى النص ولاحظ** ماجاء في النص.

– فالصَّحْرَاءُ قَدْ فَرَضَتْ عَلَى العَرَبِيِّ أَخْلاَقًا خَاصَّةً.

–كانَ الفَتَى العَرَبِيُّ يقتحمُ الخطوبَ بقلب ثَبْتٍ.

– ما مدلول عبارة "فالصحراء قد فرضت"؟ هل الصحراء تفرض على الناس؟

– وما مدلول عبارة "**يقتحم الخطوب**"؟ هل الخطوب تقتحم؟ ماالذي يقتحم عادة؟

– كيف يسمى اللفظ الذي يتعدى أويتجاوز معناه اللغوي الأصلي ليعبر عن معنى آخر؟

– ماالعلاقة بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي في عبارة "فالصحراء قد فرضت"؟

– وماهي العلاقة بين المعنى الحقيقي و المجازي في تعبير "**يقتحم الخطوب**"؟

2. **أستنتج الخلاصة:**

المجاز اللغوي هو اللفظ المستعمل في غير موضعه الأصلي لعلاقة قد تكون المشابهة،مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي، وقد تكون هذه القرينة لفظية أوحالية نحو قول الشاعر:

وأقبل يمشي في البساط فما درى إلى البحر يسعى أم إلى البدر يرتقي.

3. **إحكام موارد المتعلم وضبطها:**

أ. في مجال المعارف:

1. حدد التعابير المجازية فيما ياتي، قال نزار قباني:

أنا متعب ودفاتري تعبت معي هل للدفاتر ياترى أعصاب؟

إن القصيدة ليس ماكتبت يدي لكنها ماتكتب الأهداب

2. وقال آخر:

وقد نظرت بدر الدجى ورأيتها فكان كلانا ناظرا وحده بدرا

[1]– حسين شلوف وآخرون، المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة للسنة أولى ثانوي جذع مشترك آداب، ص55– 56.

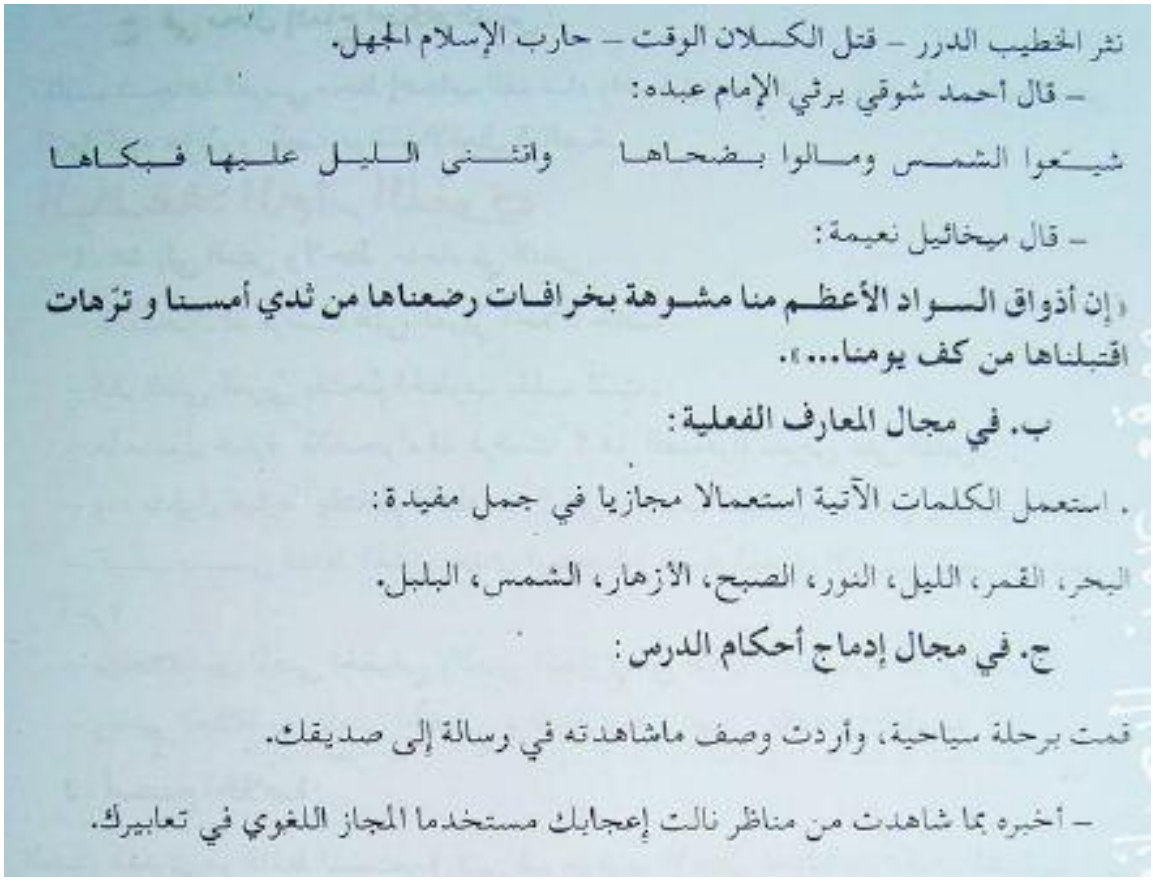

نثر الخطيب الدرر – قتل الكسلان الوقت – حارب الإسلام الجهل.

– قال أحمد شوقي يرثي الإمام عبده:

شيّعوا الشمس ومالوا بضحاها واثنى الليل عليها فبكاها

– قال ميخائيل نعيمة:

«إن أذواق السواد الأعظم منا مشوهة بخرافات رضعناها من ثدي أمسنا و ترّهات اقتبلناها من كف يومنا...».

ب. في مجال المعارف الفعلية:

. استعمل الكلمات الآتية استعمالا مجازيا في جمل مفيدة:

البحر، القمر، الليل، النور، الصبح، الأزهار، الشمس، البلبل.

ج. في مجال إدماج أحكام الدرس:

قمت برحلة سياحية، وأردت وصف ماشاهدته في رسالة إلى صديقك.

– أخبره بما شاهدت من مناظر نالت إعجابك مستخدما المجاز اللغوي في تعابيرك.

وقد اخترنا هذا الموضوع لأنه يفيد المتعلم في حياته الدراسية واليومية على حد السواء، كما أن هذا النوع من المواضيع يدرب المتعلم على قدرات التوصيل، وذلك بإخراج بعض الكلمات من معناها الحقيقي إلى المعنى المجازي حتى تلبي حاجاته، بحيث يتم توصيلها إلى نفس المتلقي على نحو محكم دال على ذكاء المتكلم، وإدراكه لمتطلبات المواقف المختلفة.

ب– التعريف بالموضوع وأهميته (المجاز اللغوي):

ينتمي هذا الموضوع إلى الوحدة الثانية من الكتاب المدرسي للسنة الأولى من التعليم الثانوي الذي يعرض ضمن النص التواصلي الموسوم بـ: "الفتوة والفروسية عند العرب" ويستمد هذا الموضوع أهميته من الأهداف التي ترمي إلى اكساب المتعلم الفهم الجيد لفن المجاز والمتمثلة في:

– "يعرف الفرق بين الحقيقة والمجاز.

– يميز المتعلم بين المعاني الصريحة والضمنية للمفردات ويلاحظ الطاقة الدلالية للمعاني الضمنية للمفردات ودورها في إغناء النص.

- يستخرج من النصوص الشعرية والنثرية التي يدرسها ما يجده من الصور المجازية.
- ينتج جملا تتضمن المجاز العقلي بعلاقات مختلفة.
- يحدد المجاز العقلي من النصوص المختارة.
- يحدد الأثر الجمالي للمجاز العقلي.
- يميز بين المجاز العقلي والمجاز المرسل".[1]

- **النموذج الثالث: المجاز المرسل[2]**

أ-عرض النموذج وسبب اختياره:

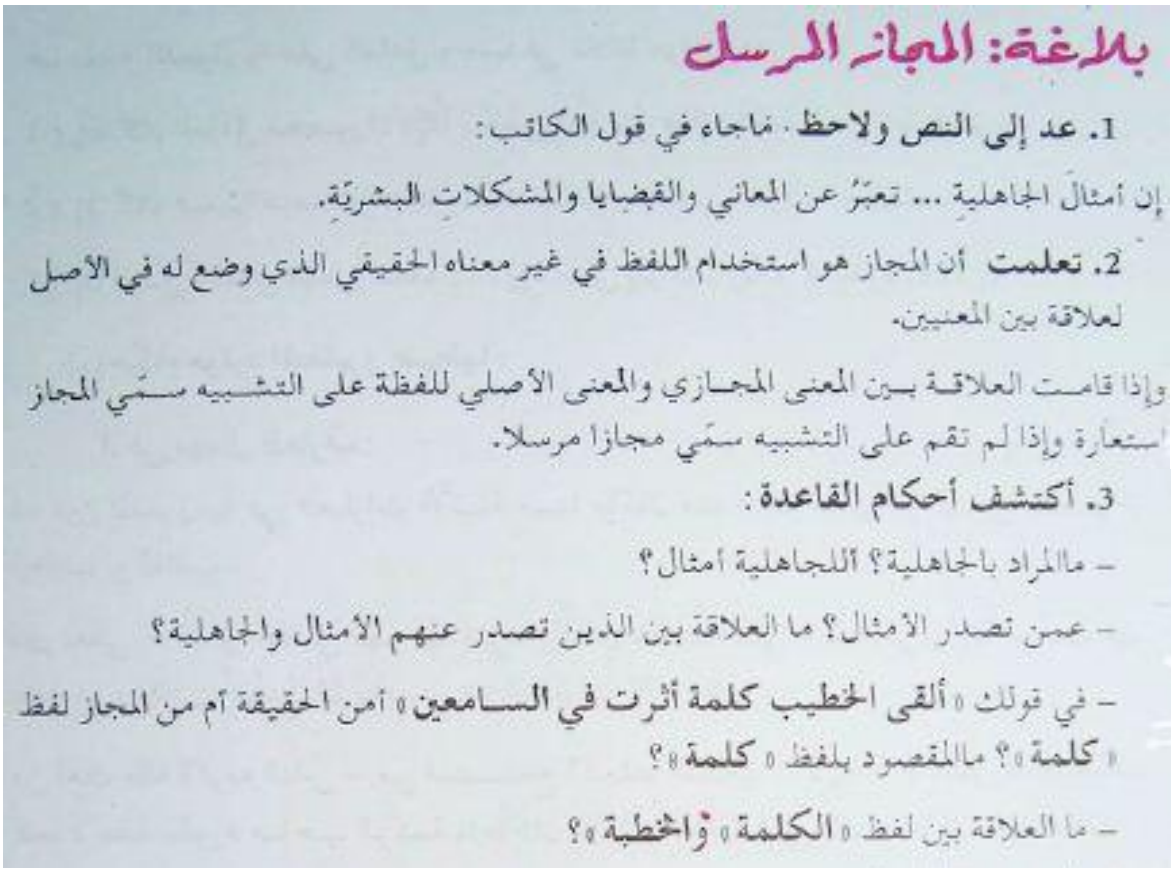

بلاغة: المجاز المرسل

1. **عد إلى النص ولاحظ** · ماجاء في قول الكاتب:

إن أمثالَ الجاهليةِ ... تعبّرُ عن المعاني والقضايا والمشكلاتِ البشريّة.

2. **تعلمت** أن المجاز هو استخدام اللفظ في غير معناه الحقيقي الذي وضع له في الأصل لعلاقة بين المعنيين.

وإذا قامت العلاقة بين المعنى المجازي والمعنى الأصلي للفظة على التشبيه سمّي المجاز استعارة وإذا لم تقم على التشبيه سمّي مجازا مرسلا.

3. **أكتشف أحكام القاعدة:**

- ماالمراد بالجاهلية؟ أللجاهلية أمثال؟
- عمن تصدر الأمثال؟ ما العلاقة بين الذين تصدر عنهم الأمثال والجاهلية؟
- في قولك « **ألقى الخطيب كلمة أثرت في السامعين** » أمن الحقيقة أم من المجاز لفظ « **كلمة** »؟ ماالمقصود بلفظ « **كلمة** »؟
- ما العلاقة بين لفظ « **الكلمة** » و« **الخطبة** »؟

[1]- ينظر: وزارة التربية والتعليم، الوثيقة الوطنية المطورة لمنهج مادة اللغة العربية للمراحل من رياض الأطفال حتى نهاية التعليم الثانوي، ص207، 208.

[2]- حسين شلوف وآخرون، المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة للسنة أولى ثانوي جذع مشترك آداب، ص84- 85.

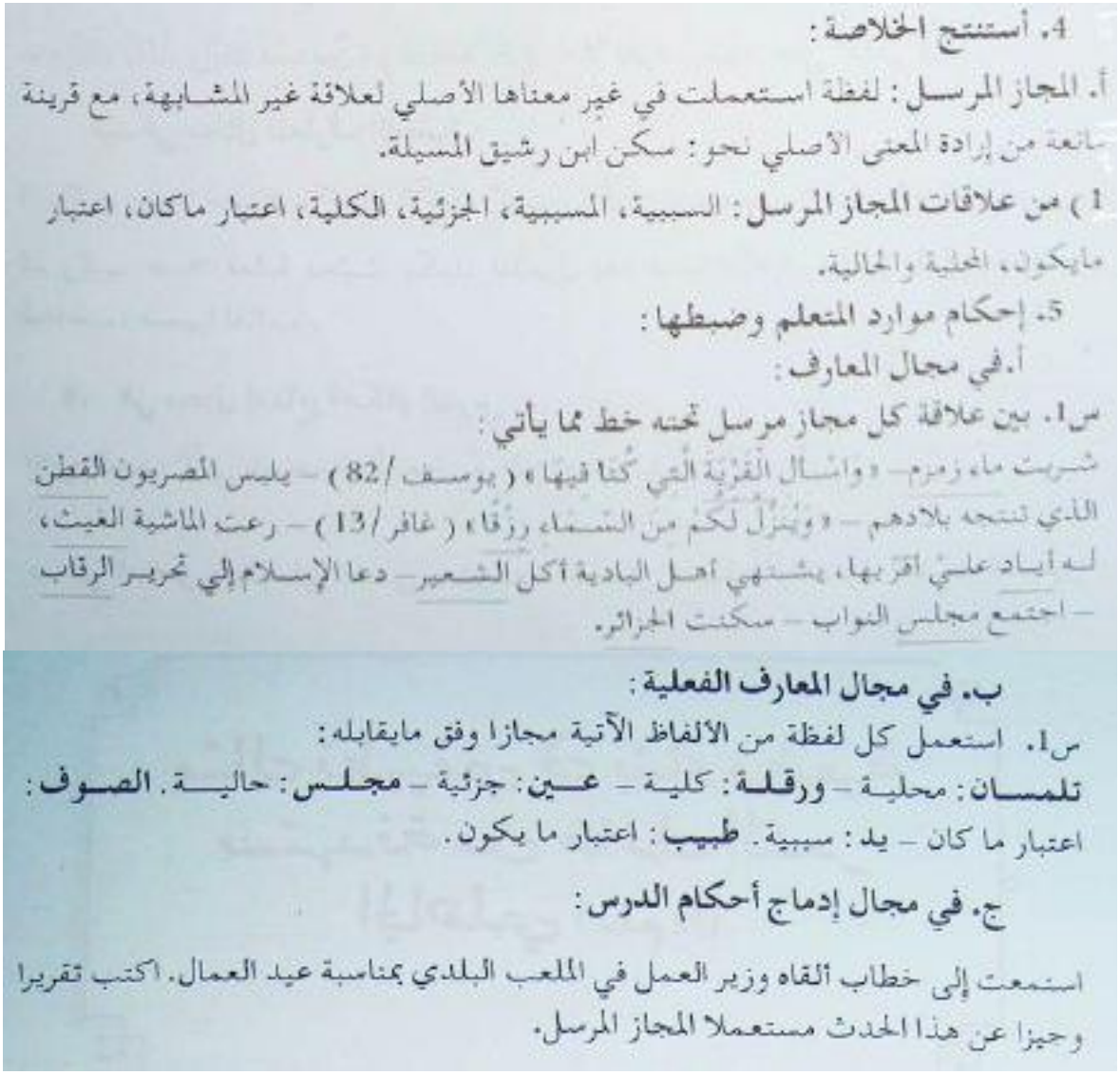

4. أستنتج الخلاصة:

أ. المجاز المرسل: لفظة استعملت في غير معناها الأصلي لعلاقة غير المشابهة، مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي نحو: سكن ابن رشيق المسيلة.

ب) من علاقات المجاز المرسل: السببية، المسببية، الجزئية، الكلية، اعتبار ماكان، اعتبار مايكون، المحلية والحالية.

5. إحكام موارد المتعلم وضبطها:

أ. في مجال المعارف:

س1. بين علاقة كل مجاز مرسل تحته خط مما يأتي:

شربت ماء زمزم – «وامسال القرية التي كنا فيها» (يوسف/82) – يلبس المصريون القطن الذي تنتجه بلادهم – «وينزل لكم من السماء رزقا» (غافر/13) – رعت الماشية العيث، له أياد علي أقربها، يشتهي أهل البادية أكل الشعير – دعا الإسلام إلى تحرير الرقاب – اجتمع مجلس النواب – سكنت الجزائر.

ب. في مجال المعارف الفعلية:

س1. استعمل كل لفظة من الألفاظ الآتية مجازا وفق مايقابله:

تلمسان: محلية – **ورقلة**: كلية – **عين**: جزئية – **مجلس**: حالية. **الصوف**: اعتبار ما كان – **يد**: سببية. **طبيب**: اعتبار ما يكون.

ج. في مجال إدماج أحكام الدرس:

استمعت إلى خطاب ألقاه وزير العمل في الملعب البلدي بمناسبة عيد العمال. اكتب تقريرا وجيزا عن هذا الحدث مستعملا المجاز المرسل.

وقد اخترنا هذا الموضوع لما له من أهمية في حياة المتعلم الدراسية، لأنه يجد فيه تعبيرًا عن فكرته، وإفصاحا عن عواطفه ومشاعره، إذ إنَّ المعنى إذا عبر عنه باللفظ الدال على الحقيقة حصل كمال العلم به من جميع وجوهه، أما إذا عبر عنه بلفظ لم تعرف تلك الوجوه على جهة الكمال فيحصل عن التعبير بالمجاز تَشَوُّق إلى تحصيل الكلام وفي هذا استثارة لمكامن الشوق، وجذب للانتباه فيكون لفظ المجاز أخف على اللسان والسَّمع من لفظ الحقيقة بالإضافة إلى ذلك فإن هذا الموضوع يكسب المتعلم أساليب جديدة يستند عليها في كتابة موضوعات مختلفة.

ب- التعريف بالموضوع وأهميته (المجاز المرسل):

يندرج هذا الموضوع ضمن الوحدة الرابعة من الكتاب المقرر للسنة أولى ثانوي، من النص التواصلي "معلم الأمثال- الحكم في الجاهلية" ويدور موضوع هذا الدرس حول "المجاز المرسل" التي تكمن أهميته في الأهداف التي يرمي إكسابها للتلميذ ومن هذه الأهداف:

- "يعرف الفرق بين الحقيقة والمجاز.
- يتعرف التقسيم العام للأسلوب المجازي.
- يدرك علاقة الاستعارة بالمجاز وأنها جزء منه.
- يدرك العلاقات في المجاز المرسل ويفهم معناها ويتذوقها وينتجها.
- يستخرج من النصوص الشعرية والنثرية التي يدرسها ما يجده من الصورة المجازية.
- يحدد الصور البيانية سواء أكانت تشبيها أم استعارة، أم مجازا مرسلا.
- يحلل كل صورة بيانية، ويبرز أثرها الجمالي على النص.
- يميز الأنواع المختلفة من المجاز المرسل باعتبار علاقاته".[1]

- **النموذج الرابع: الكناية[2]**

أ- عرض النموذج وسبب اختياره:

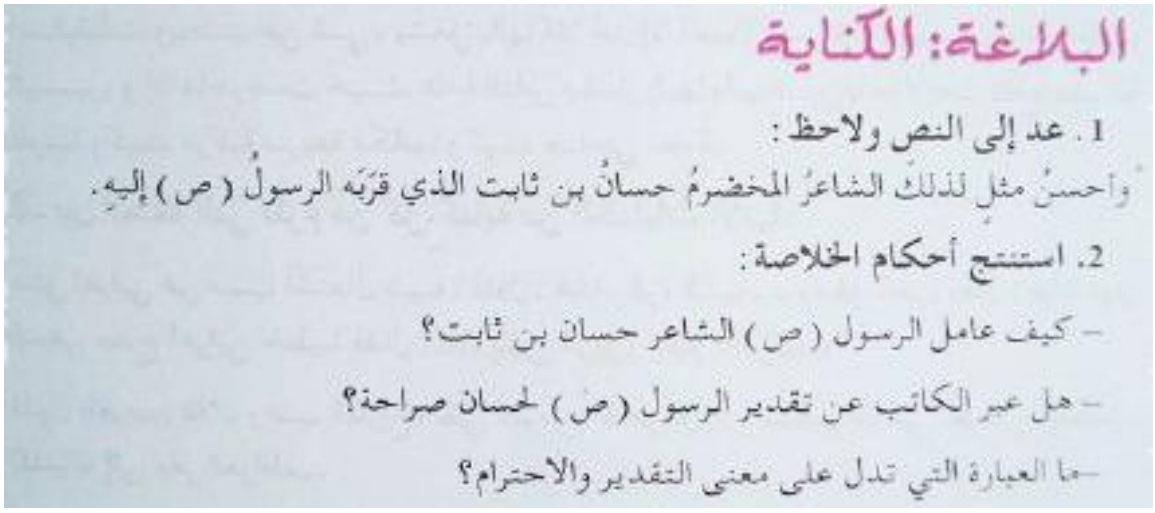

البلاغة: الكناية

1. عد إلى النص ولاحظ:

وأحسنُ مثلٍ لذلك الشاعرُ المخضرمُ حسانُ بن ثابت الذي قرّبه الرسولُ (ص) إليه.

2. استنتج أحكام الخلاصة:

- كيف عامل الرسول (ص) الشاعر حسان بن ثابت؟
- هل عبر الكاتب عن تقدير الرسول (ص) لحسان صراحة؟
- ما العبارة التي تدل على معنى التقدير والاحترام؟

[1]- ينظر: وزارة التربية والتعليم، الوثيقة الوطنية المطورة لمنهج مادة اللغة العربية للمراحل من رياض الأطفال حتى نهاية التعليم الثانوي، ص210.

[2]- حسين شلوف وآخرون، المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة للسنة أولى ثانوي جذع مشترك آداب، ص117- 118.

– هل تحتمل عبارة « قربه » المعنى الظاهر أيضا؟

– كيف يسمى اللفظ الذي أطلق وأريد به لازم معناه مع جواز إرادة ذلك المعنى؟

3. أستنتج الخلاصة:

أ. **الكناية**: أن تتكلم عن شيء و تريد غيره أي إنها لفظ أطلق وأريد به لازم معناه مع جواز إرادة ذلك المعنى. مثل: ينهض الطالبُ المُجدُّ لمراجعة دروسه قبل طلوع الشمس.

ب. تنقسم الكناية باعتبار المكنى عنه إلى ثلاثة أقسام هي:

1) الكناية عن موصوف. مثل: عاصمةُ سوريا أقدمُ عاصمةٍ عرفَها العالمُ.

2) الكناية عن صفة. مثل: « وَلاَ تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىَ عُنُقِكَ » (الإسراء/ 29).

3) الكناية عن نسبة. مثل: اليُمنُ يتبعُ ظلَّ العفيفِ الطاهرِ.

ج) إحكام موارد المتعلم و ضبطها:

أ. في مجال المعارف:

1. استخرج الكناية من التعابير الآتية:

كل شيء في هذا العصر يوحي بالدعة في الحياة، الفتاة نؤوم الضحى، ناعمة الكفين، إذا استيقظت وبحثت عن شيء يشغل بالها فلا تجد إلا أعمالا يسيرة تؤديها بشيء من الجهد اليسير، و إذا ماخرجت حيث عامة الناس يشار إليها بالبنان، وإذا ما أرادت قطع مسافة طويلة ركبت مركبة سريعة فكأنها ركبت جناحي نعامة.

2. بين الصفة التي تلزم من كل كناية من الكنايات الآتية:

سئل أعرابي عن سبب اشتعال شيبه، فقال: هذا رغوة الشباب. وسئل آخر، فقال: هذا غبار الدهر. مدح أعرابي خطيبا فقال: كان بليل الريق، قليل الحركات.

تقول العرب: فلان رحب الذراع، نقيّ الثوب، طاهر الإزار، سليم دواعي الصدر، وصلت كلماته إلى مقر العواطف.

ب. في مجال المعارف الفعلية:

1. ابن جملا مفيدة بتوظيف الكناية الدالة على موصوف، ثم على صفة، ثم على نسبة.

2. كن عن المعاني الآتية: القاهرة – النهوض الباكر – العمل دون استراحة – مغالبة الصعاب – كثرة اللغات المتحدث بها في ملتقى دولي – كثرة الكرم.

ج. في مجال إدماج أحكام الدرس:

اكتب فقرة قصيرة تتمحور حول فكرة « **التواكل مقبرة الآمال** » باستعمال ما يناسب من الكنايات.

يرجع سبب اختيار هذا النموذج المدرج ضمن الكتاب المدرسي إلى أهمية هذا النوع من المواضيع لأنه يعتبر "الأسلوب الوحيد الذي يستطيع به المرء أن يتجنب التصريح بالألفاظ الخسيسة أو الكلام الحرام ففي اللغات وليس في اللغة العربية وحدها ألفاظ وعبارات تعد غير لائقة ويُرى في التصريح بها جفوة أو غلطة، أو قبح أو سوء أدب"[1]، فمعرفة التلميذ بهذا النوع من الموضوعات يسمح له بالكشف عما يستقبح ذكره وما يستحسن لفظه.

ب- التعريف بالموضوع وأهميته (الكناية):

ينتمي هذا الموضوع إلى الوحدة السادسة من الكتاب المدرسي المقرر للسنة الأولى من التعليم الثانوي التابعة لدرس النص التواصلي "الشعر في صدر الإسلام" ويدور الموضوع حول الكناية والتي من خلالها "يريد المتكلم إثبات معنى من المعاني فلا يذكره باللفظ الموضوع له في اللغة، ولكن يجيء إلى معنى هو تاليه وردفه في الوجود فيومئ به إليه، ويجعله دليلا عليه"[2].

وتكمن أهمية الموضوع في الكفاءات المستهدف بناءها في التلميذ والمتمثلة في:

- يفهم المقصود بالكناية.
- يتعرف على أهم أقسامها (كناية عن صفة، كناية عن موصوف، كناية عن شبه).
- يدرك الأثر الجمالي للأسلوب الكنائي.
- يحدد الأسلوب الكنائي في نصوص مختارة ويبين نوعها.
- يميز المتعلم بين الأسلوب الكنائي وغيرها من الصور البيانية.
- ينتج جملا تتضمن تعابير كنائية.

[1]- ينظر: محمد بوزواوي، الواضح في البلاغة العربية لتلاميذ الثانوية وطلبة الجامعة، ص134.

[2]- ينظر: محمد بوزواوي، الواضح في البلاغة العربية لتلاميذ الثانويات وطلبة الجامعة، ص127.

- **النموذج الخامس: أضرب الجملة الخبرية**[1]

أ-عرض النموذج وسبب اختياره:

بلاغة: أضرب الجملة الخبرية

1. عد إلى النص ولاحظ قول الكاتب:

- جاءتْ خُطبتُها الأسبوعيةُ نعمةً كبرَى للنّثر يعالجُ خلالها الإمامُ شؤونَ الناسِ.
- إنَّ الخطباءَ وجدوا المجالَ فسيحًا للاستشهادِ بقدرٍ أكبرَ منْ ألفاظِ الآيةِ القرآنيةِ.
- وإذنْ فإنَّ تأثرَ النّثرِ بالقرآنِ الكريمِ كانَ أعمقَ غوْرًا منَ الشّعرِ...

2. أكتشف أحكام الخلاصة:

- حدد أضرب الخبر في الأمثلة السابقة مع التعليل؟
- ماهي أدوات التوكيد المستعملة في المثال الثاني والثالث؟
- ماهي أدوات توكيد الخبر عموما؟

3. أستنتج أحكام الخلاصة:

أ. إذا كان المخاطب – حين سماعه – الخبر، خالي الذهن من الحكم عليه غير متردد في قبوله سمي الخبر ابتدائيا. مثل: الحياةُ مواقفُ.

ب. أما إذا كان مترددا في قبول الخبر ومطالبا بالوصول إلى اليقين في معرفته حينئذ يلجأ المتكلم إلى توكيده بأداة واحدة فهو خبر طلبي. مثل: إنَّ أخاكَ عاقلٌ.

جـ. و إن كان منكرا للخبر يتم توكيده له بمؤكدين أو أكثر، و ذلك حسب درجة إنكاره قوة وضعفا، فهو إنكاري. مثل: إنَّكَ لعلَى صوابٍ في حكمكَ.

د. أدوات توكيد الخبر هي: أنَّ، إنَّ، قد، القسم، لام الابتداء، نونا التوكيد الخفيفة و الثقيلة، أما الشرطية، إنما، أحرف التنبيه، الحروف الزائدة.

4. إحكام موارد المتعلم وضبطها:

أ.في مجال المعارف:

بين أضرب الخبر فيما يأتي كاشفا حال المخاطب وكيف يتم إقناعه به، معينا المؤكدات المستعملة:

- قال المتنبي:

على قدر أهل العزم تأتي العزائم وتأتي على قدر الكرام المكارم

وتعظم في عين الصغير صغارها وتصغر في عين العظيم العظائم

[1]- حسين شلوف وآخرون، المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة للسنة أولى ثانوي جذع مشترك آداب، ص144- 145.

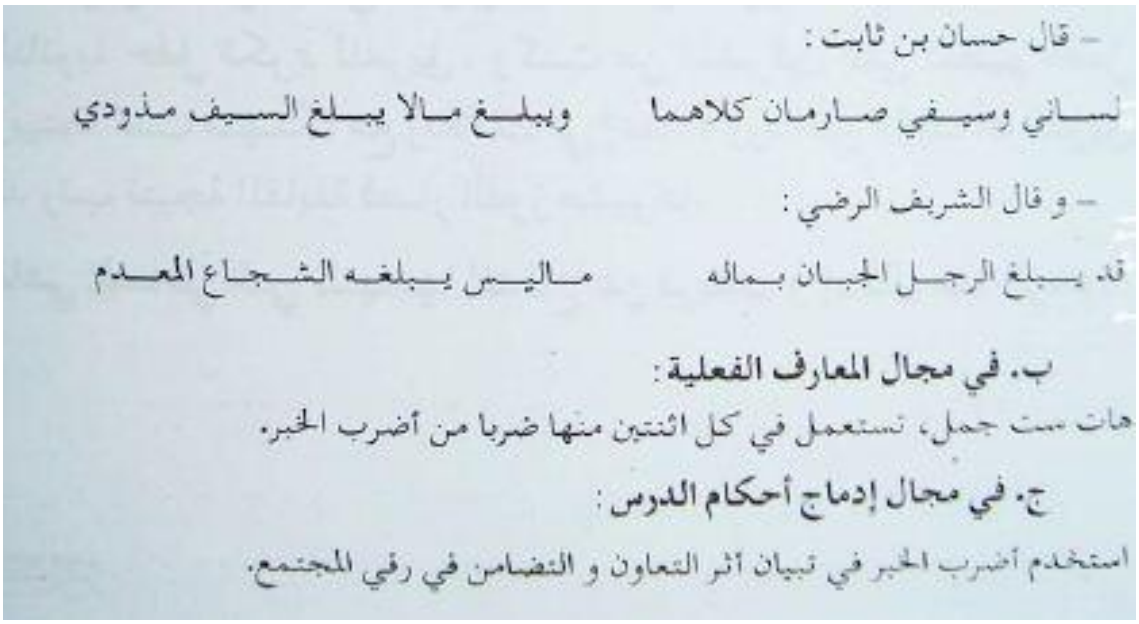
- قال حسان بن ثابت :

لساني وسيفي صارمان كلاهما ويبلغ مالا يبلغ السيف مذودي

- و قال الشريف الرضي :

قد يبلغ الرجل الجبان بماله ماليس يبلغه الشجاع المعدم

ب. في مجال المعارف الفعلية :

هات ست جمل، تستعمل في كل اثنتين منها ضربا من أضرب الخبر.

ج. في مجال إدماج أحكام الدرس :

استخدم أضرب الخبر في تبيان أثر التعاون و التضامن في رقي المجتمع.

وقد اخترنا هذا الموضوع لأنه يجذب انتباه السامع وإثارة ذهنه وتشويقه، كما أن هذا النوع من المواضيع يدرب المتعلم على الدقة والايجاز في جميع الأخبار التي يبغي المتكلم من ورائها تعريف من يخاطبه بشيء يجهله لأن ما يكتسبه المتعلم من أضرب الخبر الابتدائية والطلبية والإنكارية سيوظفها حتما في كتاباته اللاحقة.

ب- التعريف بالموضوع وأهميته (أضرب الجملة الخبرية):

ينتمي هذا الموضوع إلى الوحدة الثامنة من الكتاب المدرسي الذي يندرج تحت النص التواصلي المعنون بـ "من آثار الإسلام على الفكر واللغة"، ولهذا الموضوع أهمية كبرى في حياة المتعلم عموما، سواء كان ذلك داخل ميدان التعليم أو خارجه، أضف إلى ذلك أنه يكسب التلميذ التمييز بين ما هو يحتمل الصدق، أو الكذب يقول قدامة بن جعفر: "والكذب إثبات شيء لشيء لا يستحقه، أو نفي شيء عن شيء يستحقه، والصدق ضد ذلك، وهو إثبات شيء لشيء يستحقه، أو نفي شيء عن شيء لا يستحقه".[1]

وتكمن أهمية هذا الموضوع في الأهداف التي يرمي إكسابها للتلميذ ومن هذه الأهداف:

[1]- محمد بوزواوي، الواضح في البلاغة العربية لتلاميذ الثانويات وطلبة الجامعة، ص20.

- يتعرف على أضرب الجملة الخبرية.
- يميز بين أقسام الخبر الثلاثة (الخبر الابتدائي، الخبر الطلبي، الخبر الإنكاري).
- يميز الأسلوب الخبري من الأسلوب الإنشائي.
- التعرف على أدوات توكيد الخبر (أنَّ، إنِّ، قد، نون التوكيد الثقيلة والخفيفة...إلخ).
- القدرة على توظيف أضرب الجملة الخبرية شفاهيا وكتابيا.
- يستخرج من النصوص الشعرية والنثرية التي يدرسها ما يجده من أضرب الجملة الخبرية التي درسها.

- **النموذج السادس: الجناس**[1]

أ-عرض النموذج وسبب اختياره:

بلاغة: الجناس.

1. **عد إلى النص ولاحظ**:ماورد في نص الكاتب زكي مبارك:

«والحق أن الحب في جوهره هو اقتحام والتحام واستئثار وامتلاك».

- ماهو المحسن البديعي الموجود في هذا القول؟ وما نوعه؟

- ماأثر هذا المحسن البديعي في الأسلوب؟ هل هو محسن عفوي أم متكلف؟ علل.

2. **أستنتج أحكام الخلاصة**

أ. **الجناس**: محسن بديعي لفظي وهو اتفاق اللفظتين كتابة ونطقا. واختلافهما معنى، وهو نوعان:

1) **جناس تام**: هوما اتفق فيه اللفظان في أمور أربعة: نوع الحروف وعددها وترتيبها وشكلها. مثل قول الشاعر:

فَدَارِهِمْ مَادُمْتَ فِي دَارِهِمْ وَارْضِهِمْ مَادُمْتَ فِي أَرْضِهِمْ

2) **جناس ناقص**: هوما اختلف فيه اللفظان في واحد من الأمور الأربعة المتقدمة. مثل: قوله تعالى: «**فأمّا اليتيم فلا تقهرْ، وأما السائل فلا تنهرْ**» (الضحى/9-10).

خير الجناس ماكان عفويا، بعيدا عن التكلف، معبرا عن إحساس الأديب وقادرا على نقل هذا الإحساس.

[1]- حسين شلوف وآخرون، المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة للسنة أولى ثانوي جذع مشترك آداب، ص184- 185.

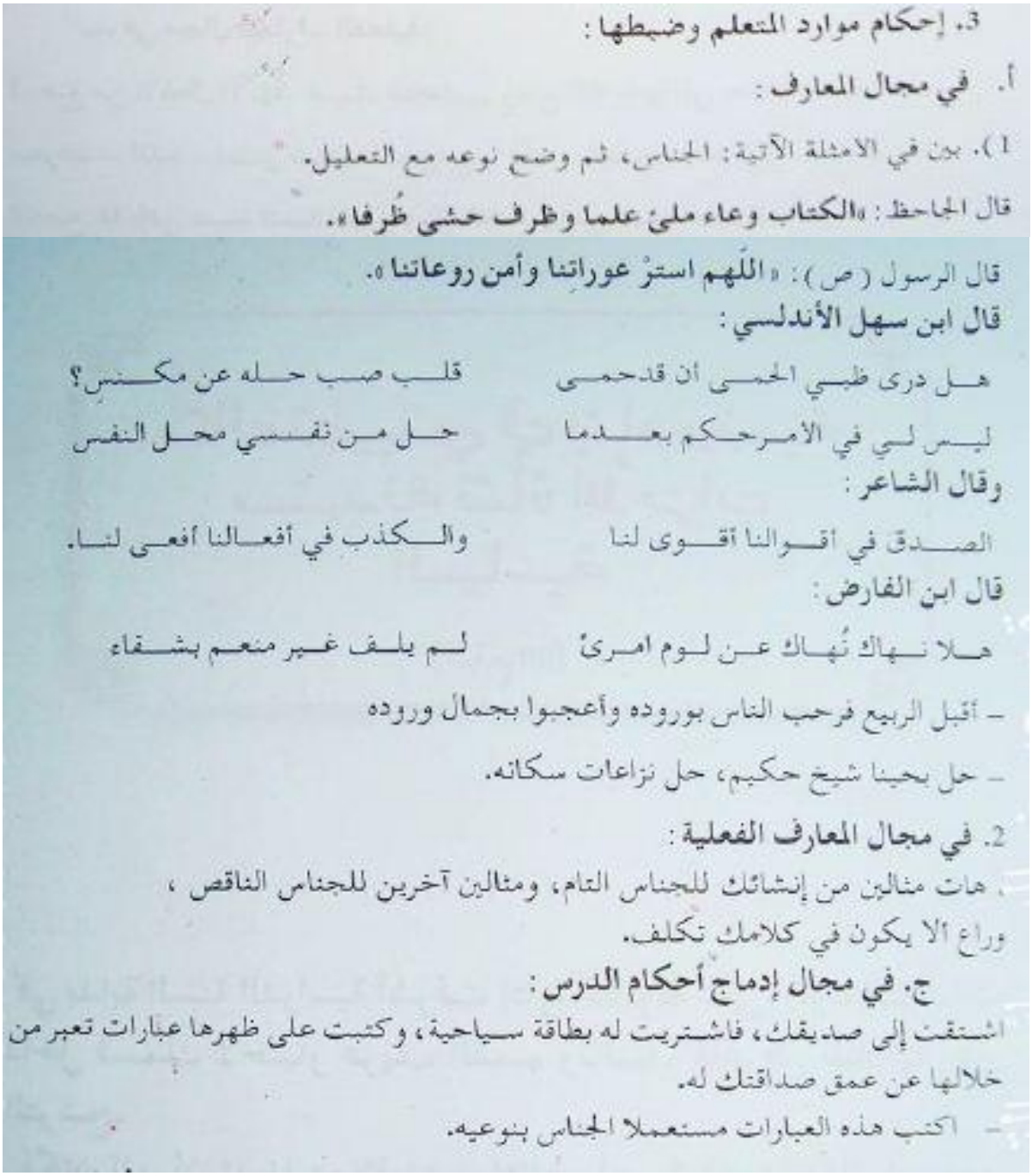

3. إحكام موارد المتعلم وضبطها :

أ. في مجال المعارف :

1). بين في الأمثلة الآتية: الجناس، ثم وضح نوعه مع التعليل.

قال الجاحظ: «الكتاب وعاء ملئ علما وظرف حشي ظُرفا».

قال الرسول (ص): «اللّهم استرْ عوراتِنا وأمن روعاتنا».

قال ابن سهل الأندلسي :

هل درى ظبي الحمى أن قدحمى قلب صب حله عن مكنس؟

ليس لي في الأمر حكم بعدما حل من نفسي محل النفس

وقال الشاعر :

الصدق في أقوالنا أقوى لنا والكذب في أفعالنا أفعى لنا.

قال ابن الفارض :

هلا نهاك نُهاك عن لوم امرئ لم يلف غير منعم بشقاء

- أقبل الربيع فرحب الناس بوروده وأعجبوا بجمال وروده

- حل بحينا شيخ حكيم، حل نزاعات سكانه.

2. في مجال المعارف الفعلية :

. هات مثالين من إنشائك للجناس التام، ومثالين آخرين للجناس الناقص ،

وراع ألا يكون في كلامك تكلف.

ج. في مجال إدماج أحكام الدرس :

اشتقت إلى صديقك، فاشتريت له بطاقة سياحية، وكتبت على ظهرها عبارات تعبر من خلالها عن عمق صداقتك له.

- اكتب هذه العبارات مستعملا الجناس بنوعيه.

لقد اخترنا هذا الموضوع لطبيعته المميزة التي تجذب التلميذ وتشد انتباهه، فالتلاميذ يميلون لهذا النوع من المحسنات البديعية لسهولتها وكثرة استخدامه في الأدب العربي خاصة الشعر، إذ يعتبر الجناس من الحلى اللفظية والألوان البديعية التي لها تأثير بليغ إذ تجذب السامع وتحدث في نفسه ميلا للإصغاء والتلذذ بنغمته العذبة وتجعل العبارة على الأذن سهلة ومصاغة، فتجد في النفس القبول وتتأثر به أيَّما تأثير وتقع في القلب أحسن موقع.

ب- التعريف بالموضوع وأهميته (الجناس):

يندرج هذا الموضوع ضمن الوحدة التعليمية العاشرة من الكتاب المدرسي المقرر لتلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي، حيث يندرج تحت النص التواصلي المعنون بـ: " الغزل العذري في عهد بني أمية " وتظهر أهمية هذا الموضوع في الكفاءات المستهدف بناءها في التلميذ والمتمثلة في:

- يتعرف على المقصود بالجناس.
- يدرك تقسيم الجناس إلى (تام، ناقص) على أساس عدد الحروف وأنواعها، وترتيبها، وحركاتها.
- يستخرج من النصوص الشعرية والنثرية التي يدرسها ما يجده من الجناس بنوعيه.
- يحدد الجناس في نصوص مختارة ويبين نوعه، ويحدد نوعه، ويحدد أثره الجمالي.
- يميز بين الجناس وباقي المحسنات البديعية الأخرى.
- ينتج جملا تتضمن الجناس بأنواعه المختلفة.[1]

- **النموذج السابع: الطباق[2]**

أ-عرض النموذج وسبب اختياره:

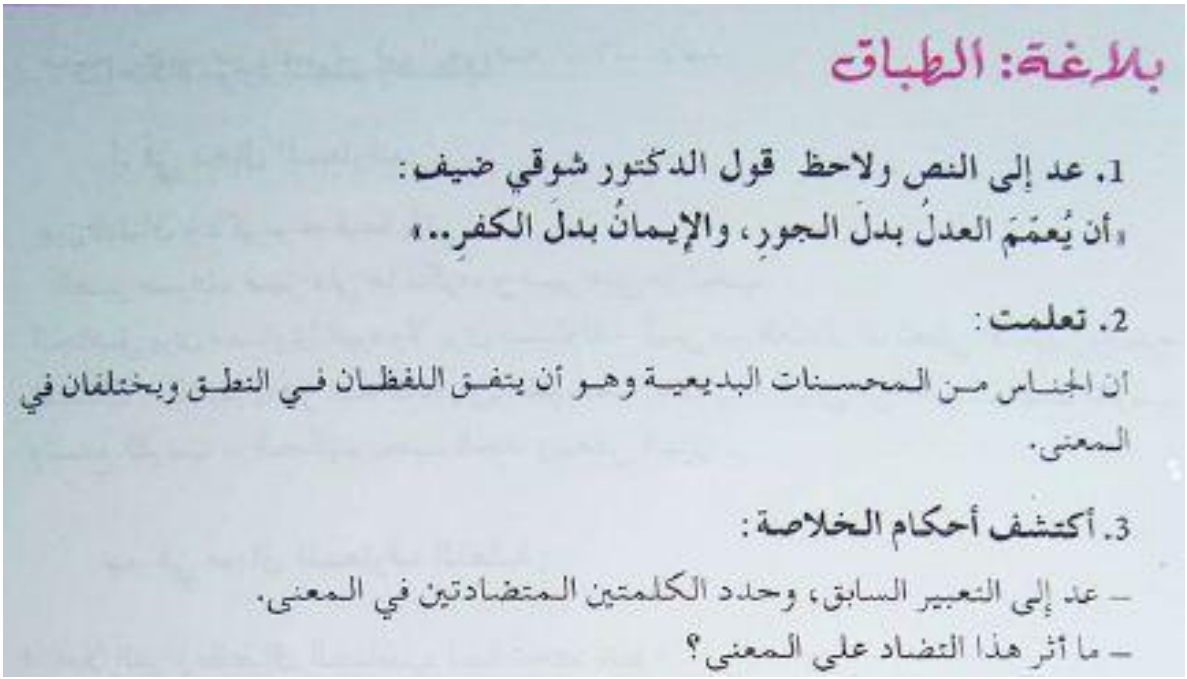

بلاغة: الطباق

1. عد إلى النص ولاحظ قول الدكتور شوقي ضيف:
«أن يُعمَّمَ العدلُ بدلَ الجورِ، والإيمانُ بدلَ الكفرِ..»

2. تعلمت:
أن الجناس من المحسنات البديعية وهو أن يتفق اللفظان في النطق ويختلفان في المعنى.

3. أكتشف أحكام الخلاصة:
- عد إلى التعبير السابق، وحدد الكلمتين المتضادتين في المعنى.
- ما أثر هذا التضاد على المعنى؟

[1]- ينظر: وزارة التربية والتعليم، الوثيقة الوطنية المطورة لمنهج مادة اللغة العربية للمراحل من رياض الأطفال حتى نهاية التعليم الثانوي، ص210.

[2]- حسين شلوف وآخرون، المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة للسنة أولى ثانوي جذع مشترك آداب، ص203- 204.

– وازن بين التعبير السابق والتعبير الآتي: يحسن قراءة الشعر ولا يحسن قراءة النثر.

– ما أسلوب التضاد من خلال المثالين السابقين؟

– كيف يسمى التضاد القائم على النفي والإثبات؟

4. أستنتج أحكام الخلاصة:

الطباق: لغة: الجمع بين الشيئين، **فطابق** بين شيئين أي جعلهما على حد واحد.

أما اصطلاحا: فيعني الجمع بين المتضادين في الكلام. مثل: الصدقُ في المعاملة، والكذبُ في المراوغة.

أ. الطباق نوعان:

1) **طباق الإيجاب**: وهو ما لم يختلف فيه الضدان إيجابا وسلبا. مثل: "من تواضعَ للهِ رفعهُ" حديث شريف.

2) **طباق السلب**: وهو ما اختلف فيه الضدان إيجابا وسلبا، بحيث يكون أحدهما مثبتا والآخر منفيا. مثل: البخيلُ يهينُ نفسه ولا يهينُ مالَهُ.

5. إحكام موارد المتعلم وضبطها:

أ. في مجال المعارف:

عين الطباق واذكر نوعه فيما يأتي:

"الصبر صبران، صبر على ما تكره، و صبر على ما تحب".

الجاهل يرى مساوئ غيره ولا يرى مساوئه – ليس من العدل أن تعطي الآخرين وتحرم نفسك – اللئيم يعفو عند العجز وينتقم عند المقدرة – ليس من الخير أن تهب الغريب وتمنع القريب – الحكيم يحب الجد ويبغض الهزل.

ب. في مجال المعارف الفعلية:

1. املأ الفراغ بالطباق المناسب لما تحته خط:

ليس من الحزم أن **تحسن** إلى الناس و..... إلى نفسك، لا يليق بالمحسن أن يعطي **البعيد**، ويمنع ....., **تاج** الرجل عقله و..... حمقه.

2. ركب جملتين تشتملان على طباق إيجاب، و جملتين تشتملان على طباق سلب.

ج. في مجال إدماج أحكام الدرس:

دعوت إلى بيتك زميلين لك. أحدهما مجد مجتهد والآخر متواكل كسول. وقفت تخطبهما مبينا سلوكهما وآثار هذا السلوك على حياتهما بتوظيف الطباق بنوعيه.

يعتبر اختيار هذا الموضوع وإدراجه في الكتاب المدرسي للتعليم الثانوي وتحديدا في السنة أولى ثانوي، فكرة صائبة واختيار موفق لأن الطباق زينة لفظية تقوم على تقوية المعنى وإيضاحه وإثارة الانتباه عن طريق ذكر الشيء وضده مما يساعد على وضوح الأفكار للمتعلم.

ب- التعريف بالموضوع وأهميته (الطباق):

يدخل هذا الموضوع ضمن الوحدة الحادية عشر من الكتاب المدرسي للسنة الأولى من التعليم الثانوي الذي يندرج تحت درس النص التواصلي: "التجديد في المديح والهجاء" ولهذا الموضوع أهمية بالغة لأنه يظهر المعنى بجلاء ووضوح، ويثير الخيال، ويعمل العقل في المتناقضات، بحيث يكسب التلميذ مجموعة من الكفاءات منها:

- "يتعرف على فن الطباق.
- يميز بين أنواع الطباق (طباق الإيجاب، طباق السلب).
- يدرك الأثر الجمالي للطباق.
- ينتج جملا تتضمن الطباق.
- يستخرج من النصوص الشعرية والنثرية التي يدرسها ما يجده من الطباقات".[1]

- **النموذج الثامن: المقابلة[2]**

أ-عرض النموذج وسبب اختياره:

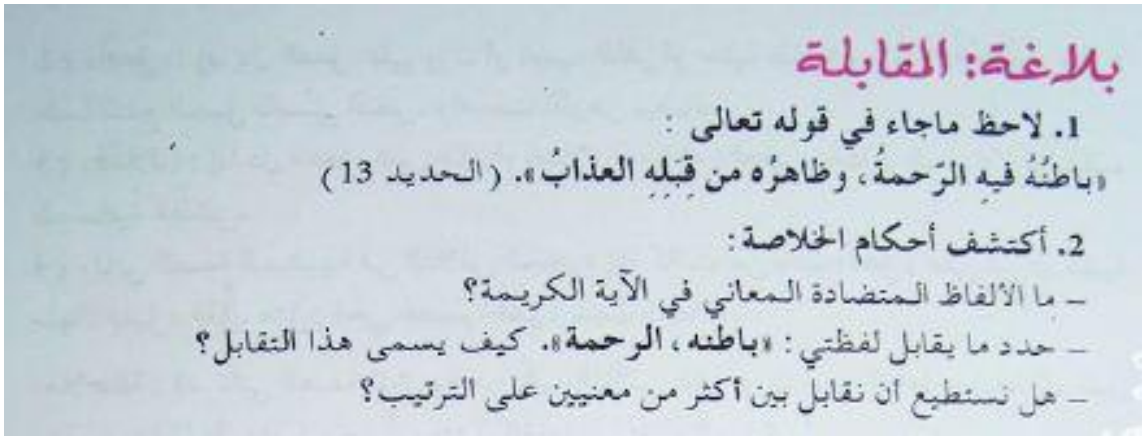

بلاغة: المقابلة

1. لاحظ ماجاء في قوله تعالى :

«باطنُهُ فيه الرّحمةُ، وظاهرُه من قِبَلِه العذابُ». (الحديد 13)

2. أكتشف أحكام الخلاصة:

- ما الألفاظ المتضادة المعاني في الآية الكريمة؟
- حدد ما يقابل لفظتي : «**باطنه**، **الرحمة**». كيف يسمى هذا التقابل؟
- هل نستطيع أن نقابل بين أكثر من معنيين على الترتيب؟

[1]- ينظر: وزارة التربية والتعليم، الوثيقة الوطنية المطورة لمنهج مادة اللغة العربية للمراحل من رياض الأطفال حتى نهاية التعليم الثانوي، ص73.

[2]- حسين شلوف وآخرون، المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة للسنة أولى ثانوي جذع مشترك آداب، ص214.

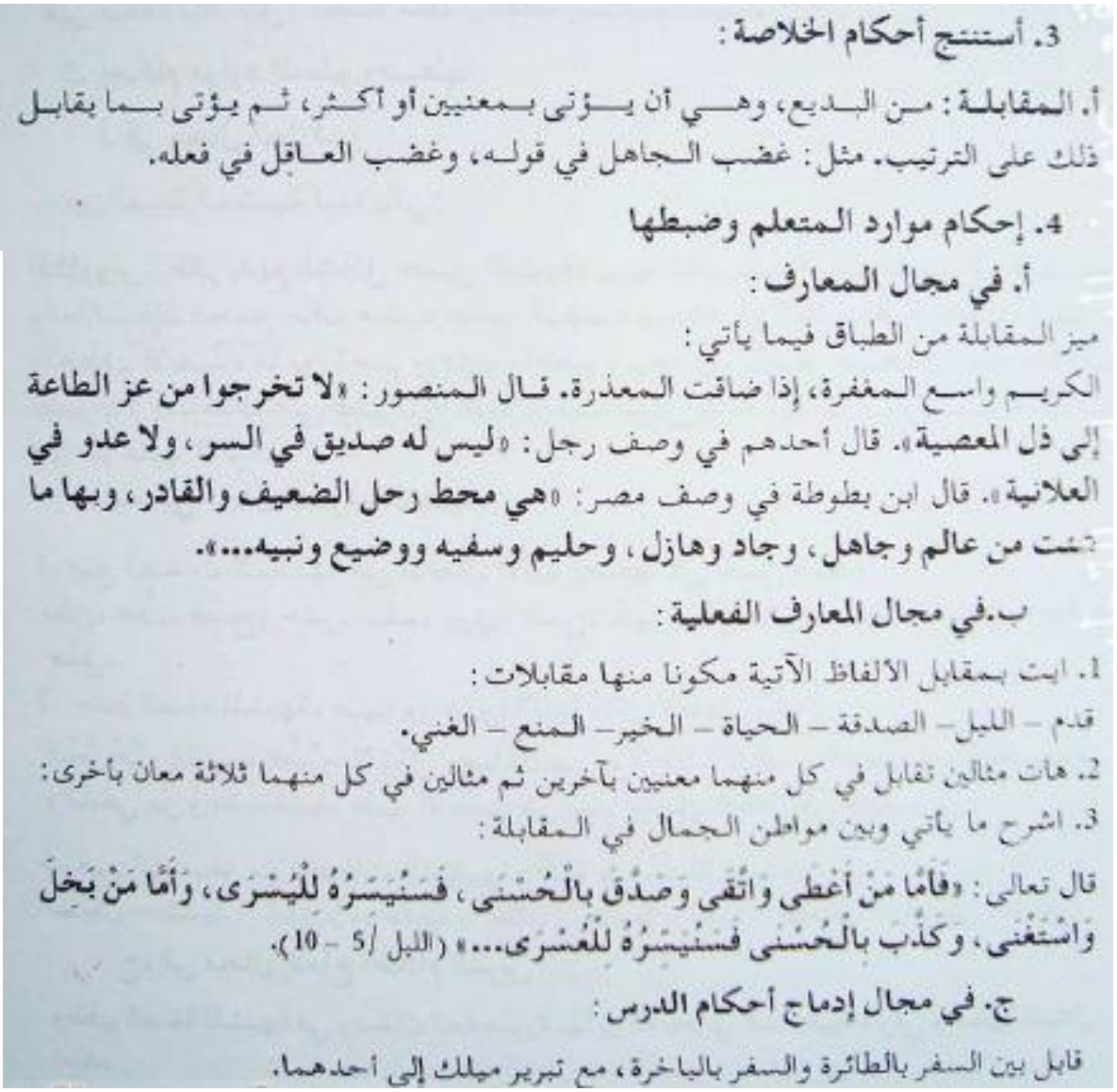

3. أستنتج أحكام الخلاصة :

أ. المقابلة : من البديع، وهي أن يؤتى بمعنيين أو أكثر، ثم يؤتى بما يقابل ذلك على الترتيب. مثل : غضب الجاهل في قوله، وغضب العاقل في فعله.

4. إحكام موارد المتعلم وضبطها

أ. في مجال المعارف :

ميز المقابلة من الطباق فيما يأتي :

الكريم واسع المغفرة، إذا ضاقت المعذرة. قال المنصور : «لا تخرجوا من عز الطاعة إلى ذل المعصية». قال أحدهم في وصف رجل : «ليس له صديق في السر، ولا عدو في العلانية». قال ابن بطوطة في وصف مصر : «هي محط رحل الضعيف والقادر، وبها ما شئت من عالم وجاهل، وجاد وهازل، وحليم وسفيه ووضيع ونبيه...».

ب.في مجال المعارف الفعلية :

1. ايت بمقابل الألفاظ الآتية مكونا منها مقابلات :

قدم – الليل – الصدقة – الحياة – الخير – المنع – الغني.

2. هات مثالين تقابل في كل منهما معنيين بآخرين ثم مثالين في كل منهما ثلاثة معان بأخرى:

3. اشرح ما يأتي وبين مواطن الجمال في المقابلة :

قال تعالى : «فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى، فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى، وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى، وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى...» (الليل /5 – 10).

ج. في مجال إدماج أحكام الدرس :

قابل بين السفر بالطائرة والسفر بالباخرة، مع تبرير ميلك إلى أحدهما.

ويرجع سبب اختيار هذا النموذج المدرج ضمن الكتاب المدرسي إلى أهمية هذا النوع من الصور البديعية، لما فيه من التحدي بين المعاني، والمنافسة في الظهور، وفي هذا قوة للأفكار لأن الأشياء تتميز بأضدادها، كما أن هذا الصنف من المواضيع يسمح للتلميذ باستخدام مكتسباته تلقائيا، في إنتاجه اللغوي.

ب– التعريف بالموضوع وأهميته (المقابلة):

يدخل هذا الموضوع ضمن الوحدة الثانية عشر من الكتاب المدرسي المقرر للسنة الأولى من التعليم الثانوي والمندرج تحت النص التواصلي الموسوم بـ" الكتابة في العصر الأموي" ويدور الموضوع

حول فن المقابلة التي يعرفها ابن رشيق في عمدته بقوله: "المقابلة مواجهة اللفظ بما يستحقه في الحكم"[1]، أما الخطيب القزويني فقد عرفها "بأنها الجمع بين متضادين أي معنيين متقابلين في الجملة ويكون ذلك إما بلفظين مع نوع واحد اسمين أو فعلين أو حرفين وإما بلفظين من نوعين"[2]، وتكمن أهمية الموضوع في المعارف التي يمكن للتلميذ اكتسابها:

- يتعرف على مفهوم المقابلة.
- يميز المقابلة من الطباق ويحدد الأثر الجمالي لهما.
- ينتج جملا تتضمن مقابلة.
- تضفي المقابلة على كلام المتعلم رونقا وبهجة وتقوي الصلة بين الألفاظ والمعاني.
- يستخرج من النصوص الشعرية والنثرية التي يدرسها ما يجده من المقابلة.

3- تحليل عناصر الموضوع:

رقم الدرس	عنوان الدرس	الأمثلة والشواهد	القاعدة	التطبيقات
1	التشبيه وأركانه	نرى أن المثال الأول في هذا الدرس مأخوذ من النص ليساعد في شرح الدرس وذلك شيء إيجابي، إلا أن عددها غير كافي واعتمدت على القالب الشعري ولم تعتمد على النثر والشواهد القرآنية، وهذا يثير الملل السريع في نفوس التلاميذ	القاعدة مختصرة نوعا ما بسيطة وواضحة إلا أنه ينقصها التمثيل والإيضاح، كما لم يذكر فيها ولو بشرح بسيط لأركان التشبيه، وإنما اكتفوا بذكرها فقط ولم يذكر فيها كذلك أنواع التشبيه	تنوعت أسئلة التطبيقات في هذا الدرس حيث اشتملت على ثلاثة تطبيقات مختلفة وشاملة لكل ما ورد في هذا الدرس، أما بالنسبة للغة المستعملة في التطبيقات فهي لغة سهلة وبسيطة مما يُمكن المتعلم من الفهم الجيد للدرس.

[1]- ابن رشيق، العمدة في محاسن الشعر، تح/ محي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، مصر، ط2، 1955، ج1، م2، ص15.

[2]- الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، تح/ علي بوملحم، دار ومكتبة الهلال، بيروت، لبنان، (د ط)،(دت)، ص287، 288.

		لعدم فهمهم اللغة الشعرية من جهة وبعدها عن واقعهم المعيشي من جهة أخرى، وهذا هو الشيء السلبي في هذا الدرس.	وهذا يدل على أن طرح القاعدة اعتمد فيها على مبدأ التدرج الذي يهتم بمستوى التلاميذ من السن والقدرات العقلية والنفسية.	
2	المجاز اللغوي	كان مثال هذا الدرس مقتطف من النص الذي سبقت دراسته مما يسهل على التلميذ استيعابه بسرعة، غير أنه لم يذكر بعدها أمثلة إضافية تدعم المثال الأول وتساعد التلميذ على مدى فهمه لمفاهيم ومبادئ هذا الدرس.	قاعدة هذا الدرس ملمة وواضحة، كما دعمت بأمثلة توضحها كما قسم هذا الدرس إلى قسمين: درس للمجاز المرسل ودرس للمجاز العقلي غير أن المؤلف أغفل عن عرض المجاز العقلي وترك عرضه للأستاذ.	بالنسبة لأسئلة التمارين في هذا النموذج تنوعت بين النثرية والشعرية وخلت كالعادة من الشواهد القرآنية وهنا يقف التلميذ عاجزا أمام فهم النص خاصة الشعرية منها وذلك لصعوبة بعض الأبيات وعدم فهمها من طرف التلاميذ.
3	المجاز المرسل	يبدو هذا المثال كافيا إلى حد معين لأنه مدعم يعدد من التمارين المختلفة وذلك لتجنب الملل والنفور لدى التلاميذ لمثل هذا النوع من الدروس وهذا يحثهم على المشاركة الايجابية في تحقيق	وردت القاعدة ملمة ولكن بشكل مختصر جدًا، خالية من التوضيحات والأمثلة ولم يذكر فيها علاقات المجاز المرسل بالشرح.	أما أسئلة التمارين المختارة في هذا النموذج نجدها تنوعت من السهل إلى الصعب وذلك باستخدام شواهد قرآنية ونثرية.

		الهدف الذي اختيرت من أجله وهو استخراج القاعدة البلاغية.		
4	الكناية	إن المثال المقدم في هذا الموضوع غير كاف ليتعلم ويفهم التلميذ هذه الصورة البيانية، كما أنه جاء وحيدا غير مدعوم بأمثلة أخرى لتثبيت أكثر وهذا ما يجعل التلميذ يلقي صعوبة في الاستيعاب وتحصيل أكثر للمسائل المتعلقة بهذا الموضوع.	قاعدة هذا الدرس ملمة ومفصلة ووافية من حيث الشرح والتمثيل إلا أنها أهملت جوانب مهمة من بينها بلاغة الكناية ومميزاتها.	لقد تنوعت أسئلة التمارين في الأنموذج وتعددت كما هو ملاحظ، من استخراج وتبين أما عن اللغة المستعملة في هذه التطبيقات فهي سهلة وبسيطة تعتمد على أعمال العقل والفكر لاستنباط الكنايات وتمكين المتعلم من التفريق بين أنواعها.
5	أضرب الجملة الخبرية	ترى أن الشواهد المقدمة في هذا الأنموذج كافية لحد ما ولكن كان بإمكان المؤلف أن يقدم أمثلة وشواهد من صنع كبار الكتاب لاستخدمها في التدريبات اللغوية بدلا من الأمثلة المصنوعة	القاعدة طويلة نوعا ما مدعمة بالشرح والأمثلة، لكن لم يذكر فيها أغراض الخبر.	أما بالنسبة للأمثلة المقدمة في التطبيقات نرى أن أكثرها مأخوذة من الشعر إذ يعد هذا إجحافًا في حق التلاميذ لأنهم يجيدون صعوبة في فهم الأبيات الشعرية ولم يوظف المؤلف النصوص والشواهد القرآنية ويعاب عليه في هذا حيث يجب أن تكون القطع المختارة صحيحة الفكرة جيدة الأسلوب ملائمة لمستوى

				التلاميذ متصلة بحياتهم وخبراتهم
6	الجناس	إن المثال المطروح في هذا النموذج لا يفي بالغرض المطلوب حتى يستوعب التلميذ هذا المحسن البديعي لذا كان بإمكان المؤلف أن يكثر من عدد الشواهد التي تساهم في إثارة الدافعية نحو التعلم المرغوب فيه.	القاعدة بسيطة وواضحة مدعمة بأمثلة متنوعة أحاطت بعناصر الدرس التي جاءت شارحة لكل الحالات التي قد يأتي على منوالها هذا الموضوع.	نلاحظ من خلال هذا النموذج أن المؤلف اعتمد على أسئلة متنوعة لإجتناب الملل لدى التلاميذ غير أن اللغة المستعملة في التمارين صعبة نوعا ما، ونصوص التمارين معظمها شعرية صعبة، لغتها تفوق مستوى التلاميذ وبالتالي يجد التلميذ نفسه أمام صعوبتين، أولا صعوبة السؤال المطروح وثانيا صعوبة النص المستخدم في التمرين ومعنى هذا أن هذه التمارين تتطلب وقفة طويلة لا طائل منها.
7	الطباق	من خلال هذا الأنموذج نرى أن المثال المقدم كاف إلى حد بعيد لأن التلميذ على علم مسبق بهذا المحسن المعنوي، وهذا يسهم في تعزيز استيعاب نقاط جرى طرحها مسبقا.	قاعدة هذا الدرس عرضت بشكل مبسط وكانت ملمة وغنية بالشواهد المتنوعة كما تطرقت إلى جميع جوانب الموضوع.	اعتمد المؤلف على عدة أنواع من التمرينات فورد معظمها في جمل بسيطة، فكانت من المفروض أن تكون لغتها في حدود المستوى الذهني للتلاميذ ذلك أنه كلما انخفض مستواها صارت مصدرا للضجر والملل وتدفع التلاميذ للترفع عنها والنفور منها لأنها

				سهلة ومن البديهيات عندهم.
8	المقابلة	نرى أن المثال المندرج في هذا النموذج كاف إلى حد معين لأنه ليس غريبا على المتعلم وهو يستعمله في حياته اليومية، كما أنه تطرق له من قبل أي في الطور المتوسط وعلى الرغم من ذلك فقد صمم مصمموا هذا البرنامج على إدراج هذا الموضوع بالذات، لترسيخ والاستيعاب أكثر .	قاعدة هذا الدرس واضحة وملمة	نلاحظ من خلال هذا الأنموذج أن هناك تنوعًا كبيرًا في أسئلة التمارين حيث هذا التنوع يزيد في الفائدة ويجنب الملل، كما نرى أن المؤلف قد استعمل في هذه التمارين لغة بسيطة إلى حد ما شملت نصوصا تشرية وشواهد قرآنية فهي بعيدة عن المصطلحات الجافة التي لا تناسبه في مناسبة مع قدراته العقلية وتراكيبه اللغوية وهذا يساهم في سهولته وفهم اللغة.

4- المنهجية المتبعة في عرض درس البلاغة:

من خلال هذه النماذج المعروضة يجدر بنا الإشارة إلى التعليمات الواردة في كل نموذج من هذه النماذج التي تنطلق أساسا من النص التواصلي، الذي بعد أن تمت دراسته من قبل التلاميذ وفهمه وحل جميع الأسئلة المتعلقة بالبناء الفكري يأتي دور البناء اللغوي الذي يقصد به قواعد اللغة والبلاغة التي هي موضوع دراستنا والتي يتم عرضها في الكتاب متدرجا في شرحها وتحليلها حسب المراحل الآتية:

أ-عد إلى النص ولاحظ: في هذه التعليمة يعطى للتلاميذ أمثلة مقتطفة من النص التواصلي الذي درسوه وتوجه لهم أسئلة بالقدر الذي يجعلهم يتعرفون عن الظاهرة المراد دراستها، وعليه إن صوغ هذه الأسئلة تمثل استراتيجية نجاح الدرس إذ أنها:

1.تحفز المتعلمين على التفكير.

2.تثير حيويتهم وفضولهم ونشاطهم.

3.توجههم إلى القضايا المهمة في الدرس.

4.تبعث الثقة في نفوسهم حيث يشعرون بأهمية مشاركتهم في بناء عناصر الدرس ودورهم في إثرائه وإغنائه.

ب– اكتشف أحكام القاعدة: وفي هذه المرحلة يتم صوغ أسئلة تمكن المتعلمين من الوقوف على الأفكار التي يمكن من خلالها الوصول إلى الظاهرة البلاغية المراد دراستها.

ج–استنتج الخلاصة: تعد هذه المرحلة أهم المراحل لأنها تسمح بالتعرف على الظاهرة البلاغية التي يتم فيها الربط بين العناصر الأساسية التي جاءت بتسلسل حيث يتم فيها التعريف بالموضوع وذكر أهم العناصر المكونة له.

د–أحكام موارد المتعلم وضبطها: التي جاءت مكان مصطلح التطبيق لأن الأمر يتعلق ببناء موارد لدى المتعلم، هذه الموارد تشكل رصيد الكفاءة التي تسعى نشاطات اللغة العربية إلى إقرارها في تطوير المتعلم، ومراعاة الضبط والأحكام التي من شأنها أن تعزز هذه الكفاءة مع العلم أن الموارد التي يحصل عليها المتعلم من دروس البلاغة هي جزء من مجموع الموارد التي تشكل الكفاءة المحددة في بداية الكتاب المدرسي في جانبيها الشفوي والكتابي.

ومن أجل مراقبة موارد المتعلم ضبطا وأحكاما يُدعى الإجابة عن الأسئلة في ثلاث مجالات:

- **في مجال المعارف:** ويسيطر هذا المجال لاختبار مبادئ المعلومات التي يتوافر عليها المتعلم حول موضوع النشاط التعلمي، ويعد هذا المجال أدنى رتب التفكير.
- **في مجال المعارف الفعلية:** حيث يدعى المتعلم في هذا المجال إلى إبراز مهاراته في استغلال مكتسباته من أجل مواجهة وضعيات تتصف بالصعوبة، إذا فالإجابة عن أسئلة هذا المجال تتوجه إلى الفهم ومهارة الاستعمال.

ونجاح المتعلم في التعامل مع أسئلة هذا المجال يكون قد برهن على حقيقة فهمه لموضوع الدرس، وبفهمه هذا يكون قد وسع حجم موارده القبلية وبالتالي حجم كفاءته.[1]

- **في مجال إدماج أحكام الدرس:**

"ويتعلق الأمر هنا بأعلى درجة من الفهم ومهارة التركيب انطلاقا من استغلال مكتسبات الدرس، وذلك بدعوة المتعلم إلى إنتاج فقرة ذات دلالة يوظف فيها أحكام الدرس بالتدرج".[2]

والملاحظ أن الطريقة التي عرضت بها دروس البلاغة هي الطريقة الاستنباطية أو الاستقرائية التي تثير لدى المتعلمين قوة التفكير وتأخذ بأيديهم تدريجيا للوصول إلى الحقيقة إذ يصبح التطبيق عليهم سهلا لترسيخ القاعدة، رغم أن الحجم الساعي المخصص لنشاط البلاغة لا يكفي لكي تحل جميعها لأن ساعة واحدة لا تكفي للرجوع إلى النص والتدرج للوصول إلى القاعدة، والإجابة عن الأسئلة التي تطرح على التلاميذ ثم الانتقال إلى التطبيقات التي لا يجد الأستاذ الوقت الكافي لإتمامها لضيق وقت حصة البلاغة.

إلا أن هذه الطريقة التي يقدم بها نشاط البلاغة طريقة مستوحاة من النموذج التقليدي متعارضة مع أهداف تعليمية المادة لأن طبيعة النصوص والأمثلة التي يقترحها الكتاب يجعل من هذا النشاط نظرية تجريدية الهدف تعتمد على استخراج القواعد والأحكام لا الممارسة على أساليبها.

ومن أجل حسن سير درس البلاغة يجب مراعاة الشروط الآتية:

- ارتباط السؤال بأهداف الدرس التي يسعى الأستاذ إلى تحقيقها.
- تنويع مستويات الأسئلة من المستويات الدنيا إلى المتوسطة فالعليا.
- مراعاة خصائص المتعلمين عقلا ومعرفة.
- ترتيب الأسئلة وفق ترتيب أحكام الدرس.

[1]- ينظر: حسن شلوف، محمد خيط، دليل أستاذ اللغة العربية الخاص بكتاب السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، جذع مشترك آداب، ص15، 16.

[2]- ينظر: حسن شلوف، محمد خيط، دليل أستاذ اللغة العربية الخاص بكتاب السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، ص15.

- عدد الأسئلة يكون مناسبا للإجابة المطلوبة.
- الدقة في صوغ الأسئلة بحيث يفضي إلى الإجابة المطلوبة.
- اعتماد التمارين على نصوص تنطلق من تمثيلات (أمثلة) مرتبطة بحدث تواصلي محدد مستوحى من واقع المتعلمين واهتماماتهم النفسية.

ملاحظة:

بعد هذه التحليلات وجدنا أن هناك من القواعد البلاغية الموجودة في فهرس الكتاب المدرسي (الاستعارة المكنية والتصريحيه، الجملة الخبرية والجملة الإنشائية، أنواع الجملة الإنشائية، المجاز المرسل) لم يتناولها الكتاب بالدراسة والشرح، وقد ترك الأمر للأستاذ المشرف على المادة في هذه السنة ليبحث فيها ويشرحها اعتمادا على ما لديه من معلومات وما جمعه من مادة بلاغية تخدم تلك القواعد وتبسطها وتفسرها، بناء على النماذج الموجودة في الكتاب.

ثالثا: دراسة مواضيع التعبير المدرجة في التوزيع السنوي

التّوزيع السّنويّ
للسّنة الأولى جذع مشترك آداب

التاريخ	الوحدة	النص الأدبيّ النص التواصلي	القواعد	البلاغة العروض	التعبير الكتابيّ المشروع	المطالعة الموجهة بناء وضعيات-
2015.09.06 2015.09.10		التقويم التشخيصيّ و تنشيط حصص تعليميّة ممهّدة لتعلّم أنشطة المادة المقرّرة.				
2015.09.13 2015.09.17	1	في الإشادة بالصلح والسلام. زهير بن أبي سلمى	الحروف الجازمة لفعلين مضارعين	الكتابة العروضيّة	مزايا التسامح في بناء المجتمعات ورقيّها/	إيماني بالمستقبل
2015.09.22 2015.09.22		ظاهرة الصلح و السلم في العصر الجاهليّ	رفع الفعل المضارع ونصبه	التشبيه وأركانه	أو تحرير الموضوع داخل القسم	بناء وضعيات مستهدفة
2015.09.23 2015.09.24		عيد الأضحى المبارك				
2015.09.27 2015.10.01	2	شعر الفروسيّة « عنترة بن شداد »	المبتدأ و الخبر وأنواعهما	القافية وحروفها	تصحيح الموضوع	الرجولة الحقّة
2015.10.04 2015.10.08		الفتوة والفروسيّة عند العرب	كان وأخواتها	المجاز اللّغويّ	إعداد معرض حول السّلام	بناء وضعيات مستهدفة
2015.10.11 2015.10.15		نشاطات للاستدراك والدّعم والتّقويم والإدماج.				
2015.10.18 2015.10.22	3	وصف البرق والمطر عبيد بن الأبرص	الأحرف المشبّهة بالفعل	الحروف التي تصلح أن تكون رويا	الوسائل المجدية لتحقيق المطالب	أرضنا الجميلة
2015.10.25 2015.10.29		الطبيعة من خلال الشعر الجاهليّ	كاد وأخواتها	المجاز العقليّ	تحرير الموضوع	بناء وضعيات مستهدفة
2015.10.29 2015.11.02		عطلة الخريف				
2015.11.03 2015.11.05		نشاطات للاستدراك والدّعم والتّقويم والإدماج.				
2015.11.08 2015.11.12	4	الحكم و الأمثال	لا: النافية للجنس	القافية المقيّدة والمطلقة	تصحيح الموضوع	ثقافة ومثقفون
2015.11.15 2015.11.19		معلم الأمثال	المفعول به	المجاز المرسل	إعداد فهرس حول مظاهر الحياة العقليّة في الجاهليّة	بناء وضعيات مستهدفة
2015.11.22 2015.11.26	5	تقوى الله والإحسان إلى الآخرين عبدة	المنادى	عيوب القافية	تلخيص نصوص متنوّعة	الأخلاق والديمقراطيّة

2015 .11 .29 2015 .12 .03	اختبارات الفصل الأوّل				
2015 .12 .06 2015 .12 .10	نشاطات للاستدراك والدّعم والتّقويم والإدماج.				
2015 .12 .13 2015 .12 .17	5	قيم روحيّة واجتماعيّة في الإسلام	المفعول المطلق	الاستعارة المكنيّة و التصريحيّة	تحرير الموضوع داخل القسم	بناء وضعيات مستهدفة
2015 .12 .20 2016 .01 .02	عطلة الشتاء				
2016 .01 .03 2016 .01 .07	6	من شعر النّضال والصراع. « كعب بن مالك».	الحال	الجوازات الشعريّة	تصحيح الموضوع	الفيل يا ملك الزمان
2016 .01 .10 2016 .01 .14		الشّعر في صدر الإسلام	المفعول لأجله	الكناية وأقسامها	تأليف مسرحيّة قصيرة تعالج ظاهرة ذات دلالة	بناء وضعيات مستهدفة
2016 .01 .17 2016 .01 .21	7	فتح مكة حسان بن ثابت	العدد الأصليّ والعدد الترتيبيّ	بحر الوافر	الخطابة في عصرها الذهبيّ	الإنسان بين الحقوق والواجبات
2016 .01 .24 2016 .01 .28		شعر الفتوح وآثاره النفسيّة	التمييز	الجملة الخبريّة والجملة الإنشائيّة	تحرير الموضوع داخل القسم	بناء وضعيات مستهدفة
2016 .02 .31 2016 .02 .04	نشاطات للاستدراك والدّعم والتّقويم والإدماج.				
2016 .02 .07 2016 .02 .11	8	من تأثير الإسلام في الشّعر والشّعراء	النّعت بنوعيه	بحر الكامل	تصحيح الموضوع	المواجهة
2016 .02 .14 2016 .02 .18		من آثار الإسلام على الفكر و اللّغة	التّوكيد	أضرب الجملة الخبريّة	كتابة قصّة قصيرة تعالج ظاهرة اجتماعيّة	بناء وضعيات مستهدفة
2016 .02 .21 2016 .02 .25	9	في مدح الهاشميين الكميت	البدل	بحر الطويل	الوقت و أهميته في حياة الفرد و المجتمع	انتظار قصة قصيرة
2016 .02 .28 2016 .03 .03	اختبارات الفصل الثاني				
2016 .03 .06 2016 .03 .10	نشاطات للاستدراك والدعم والتقويم والإدماج.				
2016 .03 .13 2016 .03 .17	9	نشأة الأحزاب السياسيّة في عهد بني أمية	الفعل ودلالته الزمنيّة	أنواع الجملة الإنشائيّة	تحرير الموضوع داخل القسم	بناء وضعيات مستهدفة
2016 .03 .20 2016 .04 .02	عطلة الربيع				
2016 .04 .03 2016 .04 .07	10	من الغزل العفيف جميل بن معمر	الفعل المجرّد و المزيد ومعاني حروف الزيادة	بحر الطويل(تتمّة)	تصحيح الموضوع	مشهد من مسرحية مجنون ليلى
2016 .04 .10 2016 .04 .14		الغزل العذريّ في عهد بني أميّة	اسم الفاعل و صيغ المبالغة	الجناس	إعداد فهرس حول النقائض و علاقتها بالسياسة.	بناء وضعيات مستهدفة
2016 .04 .17 2016 .04 .21	11	في مدح عبد الملك بن مروان وبني أمية. الأخطل	اسم المفعول	بحر البسيط	خصائص الشّعر السياسيّ في عصر بني أميّة	تلوّث البيئة
2016 .04 .24 2016 .04 .28		التجديد في المديح والهجاء	الممنوع من الصرف	الطباق	تحرير الموضوع داخل القسم	بناء وضعيات مستهدفة
2016 .05 .02 2016 .05 .05	نشاطات للاستدراك والدّعم والتّقويم والإدماج.				
2016 .05 .08 2016 .05 .12	12	توجيهات إلى الكتاب. عبدالحميد	أسماء الزّمان، المكان والآلة	بحر الخفيف	تصحيح الموضوع	الأدب و الحرية
2016 .05 .15 2016 .05 .19		الكتابة في العصر الأمويّ	الصفة المشبّهة	المقابلة	المشروع رقم 6	بناء وضعيات مستهدفة
2015 .05 .22 2015 .05 .26	اختبارات الفصل الثالث				

من خلال التوزيع السنوي للسنة الأولى جذع مشترك آداب نرى أن مواضيع التعبير الكتابي المدرجة في التوزيع والمقسمة عبر وحداته الاثنا عشرة جاءت متنوعة بما يلائم كل وحدة تعليمية على حده، بدءا من الأبسط والأوضح إلى الأكثر تركيبا وتعقيدا، حيث يدور كل موضوع من مواضيع التعبير حول المجتمع بما فيه من قيم وعادات وتقاليد وما يحتويه من أطر حضارية ومعنى هذا أن موضوع التعبير المختار ينمي روح التبعية الاجتماعية وروح الالتزام بقوانين المجتمع وعاداته، إلى جانب رفع المستوى اللغوي لدى التلميذ، إلا أن هناك بعض المواضيع التي لا صلة لها بحياتهم اليومية وبعيدة كل البعد عن مدار اهتمامهم، ولا علم لهم بأمثالها، إذ أن مثل هذه الموضوعات العامة الغامضة لا تتيح للتلميذ فرصة لتنظيم أفكاره، ومن ثم تصبح عملية الحكم عليها غير موضوعية بين التلاميذ، مما قد يولد لدى بعض التلاميذ الشعور بالظلم، وعدم إعطائهم حقهم من التقييم.

"وعلى العموم فإن التعبير الكتابي حسب التوزيع ليس نشاطا لغويا معزولا عن باقي نشاطات اللغة باعتباره يدرس آخر الوحدة فإنه متشابك ومتداخل في مهاراته اللغوية مع نشاطات اللغة الأخرى إلى حد كبير، فهو متشابك مع القواعد النحوية والصرفية متشابك مع الأدب والنصوص، متشابك مع البلاغة، وإن التعبير بين فروع اللغة هذه يعد غاية، وهذه الفروع وسائل مساعدة معينة عليه، ومعنى هذا أن التلميذ يقدر تقدمه ونمو ملكته في هذه الفروع يكون تقدمه ونمو مهاراته في التعبير الكتابي.

ومن الأهداف التعليمية للتعبير الكتابي هي:

أ- يراعي قواعد الكتابة من حيث وضوح الأفكار وسلامة اللغة.

ب-يوظف المفردات والتراكيب البليغة في تحريره.

ج- يستخدم لغة سليمة واضحة ومناسبة للوضعية التواصلية.

د-يعبر عن خلجات نفسه إزاء المظاهر والظواهر بعبارة سليمة ولغة صحيحة.

هـ- يحلل النصوص الأدبية بشرحها ونقدها.

و- يحرص على انسجام الأفكار وتسلسلها بالكلمات والعبارات المناسبة.

ز- يشرح أبيات شعرية ويناقشها ثم يعلق عليها.

ح- يعد خطبة لإلقائها في مناسبة معينة.

ط- يكتب قصة يعالج فيها مسألة ذات دلالة بالنسبة إليه.

ي- يحلل مختلف النصوص ويبرز خصائصها ومميزاتها.

وهذا إن التعبير الكتابي بالنسبة إلى السنة الأولى من التعليم الثانوي يأخذ ثلاثة أشكال:

- التعبير التدريبي ويتناول ما يتعلق بتدريب التلاميذ على تلخيص بعض النصوص أو شرح بعضها الآخر أو إتمام قصة أو مسرحية أو مقالة أو إنتاج نصوص متنوعة.
- التعبير الفكري ويتناول مناقشة قول أو حكمة أو رأي.
- التعبير الأدبي ويتناول الحديث عن أديب أو عصره أو فن من الفنون الأدبية مع التحليل والتعليل والموازنة.

وعلى أية حال فمهما كان شكل التعبير فلابد أن يراعي في صوغه التلاميذ ومكتسباتهم القبلية وخاصة الإدماج".[1]

[1]- ينظر: وزارة التربية الوطنية/ مناهج السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، جذع مشترك علوم وتكنولوجيا، جذع مشترك آداب، مارس 2005م، ص20، 21، 22.

رابعا: دراسة تحريرات التلاميذ

- **الوحدة الأولى**

1- دراسة النموذج الأول

أ-عرض النموذج التعبيري:

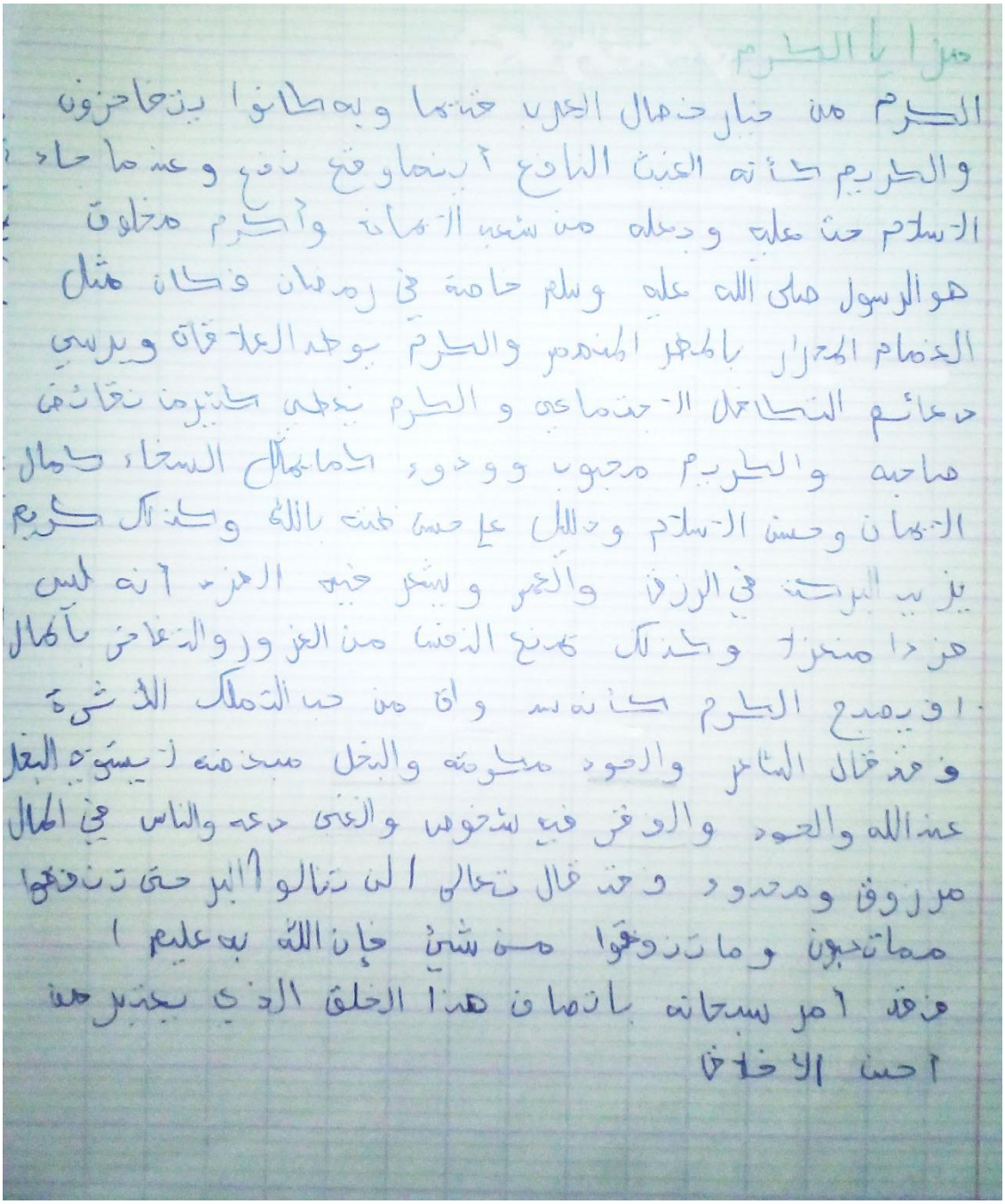

ب- البنية العامة للموضوع:

الشاهد البلاغي	نوعه
- الكريم كأنه الغيث النافع. - الجود مكرمة والبخل مبغضة. - الكرم كأنه سد واق من حب التملك. - كان مثل الغمام المدرار. - الكرم يغطي كثيرًا من النقائص. - الفقر، الغنى.	تشبيه طباق إيجاب تشبيه تشبيه استعارة مكنية طباق إيجاب

نلاحظ أن البنية العامة للموضوع سليمة من الناحية اللغوية والفكرية وهذا راجع للاستيعاب الجيد للموضوع، وساعد التلميذ على التعبير بكل بساطة فقلت فيه الأخطاء وحسن فيه توظيف العديد من الدروس المدرجة توظيف صحيحا، ويظهر ذلك من خلال هذا النموذج الذي أظهر فيه المتعلم قدرته على فهم الأساليب البلاغية بإنتاجه جملا تتضمن تشبيهات، كما أظهر كذلك قدرته على فهم فن الطباق وتذوقه وإنتاجه وبناء عليه تكون أهداف درس البلاغة قد تحققت واكتسب التلميذ معارف جديدة ويتضح ذلك من خلال:

- رقي مستوى التعبير.
- استخدام الأساليب البلاغية.
- توظيف المفردات المكتسبة مثل: الغيث النافع، التفاخر.
- السلامة اللغوية والاستشهاد بالقرآن الكريم والأحاديث النبوية.
- استعمال الحجج والبراهين من كلام العرب شعرا ونثرًا مثل قول الشاعر: الجود مكرمة والبخل مبغضة.
- بناء رصيد مناسب من المفردات وتنمية حصيلة المتعلم اللغوية وتدريبه على التعبير الصحيح.

2- دراسة النموذج الثاني

أ-عرض النموذج التعبيري:

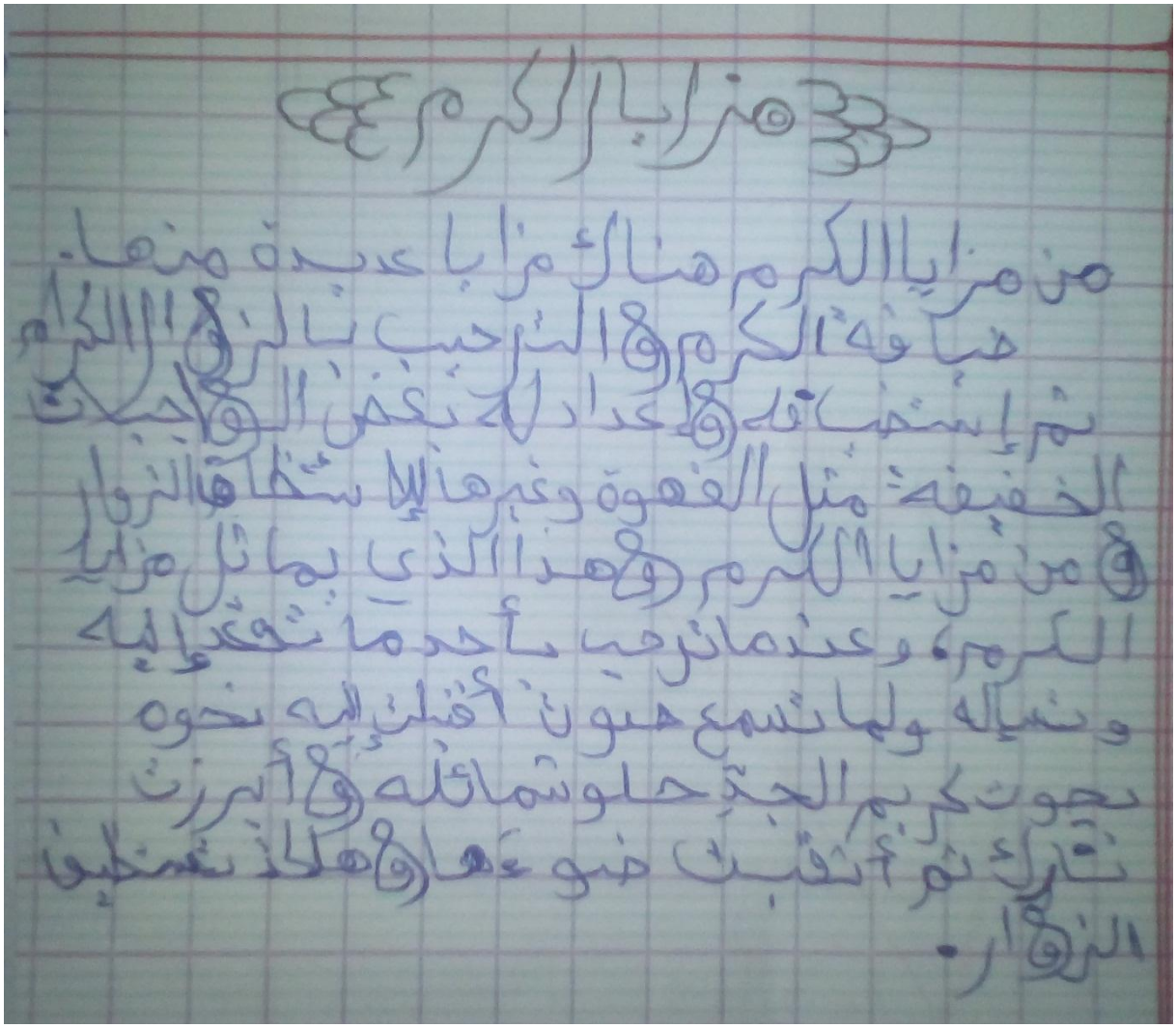

ب- دراسة البنية العامة للموضوع:

إن الناظر إلى هذه البنية التعبيرية يلاحظ أنها غير منتظمة فهي مضطربة وخالية تماما من مظاهر الكتابة السليمة وتفتقر إلى تنظيم وترتيب للأفكار، وهذا دليل على عدم استيعاب التلميذ للموضوع من جهة، وتوظيف ما طلب منه من جهة أخرى وهذا راجع إلى أسباب عدة منها:

- ضعف تلقي البلاغة وانعدام الاهتمام بتحسين مستوى الذوق البلاغي للتلميذ، الأمر الذي يجعله غير قادر على توظيف مختلف الأساليب البلاغية في بناء موضوع مفيد.

- عدم رغبة معظم التلاميذ للموضوعات البلاغية بالرغم من أنها تنمي قدراتهم على التعبير.
- ضعف القاموس اللغوي لدى التلاميذ من مفردات وتراكيب بلاغية مختلفة.
- ومن الواضح من هذا النموذج أن المادة غير ملائمة لميول واهتمامات الطلبة لمشاكلهم وبعدها عن بيتهم وعدم ملائمتها لمرحلة الشباب مما يؤدي إلى نفور الطلبة منها.

- **الوحدة الثانية**

1- دراسة النموذج الأول:

أ-عرض النموذج التعبيري:

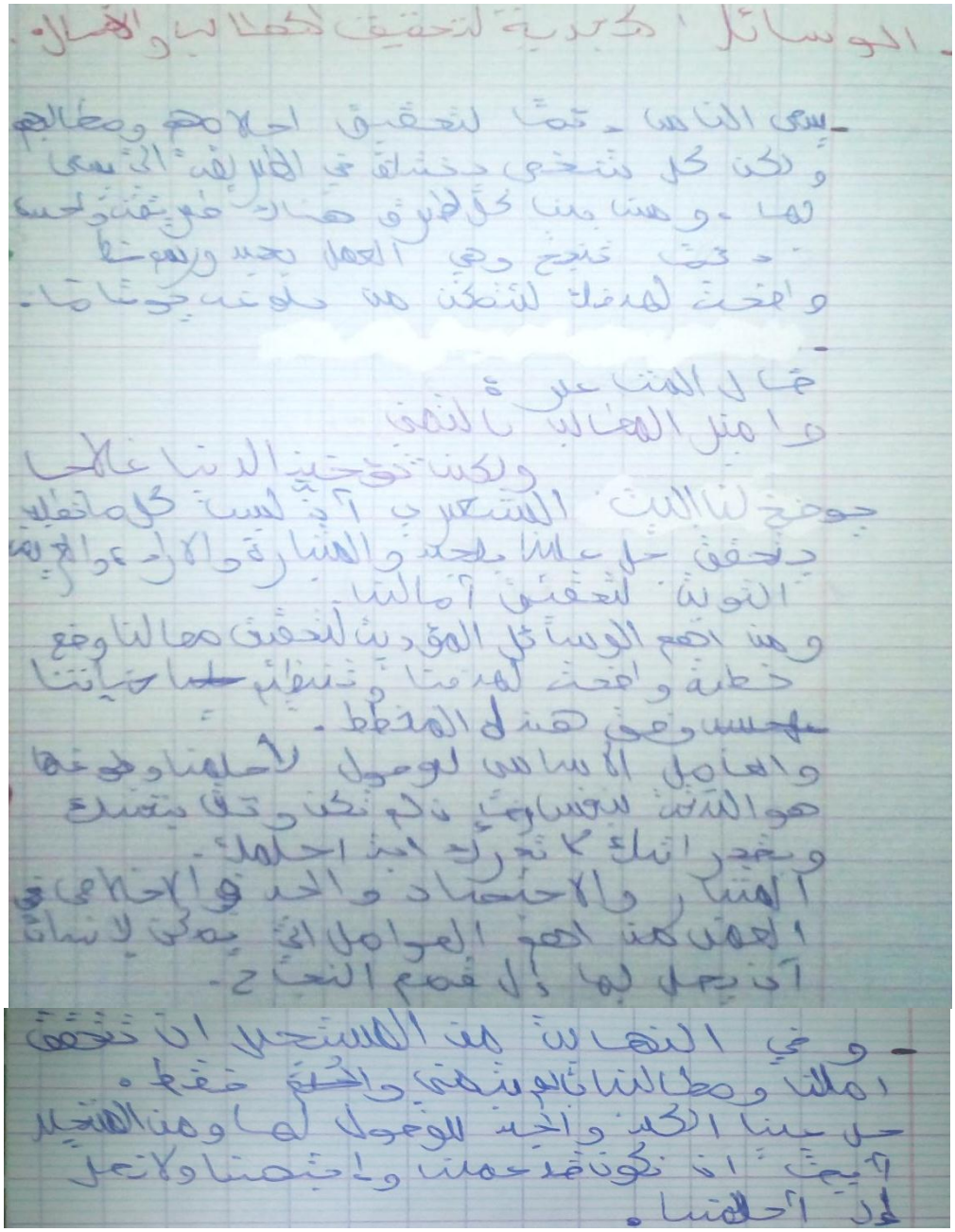

ب- دراسة البنية العامة للموضوع:

تبدو البنية العامة للموضوع في المستوى المطلوب حيث نجد التلميذ قد أنتج تعبيرًا كتابياً على أكمل وجه رغم أنه لم يوظف ما طلب منه من قبل الأستاذ من تعليمات حول البلاغة في تعبيره، وربما هذا راجع إلى عدة أسباب منها:

- عدم تخصص المعلم نفسه بالمادة وعدم اهتمامه بها.
- عدم تكليف المعلم لطلابه بأنشطة تسهم في تكوين مهارات التذوق الأدبي والفني.
- قلة الأدلة والشواهد التي لا تفي بتوضيح القاعدة البلاغية.
- عدم مشاركة الطلبة مع معلمِيهم في النقاش والأنشطة الصفية وتقويم أنفسهم.
- عدم تكليف المعلم لطلابه على القيام بأنشطة لا صفية من شأنها تحسين وتنمية القدرة على التذوق والإحساس بالجمال الأدبي.
- انتهاء اهتمام التلميذ بمادة البلاغة بانتهاء الامتحان.
- موضوعات البلاغة غير متسلسلة من السهل إلى الصعب.

2- دراسة النموذج الثاني:

أ- عرض النموذج التعبيري:

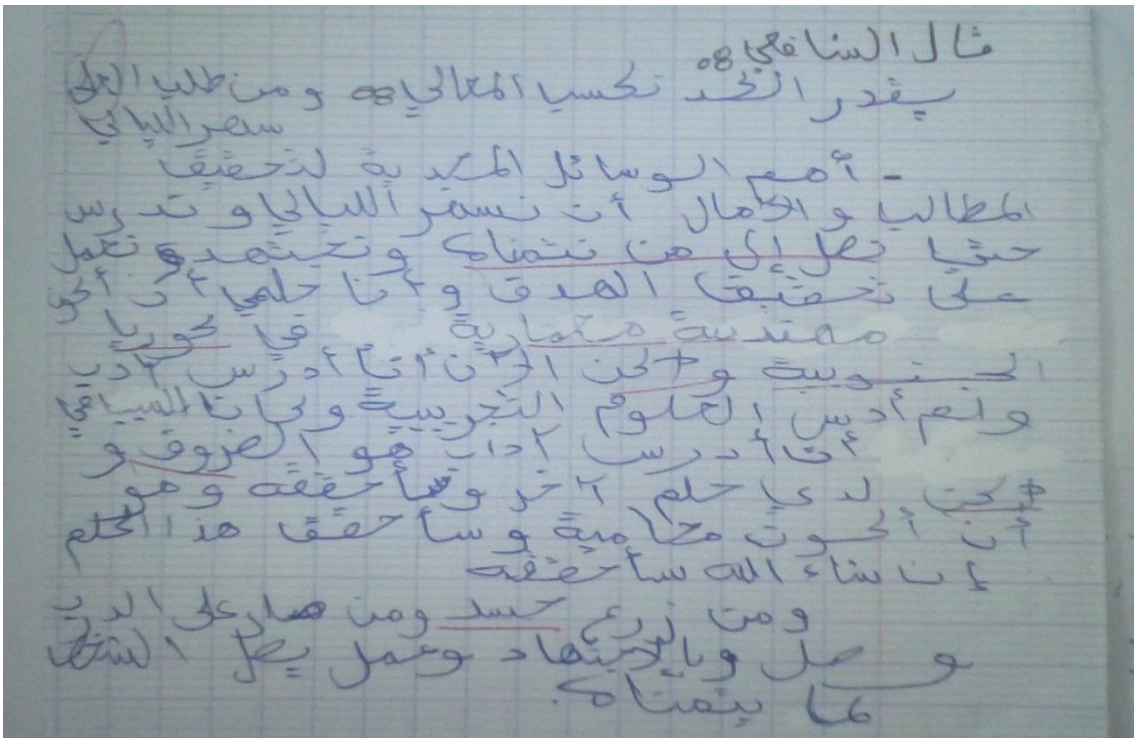
قال الشافعي رحمه الله
يقدر الحر تكسبه المعالي ومن طلب العلى سهر الليالي

- أهم الوسائل المؤدية لتحقيق مطالبنا والآمال أن نسهر الليالي ونتدرس حتى نصل إلى ما نتمناه ونجتهد ونعمل على تحقيق الهدف وأنا حلمي أن أكون مهندسة معمارية في كوريا الجنوبية ولكن الآن أنا أدرس الأدب وأنا أدرس العلوم التجريبية وهي الشيء الضروري أما أدرس الأدب هو الشيء الذي لدي حلم آخر وسأحققه وهو أن أكون محامية وسأحقق هذا الحلم إن شاء الله سأحققه
ومن زرع حصد ومن سار على الدرب وصل وبالاجتهاد وعمل يصل الشخص ما يتمناه.

ب- دراسة البنية العامة للموضوع:

على العكس تماما من النموذج الأول، نجد أن بنية الموضوع في هذا النموذج تفتقر إلى التنظيم والترابط وتسلسل الأفكار، كما نلاحظ أن التراكيب غير سليمة وكذلك طريقة بناء النص، إضافة إلى كثرة الأخطاء الإملائية ومثال ذلك: العلى (العلاء)، لاكن (لكن)، حسد (حصد)، ضروف (ظروف) إلى غير ذلك من المفردات وهذا إن دل فإنما يدل على ضعف الرصيد اللغوي لدى هذا التلميذ وتدهور القدرات الفكرية واللغوية، بالإضافة إلى ضعف في الظواهر اللغوية الأخرى وخاصة ظاهرة البلاغة لأن عدم القدرة على توظيف البلاغة سوف يؤدي إلى جملة من الصعوبات التي تقف حاجزا أمام فهم التلميذ لهذه المادة نذكر منها:

- بعض المدرسين يقدمون القواعد البلاغية وكأنها مادة حفظ وليست مادة فهم.
- جمود بعض الأساليب البلاغية وشواهدها.
- ضعف تقدير التلاميذ لأهمية البلاغة مستقبلا.

وعليه فإن هذا الموضوع لا يرقى إلى مصاف المواضيع التي تتضمنها الأساليب البلاغية، التي ينبغي أن يكون التلميذ قادرًا على إنتاجها في هذه المرحلة من التعليم.

- **الوحدة الثالثة**

1- دراسة النموذج الأول

أ-عرض النموذج التعبيري:

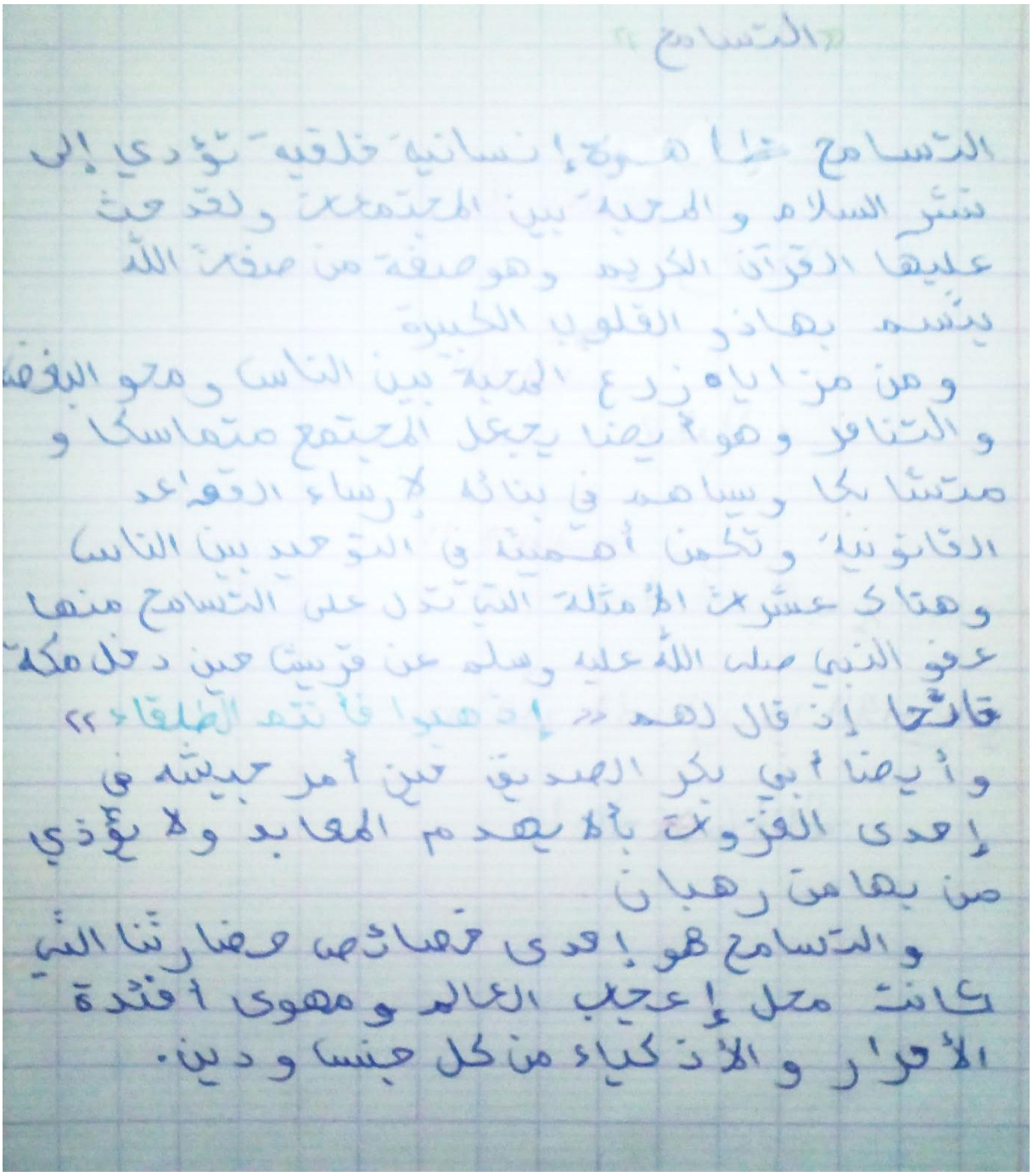

التسامح

التسامح هو إنسانية خلقية تؤدي إلى نشر السلام و المحبة بين المجتمعات ولقد حث عليها القرآن الكريم وهو صفة من صفات الله يتسم بها ذو القلوب الكبيرة

ومن مزاياه زرع المحبة بين الناس ومحو البغض و التنافر وهو أيضا يجعل المجتمع متماسكا و مترابطا ويساهم في بنائه لإرساء القواعد القانونية وتكمن أهميته في التوحد بين الناس

وهناك عشرات الأمثلة التي تدل على التسامح منها عفو النبي صلى الله عليه وسلم عن قريش حين دخل مكة فاتحا إذ قال لهم « إذهبوا فأنتم الطلقاء »

وأيضا أبي بكر الصديق حين أمر جيشه في إحدى الغزوات بأنه يهدم المعابد ولا يؤذي من بها من رهبان

والتسامح هو إحدى خصائص حضارتنا التي كانت محل إعجاب العالم وهوى أفئدة الأحرار والأذكياء من كل جنس ودين.

ب- دراسة البنية العامة للموضوع:

الشاهد البلاغي	نوعه
البغض- المحبة	طباق إيجاب
القلوب الكبيرة	كناية
زرع المحبة	استعارة مكنية
محو البغض	استعارة مكنية
اذهبوا فأنتم الطلقاء	أسلوب إنشائي

إن الناظر لبنية الموضوع يجدها جيدة ومتماسكة، فلغة النص فصيحة بعيدة عن العامية كما أنها واضحة بسيطة وأفكارها متسلسلة ومنظمة بطريقة تسمح بفهم محتوى النص، وهذا نتيجة موازنة التلميذ بين العبارات التي تضمنت اللون البلاغي، وبين ما يماثلها من عبارات في اللغة العامة الدارجة والتي تؤدي المعنى نفسه، فهو يحاول التأنق برصيده اللغوي والفكري في إطار محكم، وهو ما نلحظ تحققه عند هذا التلميذ:

- حسن صياغة الأفكار واستعمال رصيد لغوي فصيح.
- اعتماد الأسلوب الخبري بصورة كبيرة من مثل قوله: "التسامح ظاهرة إنسانية خلقية تؤدي إلى نشر السلام والمحبة بين المجتمعات".
- استعمال رصيد مناسب من الألوان البلاغية التي وردت في المنهج (كالطباق، الاستعارة، الكناية، الأسلوب الخبري).
- توظيف الأسلوب الحجاجي في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((اذهبوا فأنتم الطلقاء)).

مما سبق نستكشف أن التلميذ قد استوعب شرح الأستاذ واستفاد من درس البلاغة سواء بتوظيف مكتسبات جديدة أو خبرات سابقة.

2- دراسة النموذج الثاني

أ-عرض النموذج التعبيري

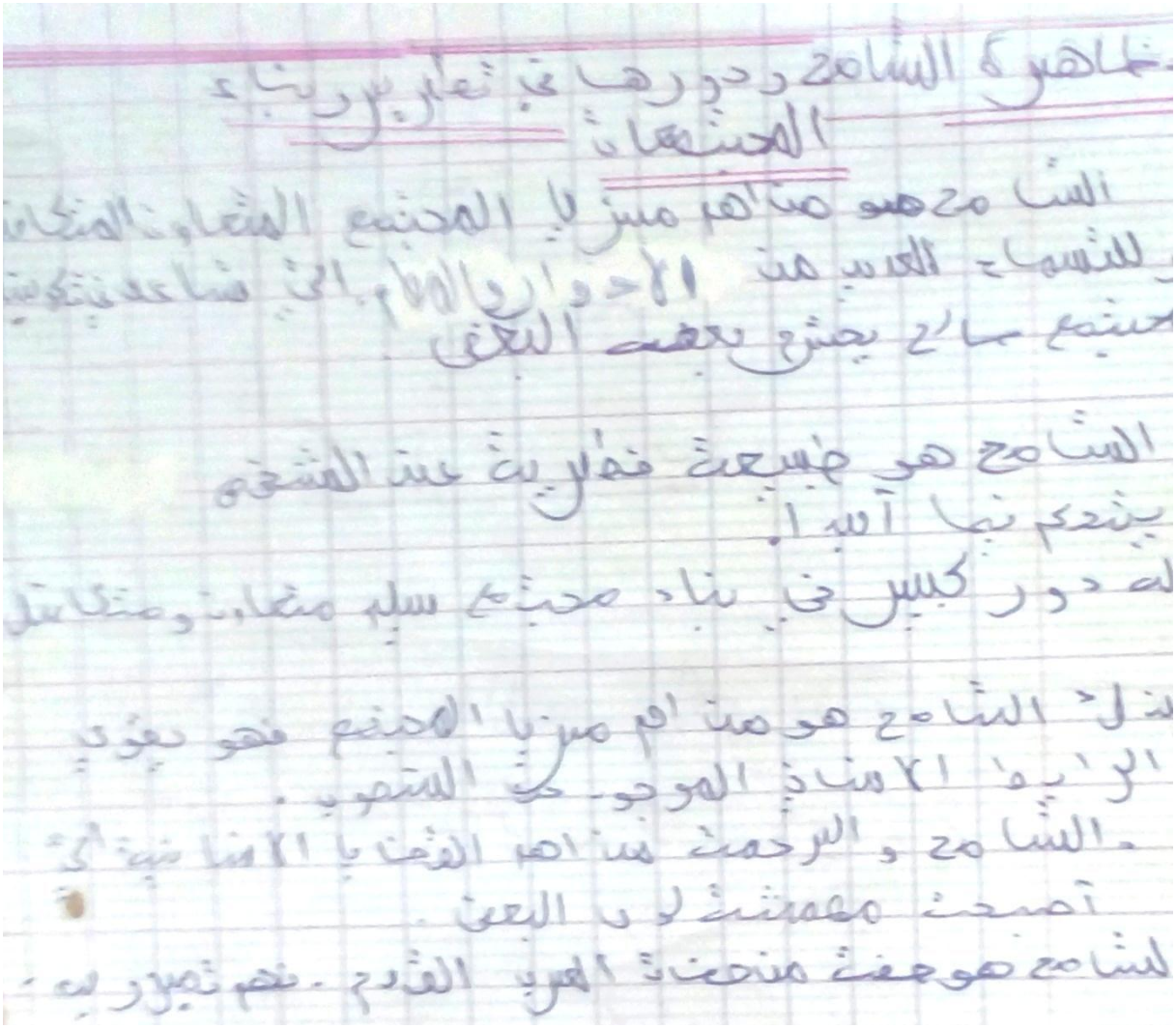

أ-دراسة البنية العامة للموضوع:

أما النموذج الثاني تبدو بنيته ضعيفة إلى حد ما فنص التعبير غير مستوفٍ للشروط اللازمة لكتابة تعبير في التسامح والذي يستقيه التلميذ من الحياة والمحيط الذي يعيش فيه، كما أنه لم يوظف أي مكتسبات قبلية في تعبيره.

إن ضعف التعبير يرجع إلى أسباب عدة منها ضعف البلاغة وانعدام الاهتمام بتحسين المستوى البلاغي للتلميذ، الأمر الذي يجعله غير قادر على بناء موضوع مفيد.

- **الوحدة الرابعة:**

1- دراسة النموذج الأول

أ-عرض النموذج التعبيري:

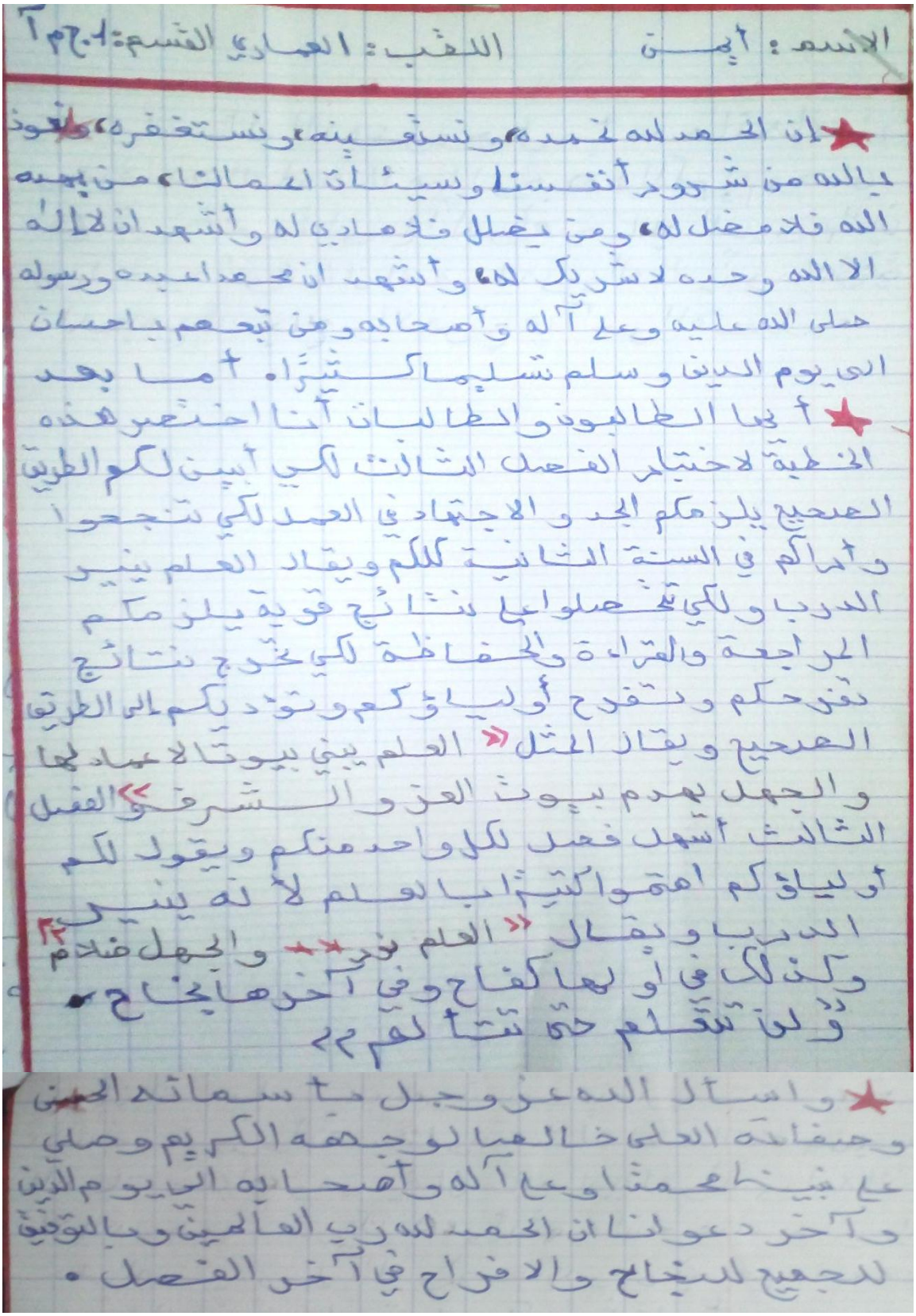

الاسم: أيمن اللقب: العماري القسم: 1م آ

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا. أما بعد

أيها الطالبون والطالبات أنا اخترت هذه الخطبة لاختبار الفصل الثالث لكي أبين لكم الطريق الصحيح يلزمكم الجد والاجتهاد في العمل لكي تنجحوا وأراكم في السنة الثانية للكم ويقال العلم ينير الدرب ولكي تحصلوا على نتائج قوية يلزمكم المراجعة والقراءة والحفاظة لكي تخرج نتائج تفرحكم وتفرح أولياؤكم وتؤدي بكم إلى الطريق الصحيح ويقال المثل « العلم يبني بيوتا لا عماد لها والجهل يهدم بيوت العز والشرف » الفصل الثالث أشهد فضل لكل واحد منكم ويقول لكم أولياؤكم اهتموا كثيرا بالعلم لأنه ينير الدرب ويقال « العلم نور » والجهل ظلام وكذلك في أولها كفاح وفي آخرها نجاح « ولن تتعلم حتى تتألم »

واسأل الله عز وجل بأسمائه الحسنى وصفاته العلى خالقنا لوجهه الكريم وصلى على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه إلى يوم الدين وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وبالتوفيق للجميع للنجاح والافراح في آخر الفصل.

ب- دراسة البنية العامة للموضوع:

الشاهد البلاغي	نوعه
- العلم ينير الدرب	استعارة تصريحيه
- العلم يبني بيوتا	استعارة تصريحيه
- الجهل يهدم بيوتا	استعارة تصريحيه
- العلم نور والجهل ظلام	مقابلة
- العلم يبني بيوتا لا عماد لها والجهل يهدم بيوت العز والشرف	مقابلة
- العلم- الجهل	طباق إيجاب
- نور- ظلام	طباق إيجاب
- يبني- يهدم	طباق إيجاب

نلاحظ أن البنية العامة للموضوع سليمة من الناحية اللغوية وهذا راجع للاستيعاب الجيد للموضوع، كما نرى أن أفكاره متسلسلة ومنظمة بطريقة تسنح بفهم الموضوع.

كما أن هذا الموضوع يهدف إلى تعليم التلاميذ طريقة كتابة خطبة ناجحة على جميع الأصعدة اللغوية والفكرية وهو ما نلحظ تحققه عند هذا التلميذ:

- افتتاح الخطبة بالحمد لله وإنهاؤها بالسلام وهذا من تقنيات نص الخطاب.
- اعتماد الأسلوب الخبري من مثل قوله: "الفصل الثالث أسهل فصل لكل واحد منكم".
- حسن صياغة الأفكار استعمال رصيد لغوي فصيح.

مما سبق نستكشف أن التلميذ قد استوعب شرح الأستاذ لدرس البلاغة بتوظيف مكتسبات جديدة وخبرات سابقة.

2- دراسة النموذج الثاني:

أ-عرض النموذج التعبيري:

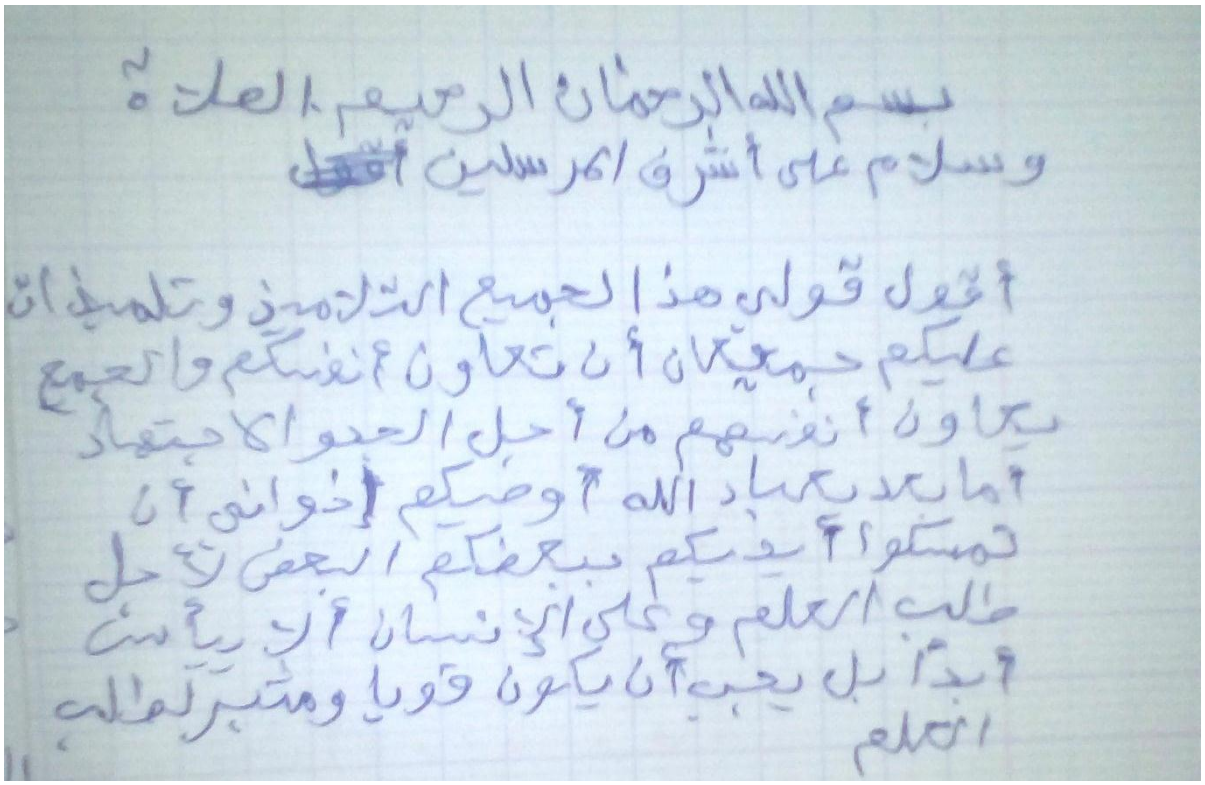
بسم الله الرحمان الرحيم الصلاة
وسلام على أشرف المرسلين
أقول قولي هذا لجميع التلاميذ وتلميذاتي
عليكم جميعا أن تعاونوا أنفسكم والجميع
يعاونوا أنفسهم من أجل الجو الاجتهاد
أما بعد عباد الله أوصيكم إخواني أن
تمسكوا أيديكم ببعضكم البعض لأجل
طلب العلم وعلى أي إنسان أن يبدأ من
أبدا بل يجب أن يكونوا قويا ومتبرا لطلب
العلم

ب- دراسة البنية العامة للموضوع:

تبدو بنية الموضوع مهلهلة وغير منظمة تفتقر لعناصر بناء الخطبة وهي أقرب إلى النصيحة منها إلى الخطبة، ويعاني هذا التلميذ من:

- الضعف والركاكة في الأسلوب.
- خرق لترتيب عناصر الجملة.
- عدم اكتساب تقنيات الخطبة.
- غياب الشواهد البلاغية.

وعليه فإن هذا الموضوع لا يرقى إلى مصاف المواضيع الخطابية التي قد ينبغي أن يكون التلميذ قادرا على إنتاجها في هذه المرحلة من التعليم.

نلحظ أن هذا التلميذ يعاني ضعفا كبيرا في اللغة وهذا نتيجة لعدم تحصيله لرصيد لغوي كافٍ يساعده على بناء موضوع جيد.

خلاصة:

نستخلص في نهاية هذا الفصل أن الكتاب المدرسي من أهم الوسائل اللازمة لتحقيق أهداف المنهج التعليمي إذ أنه يمثل مركز المشروع التربوي الذي ينطلق منه المعلمون في عملهم التعليمي، ويلجأ إليه المتعلمون في تحصيل الكثير من معارفهم، لذلك لا ينبغي إهماله في أي برنامج تربوي، وأن البلاغة تربطها علاقة تكامل مع مهارة التعبير، فهي تساهم إلى جانب المهارات اللغوية الأخرى (القراءة، الاستماع) في تطوير مهارة التعبير إضافة إلى أنها تساعد التلميذ على تعلم لغته العربية وتذوقها والاعتزاز بها، كما توصلنا إلى أن التعبير هو الدرس التطبيقي والعمل الشاق الذي يتطلب أداؤه إتقان المهارات اللغوية الأخرى التي تعد وسائل مساعدة عليه، وأنه أهم فرع في اللغة العربية، إذ أنه يكشف قدرة التلميذ على استعمال مكتسباته النحوية والإملائية والصرفية والبلاغية وقدراته على ربط الأفكار وتنويع الأساليب.

- التعبير الكتابي نشاط مهم بالنسبة للتلميذ، يمكنه من الإفصاح ما في نفسه كما يمثل متنفسا لبعضهم.
- اتباع الأساتذة في طريقة التدريس بالكفاءات، تحفز التلميذ على إبراز قدراته المعرفية خاصة البلاغية بنجاح وتوظيفها في نماذجه التعبيرية.
- اعتماد التلميذ على مكتسبات قبلية من خلال أنشطة اللغة العربية الأخرى وتوظيفها في التعبير الكتابي.
- اعتماد الوسائل المساعدة في التعبير الكتابي، تلعب دورًا مهما في تنمية الرصيد اللغوي لدى التلميذ وأدائه السليم وتعمل على تسهيل عملية التعبير.
- افتقار التلميذ للثروة اللغوية، يعد أحد الصعوبات التي تعرقله في إنجاز التعبير الكتابي، ومثال ذلك ما يطلبه الأستاذ من التلميذ في توظيف بعض الأساليب التي يتناولها في نشاط البلاغة.

الفصل الثالث

الدراسة التحليلية للاستبيان

تمهيد

أولا: إشكالية الدراسة.

ثانيا: أهمية الدراسة.

ثالثًا: أهداف الدراسة.

رابعًا: عينة الدراسة.

خامسًا: مجال الدراسة.

سادسًا: منهج الدراسة والأدوات المستخدمة.

سابعًا: تحليل النتائج ومناقشتها.

النتائج المتوصل إليها من خلال الإستبيان.

تمهيد

يعد التنظير للعديد من القضايا والعناصر المتعلقة بحيثيات البحث في العلائق الرابطة بين البلاغة والتعبير، وبعد تحليل العملية التعليمية لدراسة البلاغة والتعبير وكتاب المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة، يأتي الشق الميداني الذي يعد صورة للواقع الدراسي مؤكدًا أو مفندًا لما جاء في الشق النظري.

والحقيقة أن الدراسة التطبيقية والميدانية التي قمنا بها اقتضت اللجوء إلى استعمال استبيان كوسيلة نتزود من خلالها بالبيانات الضرورية التي نشخص من خلالها المشكلات المختلفة لدى الأساتذة هذا من جهة، ومن جهة أخرى الوقوف على بعض المشكلات في العملية التعليمية في أثر تعليمية البلاغة في مادة التعبير، لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي، وتحديدا جل العوائق التي تحول دونهم ودون الهدف التعليمي المنشود.

وكما هو معلوم يقوم الشق الميداني على أسس عدة من بينها: المنهج والاستبيان وعينة البحث.

أولا: إشكالية الدراسة

يعد التعبير الكتابي من أهم فروع اللغة العربية، وهو ضرب من تقييم قدرة المتعلم على إدماج مكتسباته القبلية حين ممارسته لنشاط التعبير، نظرا لعلاقته القوية بتقدم التلميذ أو عدمه في حياته المدرسية وحتى خارجها، وبما أن البلاغة تمثل الوجه المشرق لجمال التعبير باعتبارها أهم الروافد التي تمده بالأفكار وما في الأساليب من روائع الكلام حتى يصبح متمكنا مما يريد أن يعبر عنه في يسر فإذا تحققت هذه الكفاءة عند التلميذ، فإن أثرها يكون إيجابيا على التعبير والعكس صحيح، فالتلميذ الذي يعاني صعوبة في تلقي البلاغة يجد صعوبة في توظيفها أثناء تحرير تعبير ما.

وعليه فإنَّ إشكالية بحثنا تتمحور حول التساؤل الآتي:

ما مدى تأثير فن البلاغة في تنمية جماليات الإبداع اللغوي في التعبير الكتابي؟ وهل يستفيد التلاميذ منها في تحريراتهم؟

ثانيا: أهمية الدراسة

إن المرحلة الثانوية هي مرحلة التعليم العام التالية لمرحلة التعليم الابتدائي والمتوسط، وهي تحضير للالتحاق بالجامعة إذ تتضمن مجموعة من المناهج والمقررات لتعليم المهارات العقلية والعلمية، ومن بين هذه المهارات مهارة التعبير الكتابي التي تتطلب توظيف مجموعة من الروافد من بينها الرافد البلاغي الذي نحن بصدد دراسته، لذا فإن أهمية هذا البحث تظهر في ما يلي:

- تقديم مادة عملية حول مادة التعبير وصعوباتها وضعف أداءها.
- محاولة إعطاء تفسير علمي لظاهرة صعوبة توظيف الروافد وخاصة رافد البلاغة في التعبير.
- مساعدة الأساتذة على معرفة حيثيات هذا المشكل.
- إثراء البحوث الخاصة بأسباب تدني توظيف مكتسبات النحو والصرف والعروض وخاصة البلاغة في التعبير لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

- هذا البحث يتناول قضية مهمة من أهم القضايا التعليمية والتربوية في مدارسنا الثانوية إن لم نحسن التعامل معها.
- تنبيه كل من له علاقة لقطاع التربية والتعليم إلى هذه الظاهرة.
- تقدم معلومات إحصائية حول موضوع الدراسة.

ثالثا: أهداف الدراسة

يهدف هذا البحث إلى ما يلي:

- التعرف على صعوبات التعبير الأكثر انتشارا بين تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي ببعض المدارس الثانوية.
- التعرف على مختلف المعوقات والأسباب التي أدت بالتلاميذ إلى عدم توظيف الروافد المطلوبة منهم في تعبيراتهم ببعض المدارس الثانوية.
- توجيه انتباه القائمين على العملية التعليمية والتربوية إلى هذه الفئة وكيفية التعامل معها وفقا لمتطلباتها وخصائصها.
- محاولة اقتراح بعض الحلول الممكنة لحل هذا الإشكال.
- التعرف على الأسباب الحقيقية على عزوف التلاميذ عن علم البلاغة لشعورهم أن درس البلاغة شيء متكلف لنفق الوقت والمجهود.
- الاستفادة بما سيسفر عنه البحث من نتائج لبناء برامج تلاؤم احتياجات تلاميذ هذه المرحلة.

رابعا: عينة الدراسة

نقصد بها مجتمع الدراسة الذي تمت دراسة الموضوع من خلاله، حيث أن العينة تشكل صورة مصغرة لمجتمع كبير، لغرض الحصول على أدق النتائج بغية التعميم على المجتمع الأصلي، حيث يقصد بمجتمع الدراسة "مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى التي يجري عليها البحث أو الدراسة".[1]

ومجتمع هذه الدراسة هم أساتذة في المرحلة الثانوية بصفة عامة، أما بالنسبة للدراسة الميدانية فقد حدد المجتمع في الأساتذة الذين يدرّسون السنة الأولى ثانوي في بعض ثانويات ولاية الوادي للسنة الدراسية 2017/2016.

خامسا: مجال الدراسة

من أجل إنجاز الجانب التطبيقي ومن أجل معرفة مدى تأثير تعليمية البلاغة في تنمية مهارة التعبير التحريري عند تلاميذ سنة أولى ثانوي، قد شملت الدراسة الاستطلاعية لهذا الموضوع التالي:

أ- المجال المكاني:

أما من الناحية المكانية شملت هذه الدراسة بعض ثانويات ولاية الوادي وهي كالآتي:

- ثانوية 19 مارس (الوادي).
- ثانوية عبد العزيز الشريف (الوادي).
- ثانوية السعيد عبد الحي (الوادي).
- ثانوية بوصبيع صالح عبد المجيد (الوادي).
- ثانوية علي عون (الوادي).
- ثانوية مفدي زكريا (البياضة).

[1]- موريس أنجلس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، تح: بوزيد صحراوي وآخرون، دار الهدى، عين ميلة، الجزائر، ط2، 2004م، ص298.

- ثانوية لقرع محمد الضيف لمام (الرباح).
- ثانوية باهي الطاهر (العقلة).
- ثانوية بن حمدة علي (النخلة).

ب- المجال الزماني:

والمقصود به الوقت المستغرق لإنجاز هذه الدراسة فقد تم إجراؤها خلال الموسم الدراسي 2017/2016.

سادسا: منهج الدراسة والأدوات المستخدمة

المنهج لفظ مترجم لكلمة Methode الفرنسية، وتعود إلى الكلمة اليونانية peodosوهي كلمة استعملها (أفلاطون) و (أرسطو) بمعنى النظر أو المعرفة أو البحث.

أما المفهوم الاصطلاحي فهو "طائفة من القواعد المصوغة من أجل الوصول إلى الحقيقة للعلم".[1]

وبهذا يمكن القول أن المنهج من الأساسيات المعتمد عليها في أي فرع من فروع البحث، وهو أسلوب يتبعه الباحث في دراسة لمشكلة ما، للوصول إلى نتيجة أو نتائج معينة من أجل إيضاحها، لذلك اعتمدنا المنهج الوصفي مع التحليل وكذا الاحصائي، فالوصفي لوصف الحقائق والملاحظات الميدانية، أما التحليلي اعتمدناه في تحليل الاستبيانات المتحصل عليها، أما الإحصائي فهو لإحصاء النسب المئوية المتعلقة بآراء الأساتذة.

- أما الأدوات اللازمة لهذه الدراسة فتتلخص في:

أ- وثائق التلاميذ:

ونقصد بها أوراق التعبير الكتابي المنجزة فعليا من قبل تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي بمعية أستاذ اللغة العربية حيث تناولنا بعض المواضيع المطروحة في الكتاب المدرسي والتي قام التلاميذ بإنجازها.

[1]- عبد الرحمن بدوي، مناهج البحث العلمي، د ط، القاهرة، مصر، دار النهضة، 1977م، ص03.

ب-الكتاب المدرسي:

قد تناولنا بعض مواضيع التعبير المدرجة في كتاب المشوّق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة للسنة الأولى من التعليم الثانوي جذع مشترك آداب بالإضافة إلى بعض مواضيع البلاغة المدرجة ضمن نفس الوحدة لكل تعبير.

ج- المقابلة:

وهي إحدى وسائل جمع البيانات من مصادرها ويتم بين طرفين حول موضوع محدد منطلقا من أسباب وحقق لغايات وتهدف المقابلة إلى التعرف على الظاهرة أو الموضوع بالبحث عن الأسباب من خلال لقاء مباشر بين الباحث والمبحوث تطرح فيها أسئلة تهدف إلى استيضاح الحقائق وتشخص فيها المعلومات يربط العلاقة بين المتغيرات المستقلة والتابعة.[1]

حيث أجرينا جملة من المقابلات مع أساتذة اللغة العربية للسنة أولى من التعليم الثانوي من أجل أخذ آرائهم حول تأثير مادة البلاغة في التعبير الكتابي للتلاميذ كونهم أعلم بمستوى تلاميذهم.

د- الملاحظة:

"تتم بزيارة الباحث أو الإخصائي للمنطقة أو المؤسسات التي يكون فيها موضوع الملاحظة".[2]

وتعتمد بالأساس على حواس الباحث وقدراته على ترجمة ملاحظاته إلى عبارات ذات معان ودلالات.[3]

[1]- مروان عبد المجيد إبراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق، عمان، ط1، 2000م، ص171.

[2]- مجمع اللغة العربية، معجم علم النفس والتربية، الهيئة العامة لشؤون الأميرية، 1984م، ج1، ص73.

[3]- ينظر، دليو وآخرون، الأسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، منشورات منتوري، قسنطينة، د ط، 1999م، ص186.

هـ- الاستبيان:

" وهو عبارة عن استمارة بها عدة أسئلة مطلوب الإجابة عنها ".[1]

وهو كذلك " قائمة من الأسئلة المكتوبة المهمة التي تتعلق بموضوع معين تستهدف جمع إجابات عينة من الأفراد لهذه الأسئلة ويستعمل عادة كأداة المبحث في قياس الاتجاهات والآراء".[2]

" كما هو أداة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق استمارة معينة تحتوي على مجموعة من الأسئلة المكتوبة مرتبة بأسلوب منطقي مناسب يتم توزيعها عن أشخاص معينين لتعبئتها".[3]

ولقد قمنا بتوزيع مجموعة من الأسئلة على شكل استمارة على مجموعة من أساتذة اللغة العربية ممن يدرسون السنة الأولى من التعليم الثانوي ولقد ضم الاستبيان عشرين سؤالا منها المغلق والمفتوح حيث يستهدف كل سؤال منها الإجابة على أبرز الإشكاليات التي أثارها البحث.

سابعا: تحليل النتائج ومناقشتها

قمنا بتحليل كل الأسئلة على شكل أرقام إحصائية ثم حولناها إلى نسب مئوية في شكل جداول ودوائر نسبية.

وتجدر الإشارة إلى أننا اتبعنا خلال عملية الإحصاء القاعدة الثلاثية التالية:

العدد الكلي للأجوبة ← 100%

عدد التكرارات ← س

[1]- حسن شحاته، زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ص34.

[2]- فؤاد أبو حطب ومحمد سيف الدين فهمي، معجم علم النفس والتربية، إشراف: عبد العزيز السيد، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية مجمع اللغة العربية، مصر، ج1، د ط، 1984م، ص86.

[3]- ينظر: ربحي مصطفى عليان وعثمان محمد نعيم، مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق، دار الصفاء، عمان، الأردن، ط1، 2000م، ص82.

$$س = \frac{\text{عدد التكرارات} \times 100}{\text{العدد الكلي للأجوبة}}$$

1- هل يوافق اختيار موضوعات البلاغة المدرجة في الكتاب المدرسي مستوى التلميذ؟

جدول رقم 01: يوضح مدى اختيار موضوعات البلاغة المدرجة في الكتاب المدرسي لمستوى التلميذ

الاحتمالات	نعم	لا
التكرارات	20	00
النسبة المئوية	%100	%00

الشكل رقم 01: يمثل نسب مدى اختيار موضوعات البلاغة المدرجة في الكتاب المدرسي لمستوى التلميذ

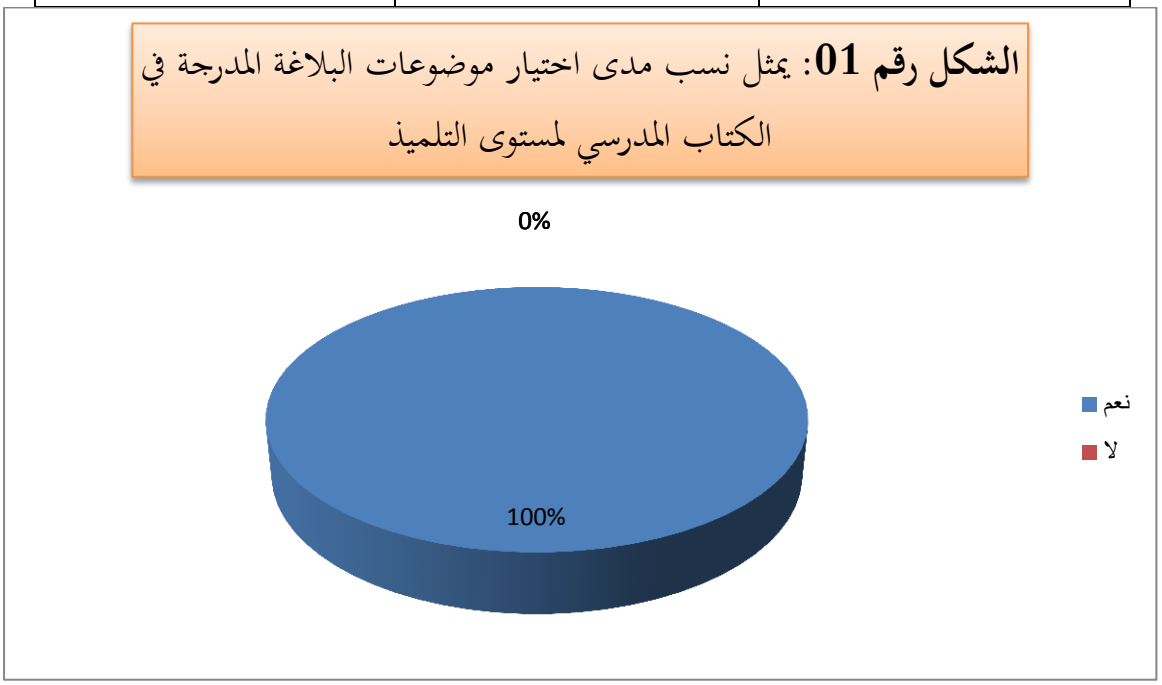

من خلال نسب الجدول يتبين أن اختيار موضوعات البلاغة المدرجة في الكتاب المدرسي يوافق مستوى التلميذ، وهذا باتفاق الجميع وبنسبة 100%

2- هل تجد صعوبة في إلقاء الدرس البلاغي؟

جدول رقم 02: يوضح مدى صعوبة إلقاء الدرس البلاغي

الاحتمالات	نعم	لا	أحيانا
التكرارات	01	16	03
النسبة المئوية	%05	%80	%15

الشكل رقم 02: يمثل نسب مدى صعوبة إلقاء الدرس البلاغي

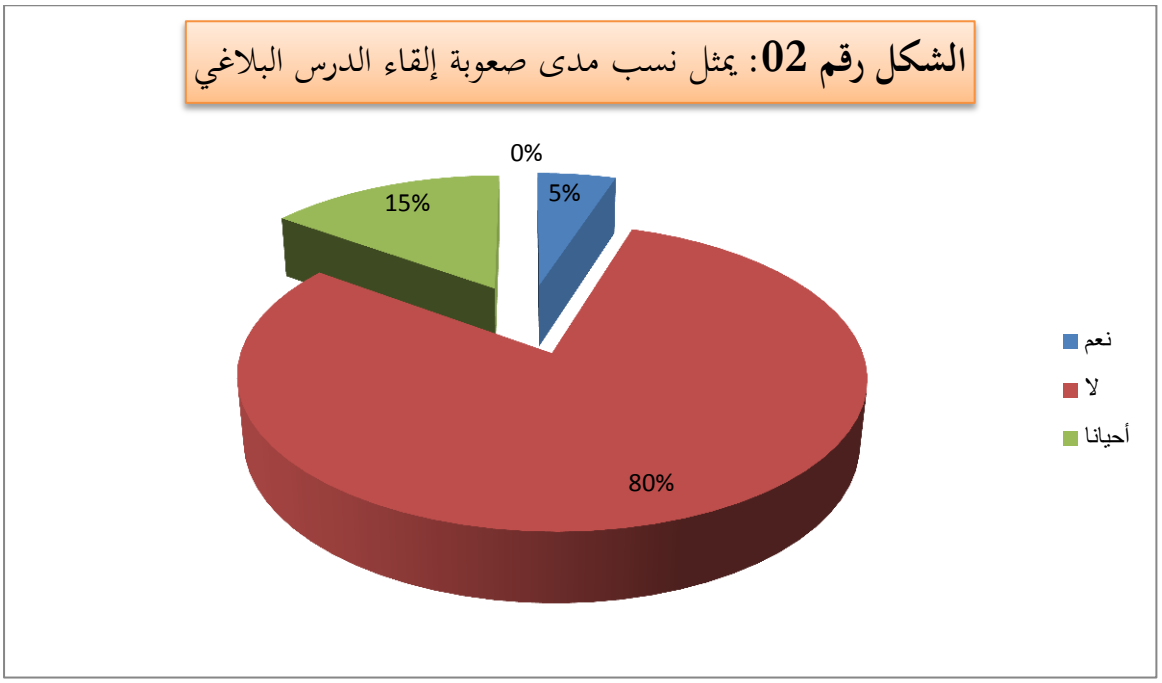

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الإجابات بنعم كانت منخفضة 05%، أما نسبة الإجابات بـ (لا) كانت مرتفعة وهي 80% مما يدل على أن أغلبية الأساتذة لا يجدون صعوبة في إلقاء الدرس البلاغي، أما الإجابة بأحيانا فقد بلغت نسبتها إلى 15%، فربما يرجع ذلك لعدم صبره أو لضيق الوقت المخصص للحصة، أواحيانا إلى صعوبة المعلومة بالنسبة لمستوى تلاميذه، أو الضعف القاعدي فيهم.

3- هل يجد المتعلم صعوبة في تلقي البلاغة؟

جدول رقم 03: يوضح مدى صعوبة تلقي المتعلم للبلاغة

الاحتمالات	نعم	لا	أحيانا
التكرارات	02	04	14
النسبة المئوية	%10	%20	%70

الشكل رقم 03: يمثل نسب مدى صعوبة تلقي المتعلم للبلاغة

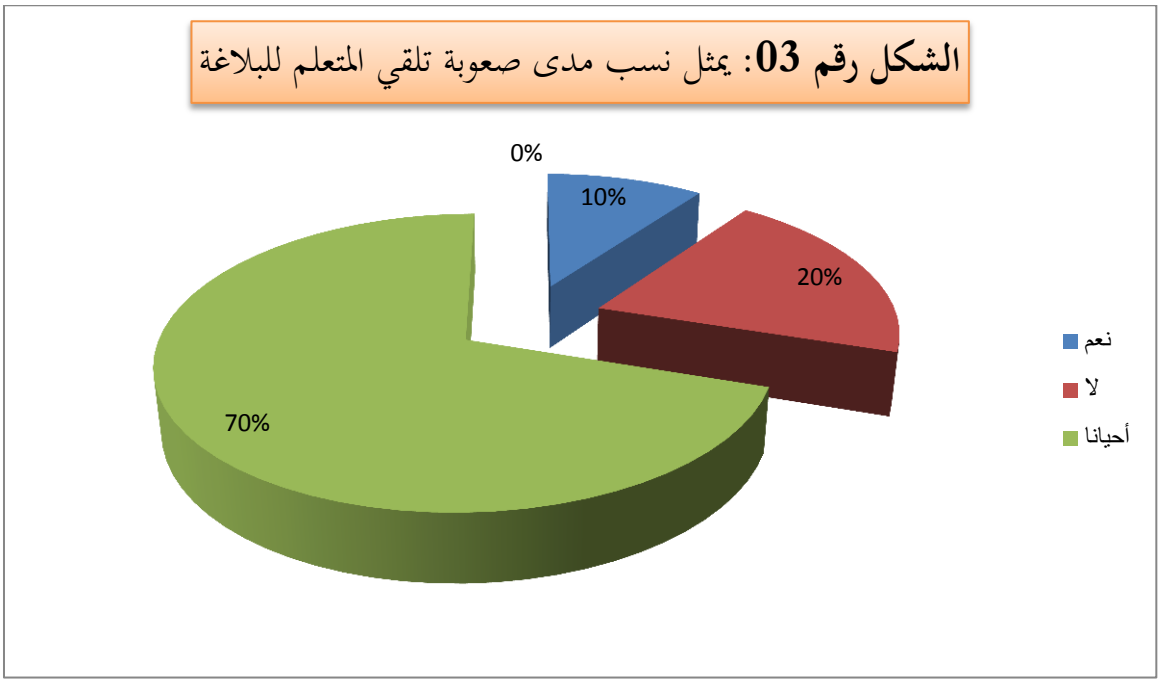

من خلال البيانات الموضحة أعلاه، يتبين لنا أن تلاميذ السنة الأولى ثانوي يجدون في بعض الأحيان صعوبة في تلقي البلاغة، حيث بلغت نسبتهم 70%، في حين بلغت نسبة الذين يقولون بأن المتعلم لا يجد صعوبة في تلقي درس البلاغة بلغت نسبتهم 20%، وأدنى نسبة بلغت 10% والتي تقر بصعوبة تلقي البلاغة.

وهذا دليل واضح على أن مواضيع البلاغة تتباين بين السهلة والصعبة عند المتعلم حيث هناك دروس تحوي أساليب وأمثلة غامضة بالنسبة له، وبالتالي يجد فيها صعوبات لاستيعابها وفهمها.

4- هل تلتزم بإجراءات سير درس البلاغة كما هو مسطر لك؟

جدول رقم 04: يوضح مدى التزام الأساتذة بإجراءات سير درس البلاغة.

الاحتمالات	نعم	لا	أحيانا
التكرارات	08	01	11
النسبة المئوية	%40	%05	%55

الشكل رقم 04: يمثل نسب مدى التزام الأساتذة بإجراءات سير درس البلاغة

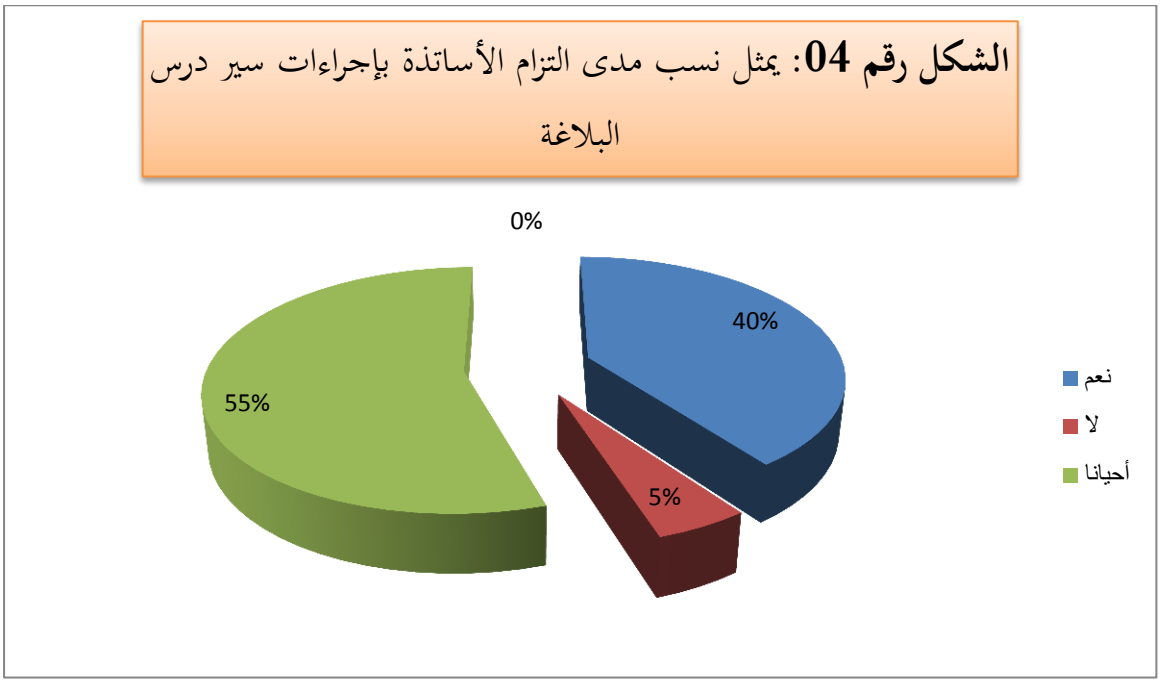

تبين النسب أن الأساتذة وبنسبة40% من الإجابات توحي بالتزام هؤلاء بإجراءات سير درس البلاغة، كما هو موجود لديهم في المنهاج الذي أخرج من طرف الوزارة، وهذا دليل على مدى حرصهم وانضباطهم لما يقدم لهم من إجراءات يقومون بها أثناء هذا النشاط التعليمي أو غيره من النشاطات التعليمية المختلفة، حتى لا يكون هناك فوضى في تسيير النشاطات، فيما خرجت نسبة 05% عن ذلك لعدم اقتناعهم أو حبهم للتغيير والخروج عن المألوف، في حين بلغت نسبة الإجابة بـ "أحيانا" 55% وهذه النسبة تبين أن الأساتذة قد يلتزمون بإجراءات سير درس البلاغة كما هو مسطر لهم.

5- هل الوقت المخصص لنشاط البلاغة كاف ومناسب لتحقيق الأهداف التربوية؟

جدول رقم 05: يوضح مدى كفاية الوقت المخصص لنشاط البلاغة في تحقيق الأهداف التربوية.

الاحتمالات	نعم	لا	أحيانا
التكرارات	10	06	04
النسبة المئوية	%50	%30	%20

الشكل رقم 05: يمثل نسب مدى كفاية الوقت المخصص لنشاط البلاغة في تحقيق الأهداف التربوية

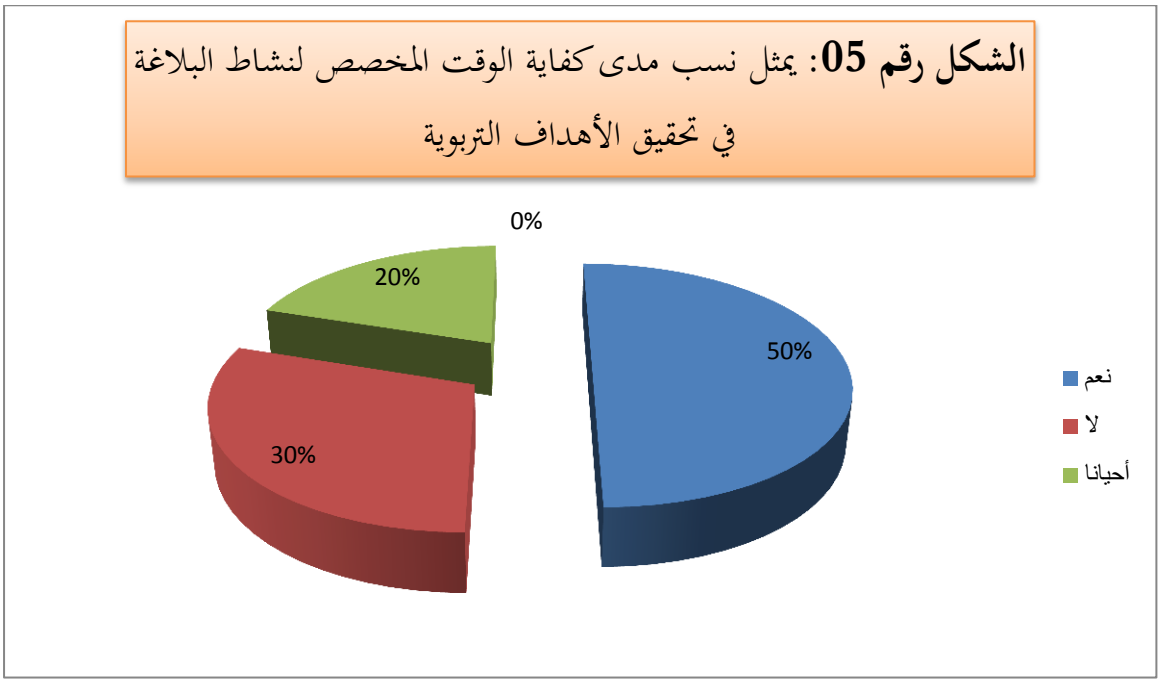

يظهر لنا الجدول أعلاه أن نسبة 50% من الأساتذة قالوا بأن الوقت المخصص لنشاط البلاغة كاف لفهم واستيعاب الدرس وتحقيق الأهداف التربوية منه، في حين نسبة 30% يرون أن الوقت المخصص لمادة البلاغة لا يكفي لاستيعاب كل أجزاء الدرس، في حين أن نسبة 20% يجيبون بأحيانا أي حسب طبيعة الدرس المقدم.

فتدريس البلاغة العربية في الثانوية الغرض منه هو الحرص على تدريب المتعلمين على صياغة الكلام الجيد تطبيقا لما يدرسونه من فنون البلاغة ونظرا للأهمية الكبيرة التي تحتلها هذه المادة كان لا بد من توفير الوسائل المساعدة على فهم واستيعاب دروسها وأول وأهم هذه الوسائل هو توفير الوقت الكافي وخاصة وأن أغلب التلاميذ أقروا بعدم فهمهم للمادة وأرجعوا هذا السبب إلى ضيق الوقت المخصص لها.

وفي هذه الناحية تظهر جليا آثار الفروق الفردية بين التلاميذ فهناك من يستوعب الدرس بسهولة، وهناك من يحتاج إلى وقت وشرح مطول لاستيعاب وفهم محتوى الدرس.

6- هل الأمثلة المقدمة في نشاط البلاغة مناسبة لفهم الظواهر اللغوية؟

جدول رقم 06: يمثل مدى مناسبة الأمثلة المقدمة في نشاط البلاغة لفهم الظواهر اللغوية.

الاحتمالات	نعم	لا	أحيانا
التكرارات	08	02	10
النسبة المئوية	%40	%10	%50

الشكل رقم 06: يمثل نسب مدى مناسبة الأمثلة المقدمة في نشاط البلاغة لفهم الظواهر اللغوية

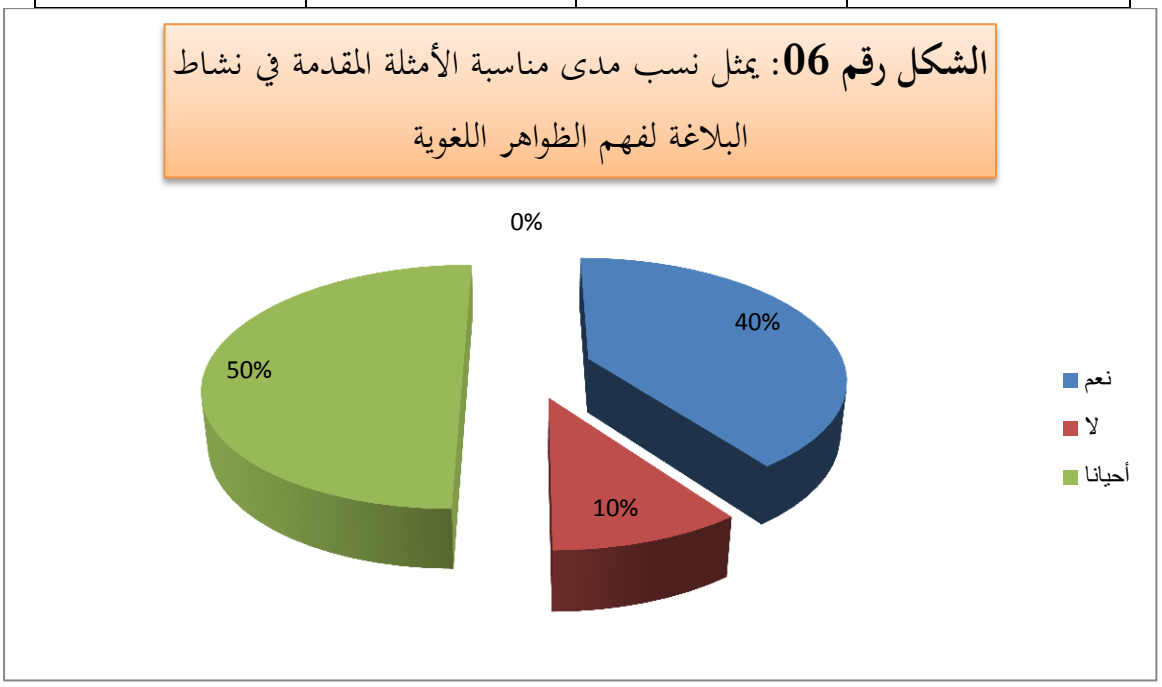

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الإجابة بـ (أحيانا) تمثل الأغلبية إذ قدرت بـ 50%، أما نسبة الإجابة بـ (نعم) تقدر بـ 40% ، وسجلت الإجابة بـ (لا) بنسبة 10% ويمكن تفسير ذلك أن الأمثلة الموجودة في الكتاب فعلا قد لا تكون مناسبة كثيرا لفهم الظواهر اللغوية، والأستاذ يمكن أن يتحصل على أمثلة أحسن منها وأنسب من مصادر أخرى، فالكتاب يلتزم بأمثلة النص حفاظا على مبدأ المقاربة النصية، وهذا ما يجعل الأمثلة لا تكون مناسبة أحيانا لفهم التلميذ، فيجتهد الأستاذ، في تنويع الأمثلة ليمكن التلميذ من التنويع في الفكرة المطروحة.

7- هل يشعر التلميذ بالملل السريع في حصة البلاغة؟ ولماذا؟

جدول رقم 07: يوضح شعور التلميذ تجاه حصص البلاغة

الاحتمالات	نعم	لا	أحيانا
التكرارات	02	07	11
النسبة المئوية	%10	%35	%55

الشكل رقم 07: يوضح نسب شعور التلميذ تجاه حصص البلاغة

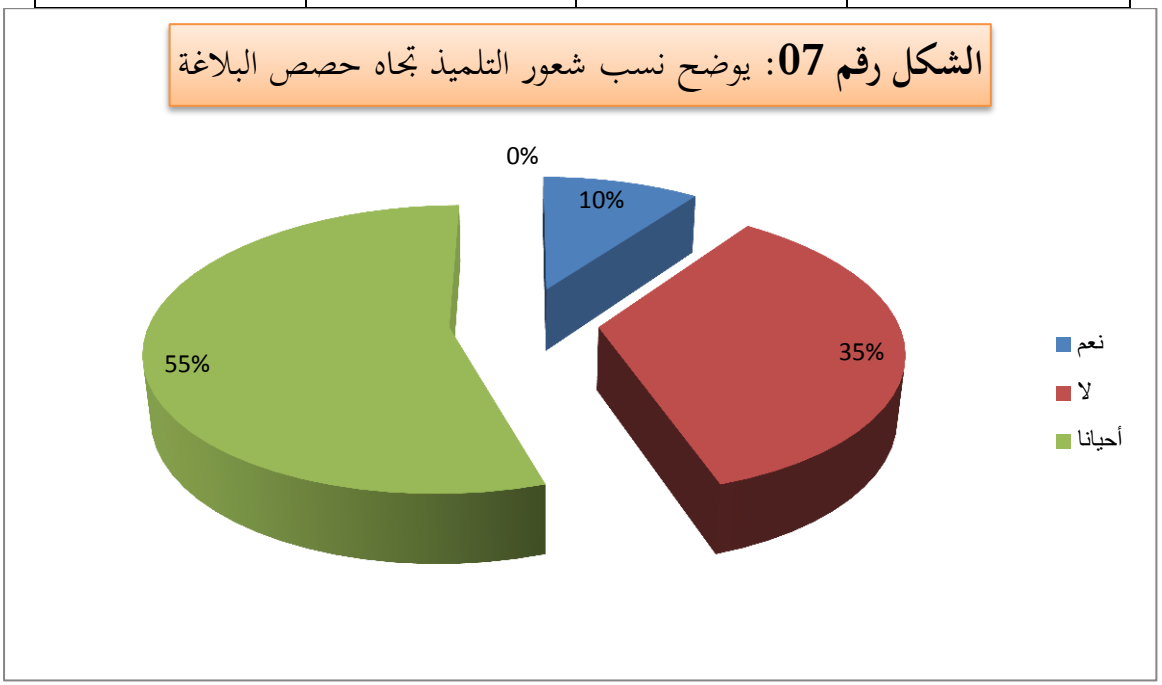

تفيد بيانات الجدول أن نسبة شعور التلاميذ بالملل سريعا في حصة البلاغة بين الإجابتين "لا وأحيانا"، حيث بلغت نسبة الإجابة بـ (لا) 35%، أما الإجابة بـ (أحيانا) فقد بلغت 55% وهذه النسبة تدل على وجود هذه الظاهرة بتوسع بين التلاميذ، ويجدر بالأساتذة معالجة هذه الوضعية لأنها تعود بالسلب على المستوى الدراسي للتلاميذ مما يؤدي إلى انخفاض تحصيلهم الدراسي، والشعور بالملل من البلاغة ينم على عدم الاهتمام والمتابعة للدرس وهو ما يقلل من تحصيلهم لمكتسبات عدة تتوفر لهم من البلاغة مما يظهر تأثيره على تعابير التلاميذ الكتابية، فتكون ضعيفة.

كما يوضح الجدول الآتي يمثل نسب شعور التلميذ بالملل في حصة البلاغة:

الاحتمالات	نعم	لا	أحيانا
التكرارات	06	06	08
النسبة المئوية	%30	%30	%40

الشكل رقم 07– أ: يمثل نسب شعور التلميذ بالملل في حصة البلاغة

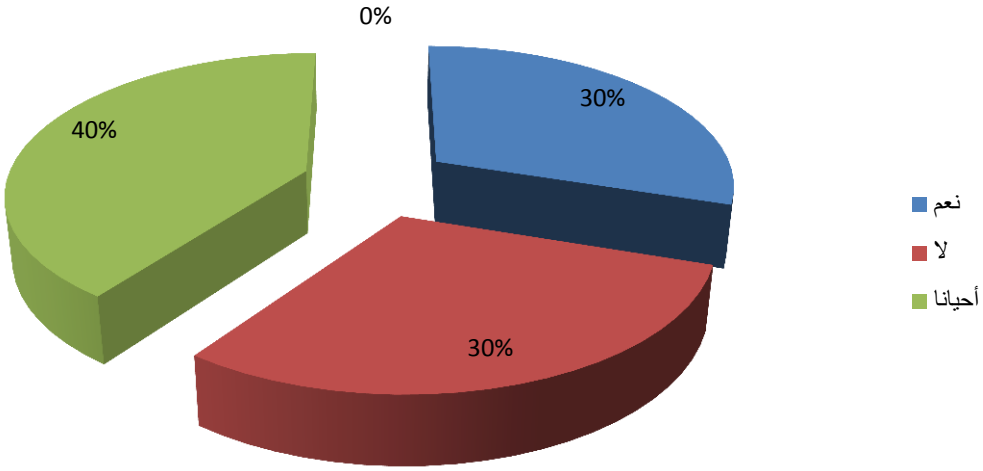

يوضح الجدول الثاني نسب الشعور بالملل في حصة البلاغة حيث تساوت نسبة الإجابة بعدم الميل للبلاغة وطبيعة الدروس، حيث بلغت النسبة 30% وربما يكون الاحتمال الأول نتيجة للاحتمال الثاني بمعنى أن عدم الميل للبلاغة قد يعود بالأساس إلى طبيعة الدروس التي لا تستهوي التلاميذ، في حين أن نسبة احتمال عدم القدرة على فهم الأنشطة البلاغية بلغت 40% وعدم القدرة على الفهم يؤدي أيضا إلى انخفاض تحصيل التلاميذ، ولعل السبب الرئيسي في عزوف أغلب التلاميذ وشعورهم بالملل من دروس البلاغة يعود إلى الأساتذة والطريقة التي يقدم بها الدرس، فلو كان الأستاذ يربط بين العبارات التي تتضمن اللون البلاغي، الذي يرغب في تعليمه مع ما يماثله من عبارات في اللغة العامة الدارجة، والتي تؤدي إلى المعنى نفسه لأحس التلميذ أن هذه الدروس مربوطة بواقعه المعاش.

وعلى الأستاذ أيضا أن يحاول تيسير الموضوعات بما يتلاءم ومستوى التلاميذ بأسلوب مشوق.

كذلك عليه أن ينوع في الأساليب البلاغية، ويبتعد عن الأبيات الشعرية التقليدية المصنوعة وغير المناسبة للعصر، والتي تربك أذهان المتعلمين، وقد يؤدي هذا الارتباك إلى عدم فهم القاعدة مما يؤدي إلى نفورهم من مادة البلاغة.

8- هل تجد مواضيع التعبير الكتابي المدرجة في التوزيع السنوي مناسبة لمستوى التلميذ؟

جدول رقم08: يوضح مدى مناسبة مواضيع التعبير الكتابي المدرجة في التوزيع السنوي لمستوى التلميذ

الاحتمالات	نعم	لا
التكرارات	16	04
النسبة المئوية	%80	%20

الشكل رقم 08: يوضح نسب مدى مناسبة مواضيع التعبير الكتابي المدرجة في التوزيع السنوي لمستوى التلميذ

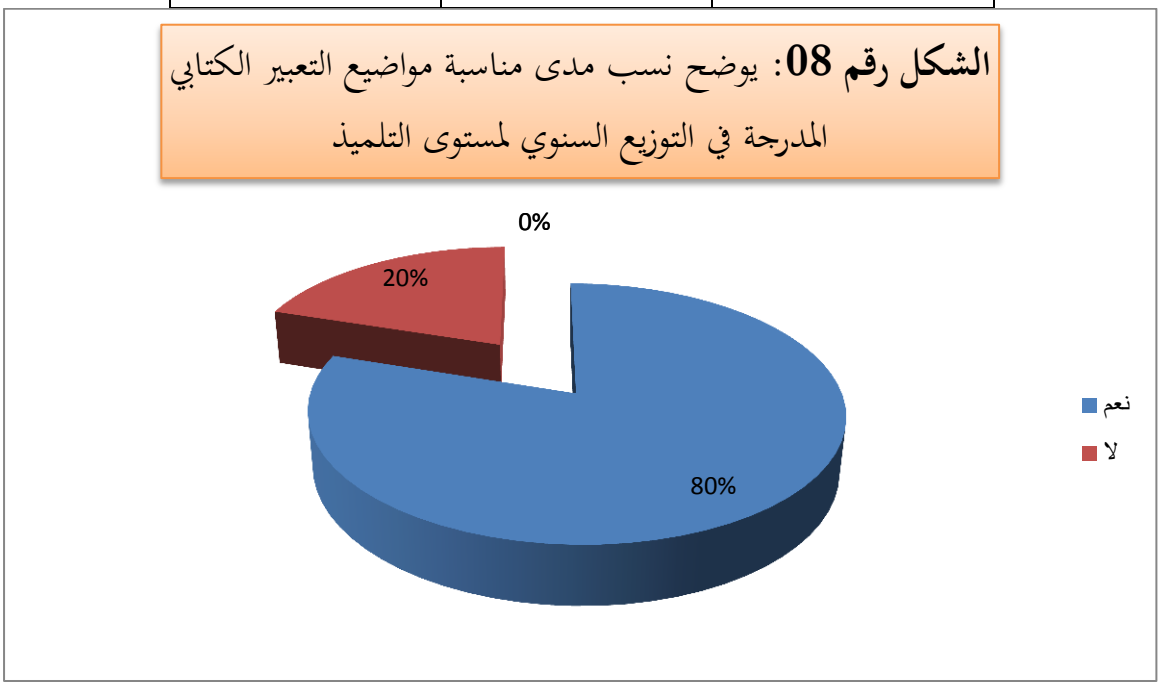

يشير الجدول المتعلق بمناسبة مواضيع التعبير الكتابي المدرجة في التوزيع السنوي للسنة أولى ثانوي لمستوى التلاميذ إلى أن ما نسبته 80% من الإجابات تؤكد على أن مواضيع التعبير مناسبة لمستوى التلاميذ وفي حين أن نسبة الإجابة بـ (لا) كانت بنسبة 20% حيث يؤكد هؤلاء أن بعض مواضيع التعبير الكتابي لا تناسب مستوى التلاميذ وقد أرجعوا ذلك إلى:

أ- وجود بعض المواضيع الجافة في المقرر يجعله يمل منها، ويصاب بالفشل لأنها لا تناسب مستواه.

ب-بُعد بعض المواضيع التعبيرية عن الحياة العامة للتلميذ.

ج- كثافة المنهاج الدراسي والحجم الساعي غير كاف لنشاط التعبير.

9- هل تعتقد أن فهم التعليمية (الأسئلة) المطروحة في التعبير تمكن التلميذ من الإنشاء الجيد للتعبير؟

جدول رقم 09: يمثل مدى فهم التلاميذ للتعليمية التي تمكنهم من الإنشاء الجيد للتعبير.

الاحتمالات	نعم	لا	أحيانا
التكرارات	15	02	03
النسبة المئوية	%75	%10	%15

الشكل رقم 09: يمثل نسب مدى فهم التلاميذ للتعليمية التي تمكنهم من الإنشاء الجيد للتعبير

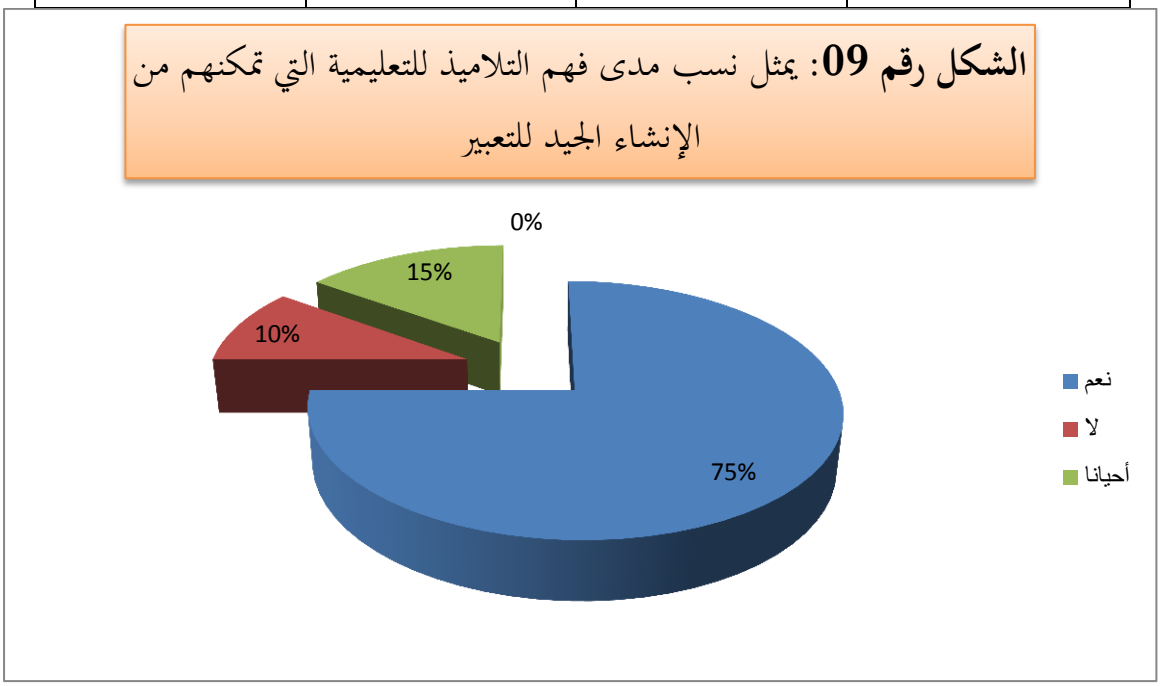

نلاحظ من الجدول السابق أن الأغلبية أجابت بالموافقة بنسبة 75%، والإجابة بـ (أحيانا) تقدر بـ 15%، أما الإجابة بـ (لا) كانت 10%.

ونستطيع القول تفسيرًا لذلك، ومثلما سبق توضيحه أن التعبير الكتابي هو أكثر النشاطات التي يدمج فيها المتعلم مكتسباته القبلية، والتعليمة (الأسئلة) التي تقدم للتلميذ من أجل إملاء الشروط الواجب اتباعها أثناء إنجاز التعبير الكتابي هي بمثابة مشكلة تواجه التلميذ تحتاج إلى تجنيد قدراته وخبراته لتنفيذها على أحسن وجه، ويضمن تحديد التصورات والأفكار طوال فترة إنجاز العمل، والخروج بتعبير سليم ومحقق للأهداف المنشودة.

10-هل يهدف تعليم البلاغة للتلميذ إلى تعليمة كيفية تذوق البلاغة في دراسته بشكل عام وفي التعبير الكتابي بشكل خاص؟

جدول رقم 10: يوضح الهدف من تعليم البلاغة للتلاميذ

الاحتمالات	نعم	لا	أحيانا
التكرارات	06	02	12
النسبة المئوية	%30	%10	%60

الشكل رقم 10: يوضح نسب الهدف من تعليم البلاغة للتلاميذ

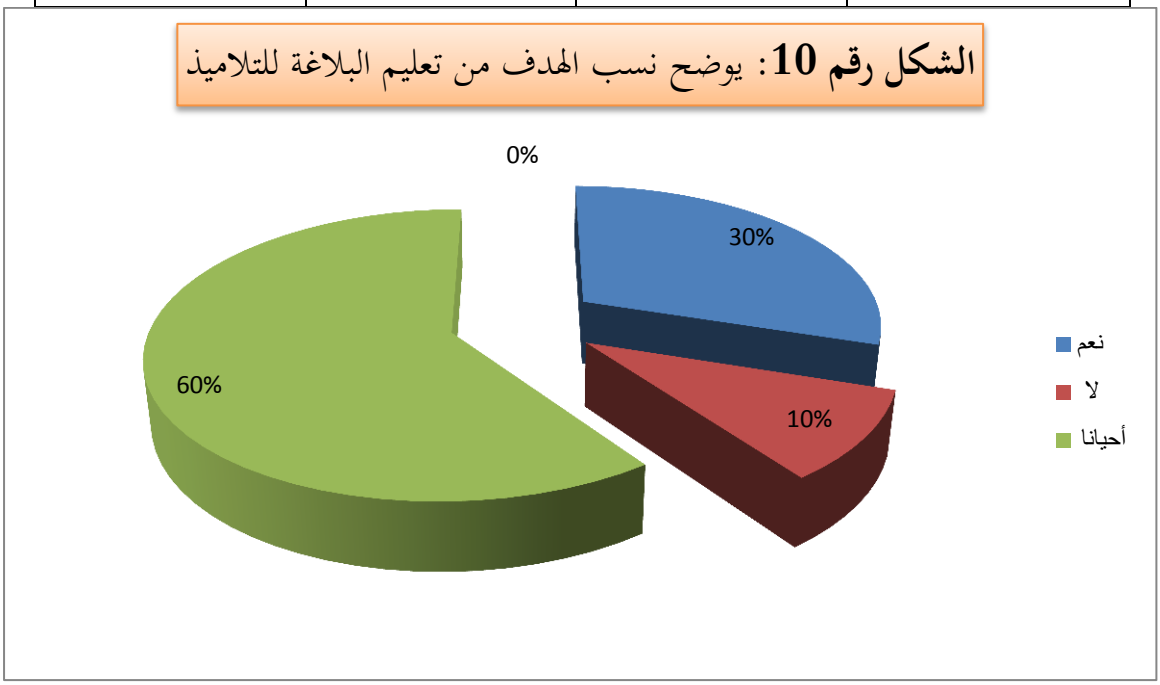

يشير الجدول المتعلق بالهدف من تعليم البلاغة للتلاميذ والاستفادة منها في التحصيل الدراسي بشكل عام والتعبير الكتابي بشكل خاص إلى أن ما نسبته 60% من أفراد العينة يقر أن التلاميذ أحيانا ما يفيدون من مادة البلاغة في التعبير الكتابي، في حين يوجد البعض من أفراد العينة ممن رأوا أن اكتساب فن البلاغة يمكن التلاميذ من اكتساب المعارف والمعلومات وأفكارًا تظهر فيها بعد في كتاباتهم، وهذا ما أثبتته النتائج المتحصل عليها والتي أفضت بنسبة 30% ممن يؤكدون ذلك، في حين أن نسبة نفي دور البلاغة والإفادة منها في التعبير كانت ضعيفة جدًا 10% وهذا ما يؤكد ويدعم الفكرة الأولى.

ومن خلال النتيجة المتحصل عليها يمكن القول أن البلاغة تعد وسيلة للتعبير إذ تزود التلاميذ على مستوى التعبير الكتابي بـ:

- "تنمي الذوق لدى المتعلم.
- تساعد المتعلم على إدراك أسرار الجمال في النصوص التي يتناولها."[1]

11-هل يوظف التلميذ الأفكار والأساليب التي استفادتها من البلاغة في التعبير الكتابي؟

جدول رقم 11: يوضح مدى استفادة التلاميذ من البلاغة في تحريراتهم الكتابية

الاحتمالات	نعم	لا	أحيانا
التكرارات	02	02	16
النسبة المئوية	%10	%10	%80

الشكل رقم 11: يوضح نسب مدى استفادة التلاميذ من البلاغة في تحريراتهم الكتابية

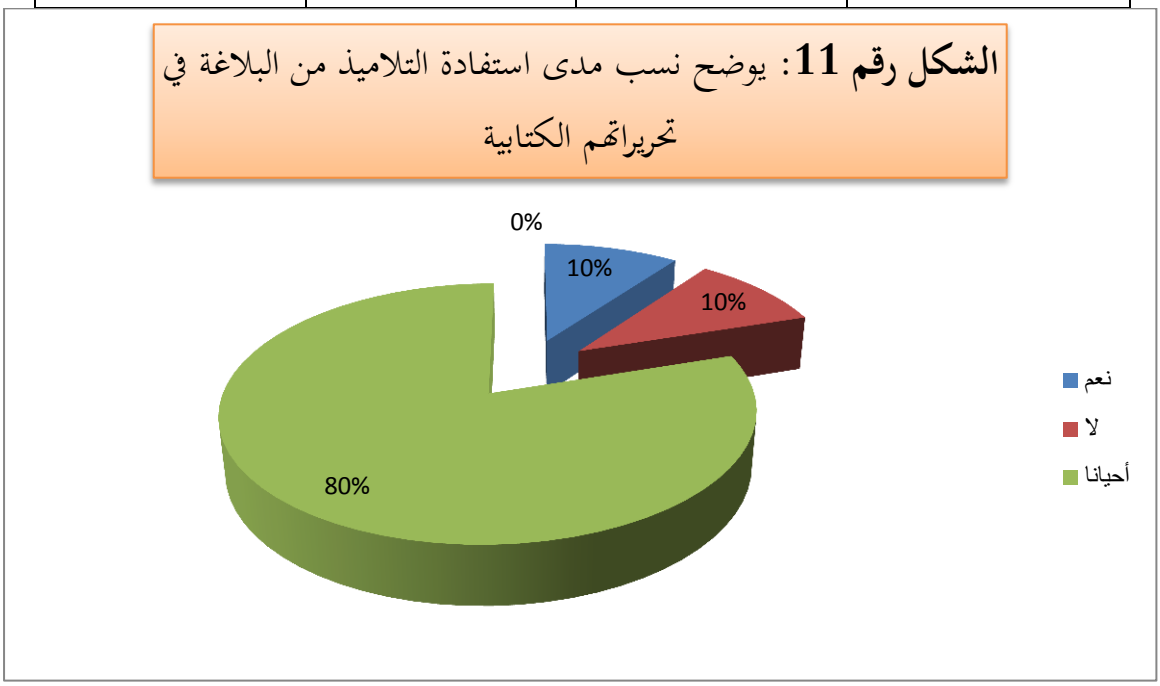

تظهر نتائج الجدول بالأغلبية الساحقة أن التلاميذ أحيانا يوظفون الأفكار والأساليب التي استفادوها من البلاغة في تعابيرهم الكتابية، حيث صرح 80% من أفراد العينة أنهم يوظفون الأساليب والأفكار في تعابيرهم، بينما صرح فردين من العينة بتأكيدهم على توظيفها وكان ذلك

[1]- رضا جوامع ،قسم اللغة العربية وآدابها، استثمار تعليمية اللغات في تدريس البلاغة العربية ،رهانات وأفاق، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، مجلة علمية محكمة نصف سنوية، جامعة باتنة، الجزائر، العدد 14، جوان 2006م، ص37.

بنسبة 10%، كما صرح كذلك فردين من العينة بأنهم لا يوظفونها وقد أكدوا على أن من لا يوظف الأفكار والأساليب المستفادة من البلاغة في تعابيرهم، يتميز تعبيرهم غالبا بـ:

- ضعف الرصيد اللغوي.
- عدم فهم بعض الموضوعات.
- هشاشة الأسلوب.
- عدم القدرة على ترتيب الأفكار.

12-هل تجد أن التلميذ الذي يعاني صعوبة في البلاغة يكرر نفس الأفكار التي يتلقاها في التعبير الواحد وفي التعبيرات الأخرى؟

جدول رقم 12: يوضح ضعف التلميذ في البلاغة وانعكاسه على التعبير (تكرار الكلمات والأفكار).

الاحتمالات	نعم	لا	أحيانا
التكرارات	12	03	05
النسبة المئوية	%60	%15	%25

الشكل رقم 12: يوضح نسب ضعف التلميذ في البلاغة وانعكاسه على التعبير

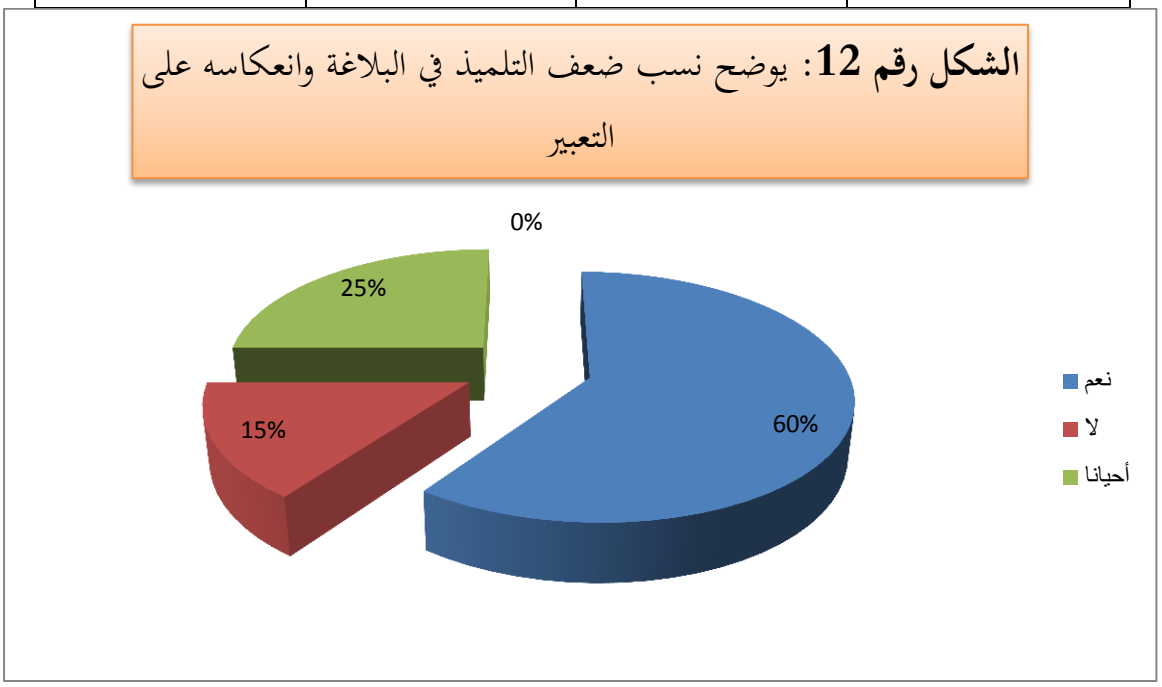

أسفرت النتائج المتحصل عليها أن الأغلبية من أفراد العينة (الأساتذة) يؤكدون على أن التلميذ الذي يعاني صعوبة في البلاغة يكرر نفس الأفكار والكلمات في التعبير الواحد وفي تعبيرات أخرى وهو ما أثبتته النتائج إذ بلغت نسبة الإجابة بنعم 60%.

ومن مظاهر عجز التلميذ عن الكتابة وتكراره لنفس الأفكار والكلمات ما يلي:

أ- "الصعوبة في ترجمة الفكرة بلغة التلميذ الخاصة".[1]

ب-"معظم التلاميذ يحفظون البلاغة دون فهمها.

ج- قلة مطالعة التلاميذ الخارجية.

د-ضعف الذخيرة اللغوية لدى التلاميذ."[2]

هـ- عدم تمكن التلاميذ من تحصيل مكتسبات كاملة وتوظيفها ونقص الرصيد اللغوي قد يؤدي إلى استعمال مفردات محدودة.

إلا أن هذه النسبة لا تنفي وجود نسبة أخرى لبعض أفراد العينة الذين أجابوا بأحيانا وإن كانت أقل منها إذ بلغت 25% حيث يرى هؤلاء أن التلميذ الذي يعاني صعوبة في البلاغة قد لا يكرر الكلمات والأفكار، ولكن تصدر عنه تصرفات أخرى منها:

أ- العزوف عن البلاغة والتعبير الكتابي كذلك.

ب-عدم محاولة كتابة تعبير.

ج- الاتكال على الغير في كتابة تعبير (زملاؤه أو أحد أفراد عائلته...).

د-الاعتماد على الوسائل الحديثة كالانترنت في إنشاء التعبير.

أما الإجابة بـ (لا) قد كانت بنسبة 15% أي أن هناك من التلاميذ لا يكررون نفس الأفكار في تعبيراتهم ويمكن هذا راجع إلى:

[1]- راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص79.

[2]- ينظر: عبد الرحمان عيد علي الهاشمي، فايزة محمد فخري العزاوي، تدريس البلاغة العربية، رؤية نظرية تطبيقية محوسبة، دار الميسرة للنشر والتوزيع، ط1، 1426هـ- 2005م، عمان، الأردن، ص232، 233.

أ- إدراك وفهم هؤلاء الفئة لما يقدمه لهم من أنشطة بلاغية.

ب-قدرتهم على بنية العلاقة بين التركيب اللغوي والمعنوي.

ج- إذا خرج التلميذ بحصيلة معرفية من الدروس البلاغية واستوعب جل ما قدم له فإنه حتما سيتمكن من توظيفها في التعبير الكتابي.

13-هل التلميذ الذي يعاني صعوبة في تلقي البلاغة يعاني صعوبة تطبيقها في التعبير الكتابي؟

جدول رقم 13: يوضح سبب ضعف التلاميذ في البلاغة

الاحتمالات	نعم	لا	أحيانا
التكرارات	16	02	02
النسبة المئوية	%80	%10	%10

الشكل رقم 13: يوضح نسب سبب ضعف التلاميذ في البلاغة

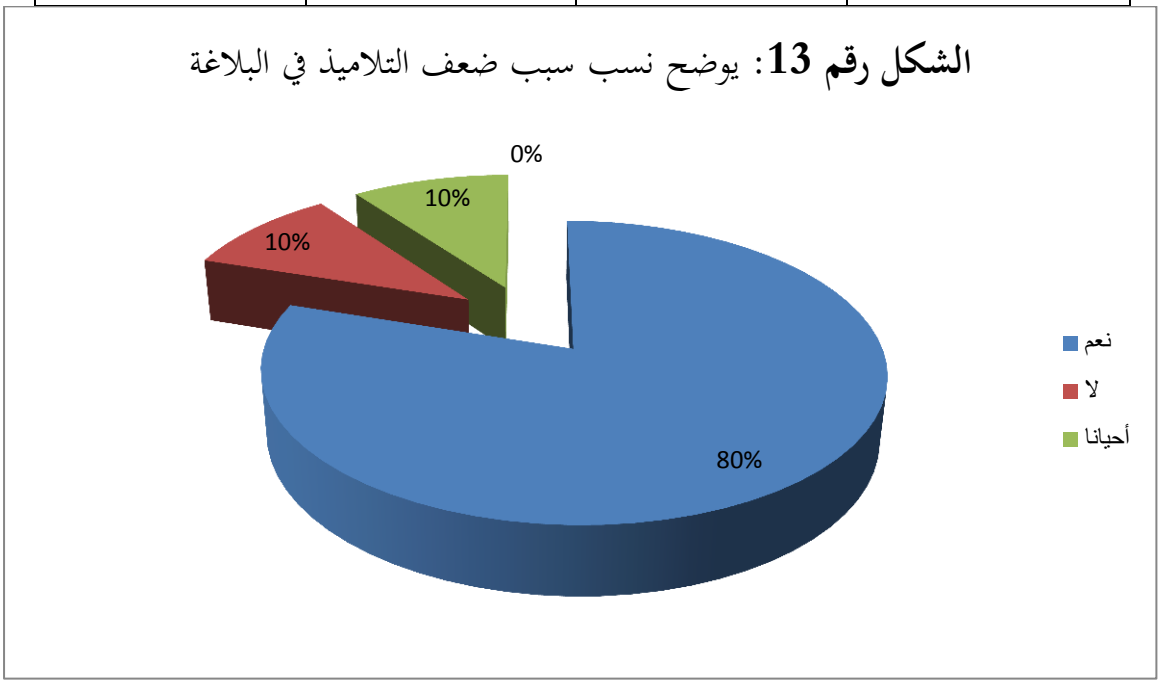

تظهر نتائج الجدول أن التلميذ الذي يعاني صعوبة في البلاغة يعاني صعوبة في التعبير الكتابي، حيث تحصلت الإجابة (بنعم) على أعلى نسبة وهي 80%، أما الإجابة بـ (أحيانا)، والإجابة بـ (لا) فبلغتا نفس النسبة والتي قدرت بـ 10%، تؤكد هذه النتائج على أهمية البلاغة ودورها في تمكين التلاميذ من التعبير، فالعجز في تذوق البلاغة والضعف فيها يؤدي بالضرورة إلى العجز في المهارات الأخرى ومن بينها مهارة التعبير الكتابي، وذلك لأن البلاغة تعمل على:

- "إنضاج الذوق الأدبي في الطلاب، وتمكينهم من تحصيل المتعة والإعجاب والسرور بما يقرؤون من الآثار الأدبية الرائعة، وتمكينهم من إنشاء الكلام الجيد بمحاكاة النماذج البلاغية التي يستجيدونها".[1]

- "تنمية ميل الطلاب إلى القراءة الحرة الواسعة.

- إكساب الطلاب القدرة على استخدام اللغة استخداما يمكنهم من توجيه أفكارهم ونقلها إلى الآخرين بسهولة ويسر يستطيع معها السامع أو القارئ إدراك ما يقصدون".[2]

14-هل يستطيع المتعلم إدماج مكتسباته القبلية خاصة البلاغة في التعبير الكتابي؟

جدول رقم 14: يوضح مدى ادماج المتعلم لمكتسباته القبلية في التعبير.

الاحتمالات	نعم	لا	أحيانا
التكرارات	07	03	10
النسبة المئوية	%35	%15	%50

الشكل رقم 14: يوضح نسب مدى ادماج المتعلم لمكتسباته القبلية في التعبير

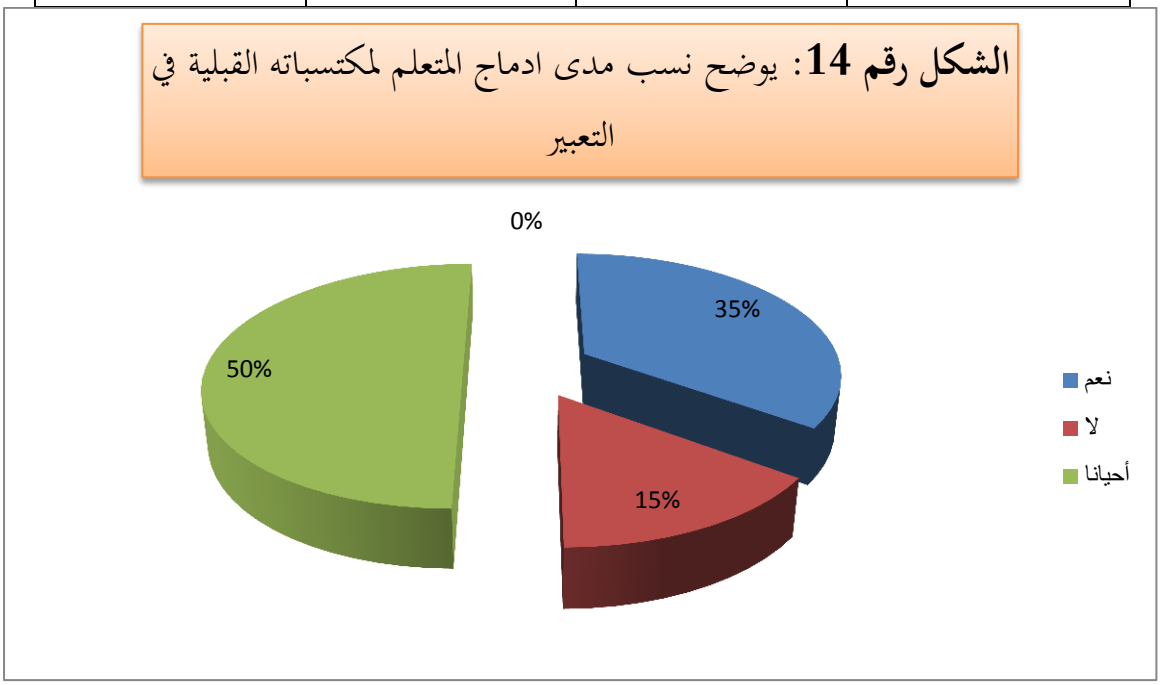

نلاحظ من الجدول أن نسبة من أجابوا (أحيانا) سجلت أعلى نسبة 50% وهي لا تزيد كثيرا عن نسبة الإجابة (نعم) وتقدر بـ 35%، في حين قلت نسبة الإجابة بـ (لا) وتقدر بـ 15%.

[1]- جودت الركابي، طرق تدريس اللغة العربية، ص207.

[2]- راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، ص327.

من هذه النتائج يظهر لنا مدى إدماج التلميذ للمكتسبات القبلية خاصة البلاغة في التعبير الكتابي، إمَّا بمعارف قبلية عنده أو بمكتسبات من دروس سبقت خلال الوحدة نفسها ولعل السبب هنا أنَّ الموقف هو من يحدد ذلك، فنجد التلميذ يتعامل مع المعطيات الموجودة ويربطها بالجديد بما يتناسب معه.

15-هل يساعد علم البلاغة على رقي مستوى التعبير الكتابي لدى المتعلم؟

جدول رقم 15: يوضح مدى مساعدة علم البلاغة على رقي مستوى التعبير لدى المتعلم.

الاحتمالات	نعم	لا	أحيانا
التكرارات	17	00	03
النسبة المئوية	%85	%00	%15

الشكل رقم 15: يوضح نسب مدى مساعدة على البلاغة على رقي مستوى التعبير لدى المتعلم

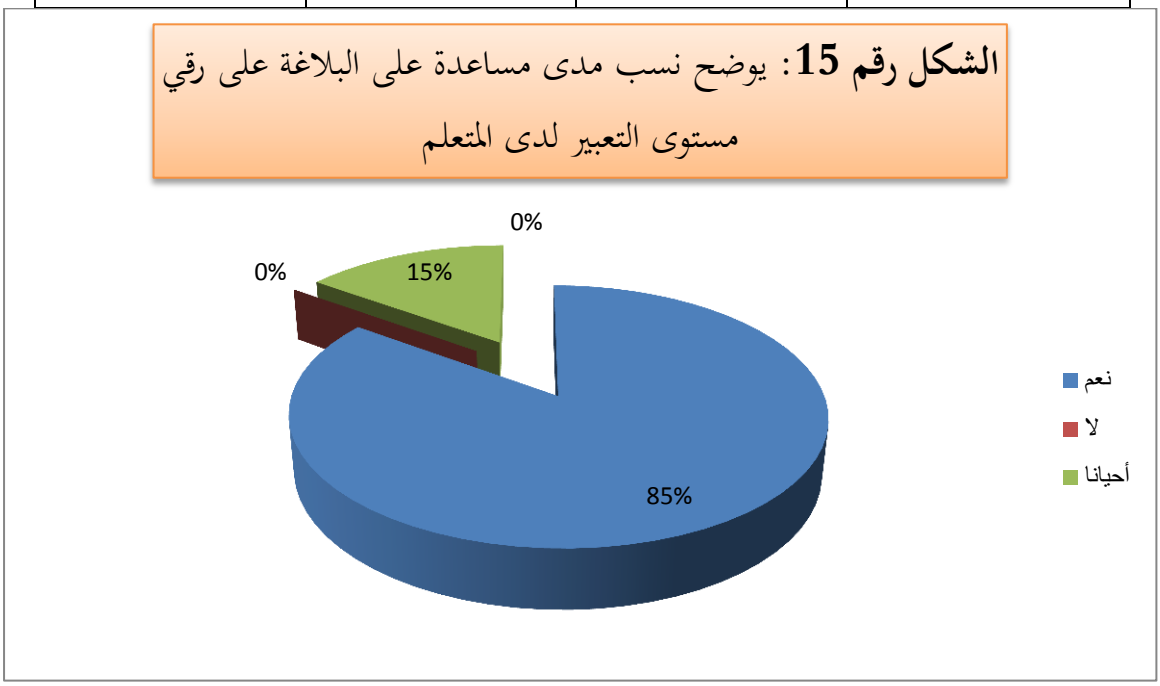

يظهر من البيانات الأولية للجدول أن علم البلاغة يساعد بالفعل على رقي مستوى التعبير الكتابي لدى المتعلم، حيث حققت نسبة الإجابة بـ (نعم) 85% وهي نسبة عالية ومعتبرة تنم على دور البلاغة كنشاط لغوي يساعد في تنمية ورفع مستوى التعبير الكتابي لدى المتعلم، أما الإجابة بـ (لا) فهي تمثل 00% والإجابة بـ (أحيانا) تمثل 15%، وذلك يعني أن من أجل تحسين مستوى التلميذ في كتابته التعبيرية يجب الحرص على الاهتمام بفن البلاغة، وهذا لا ينفي وجود ظواهر لغوية

أخرى ترمي أيضا إلى تحسين مستوى التعبير (كقواعد النحو والصرف مثلا)، إلا أن البلاغة تبقى أساسية في رفع مستوى التعبير الكتابي للتلاميذ.

16-هل تركز في تعبيرات التلاميذ على الأخطاء البلاغية؟

جدول رقم 16: يبين مدى تركيز الأساتذة على الأخطاء البلاغية عند تصحيحهم لتعبيرات التلاميذ.

الاحتمالات	نعم	لا	أحيانا
التكرارات	11	02	07
النسبة المئوية	%55	%10	%35

الشكل رقم 16: يبين نسب مدى تركيز الأساتذة على الأخطاء البلاغية عند تصحيحهم لتعبيرات التلاميذ

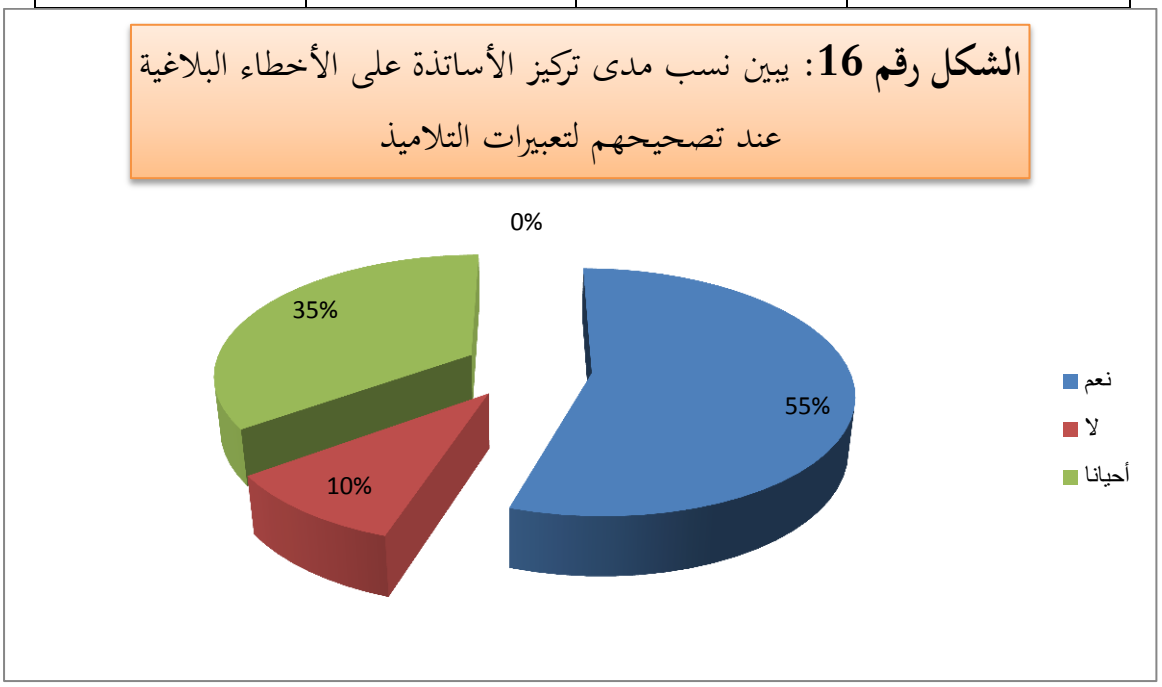

جاءت إجابات الأساتذة موزعة كالآتي: 55% من مجموع الأساتذة يقولون بأنهم يركزون على أخطاء البلاغة أثناء تصحيح تعبيرات التلاميذ، وما نسبته 10% أجابوا ب (لا) و35% تقول بأنهم أحيانا ما يركزون على الأخطاء البلاغية.

ولعل هذا التفاوت في نسبة الإجابات عند الأساتذة عائد إلى طريقة وأسلوب الأستاذ فلكل أستاذ منهجيته في تعيين الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ.

17-هل تصحح أخطاء التلاميذ وتحثهم على تجنبها في تعبيراتهم مستقبلا؟

جدول رقم 17: يوضح مدى اعتناء الأساتذة بأخطاء التلاميذ وحثهم على تجنبها مستقبلا.

الاحتمالات	نعم	لا	أحيانا
التكرارات	18	00	02
النسبة المئوية	%90	%00	%10

الشكل رقم 17: يوضح نسب مدى اعتناء الأساتذة بأخطاء التلاميذ وحثهم على تجنبها مستقبلا

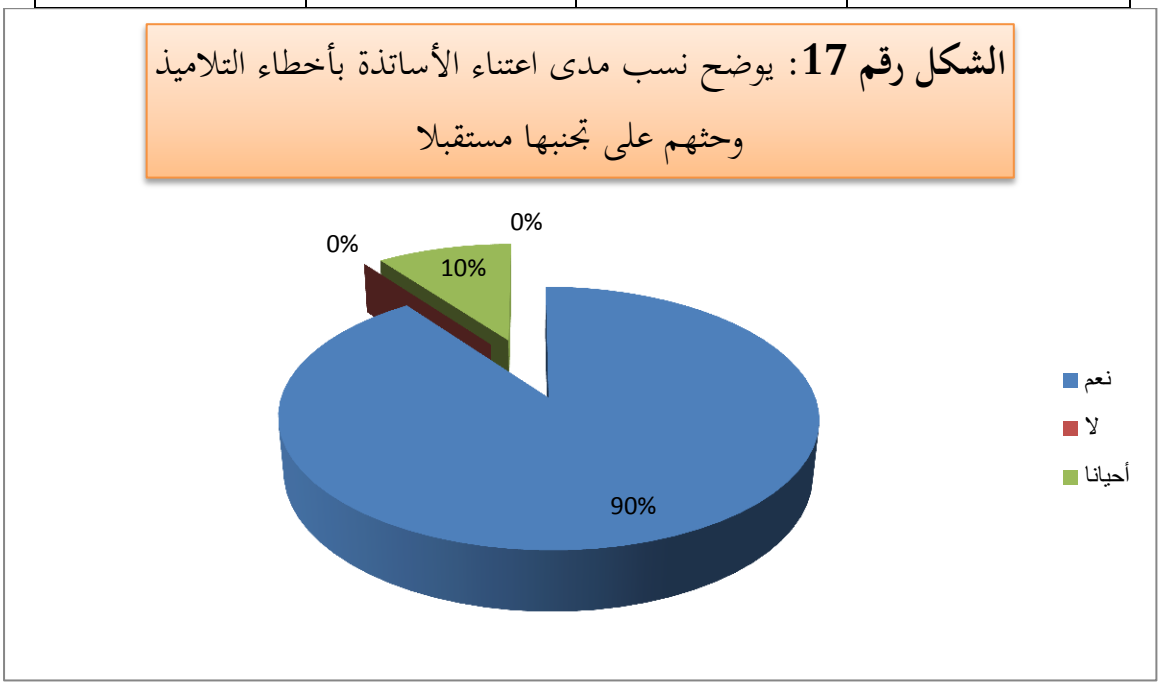

توضح نتائج الجدول أن أغلبية الأساتذة يصححون أخطاء التلاميذ ويحثونهم على تجنبها في تعبيراتهم مستقبلا، وذلك لكثرة الأخطاء النحوية والإملائية والصرفية والبلاغية التي تشوه تعبيراتهم، حيث يوضح الأساتذة الأخطاء التي وقع فيها، ذلك لتجنب وقوعها في التعبيرات القادمة، وهي من أبرز المشكلات التي يسعى الأساتذة والتربويين القضاء عليها.

وبينت 10% منهم أنهم يصححون أحيانا أخطاء التلاميذ ويحثونهم على تجنبها، ويعود ذلك إمَّا إلى:

- ضيق الوقت.
- نقص الخبرة.
- عدم اهتمام الأستاذ بمادة التعبير.

- الموضوع غير محفز لشدة انتباه التلاميذ.
- كما قد يكون السبب قلة الأخطاء عند التلاميذ لأنَّ أغلبهم متفوقون.

18-هل محتوى الكتاب المدرسي مناسب لقدرات التلميذ العقلية والثقافية؟

جدول رقم 18: يوضح مدى مناسبة محتوى الكتاب المدرسي لقدرات التلميذ

الاحتمالات	نعم	لا	أحيانا
التكرارات	11	04	05
النسبة المئوية	%55	%20	%25

الشكل رقم 18: يوضح نسب مدى مناسبة محتوى الكتاب المدرسي لقدرات التلميذ

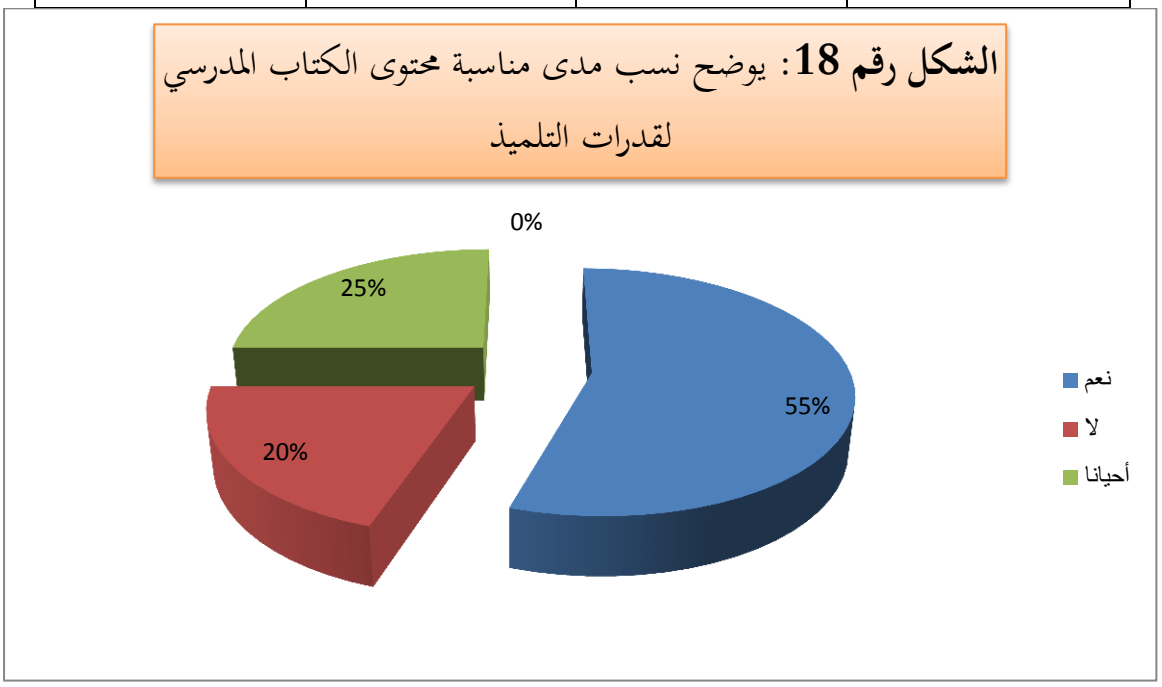

نلاحظ من الجدول أن أكبر الأساتذة يرون أن الكتاب المدرسي مناسب لقدرات التلميذ العقلية والثقافية وهم بنسبة 55%، وتبلغ نسبة (أحيانا) بـ 25%، ونسبة (لا) بـ 20%.

نلاحظ تفاوت في الأجوبة فلكل مبرراته وتبلغ النسبة الأعلى لمن يعتقدون بملاءمة الكتاب المدرسي لقدرات التلميذ العقلية والثقافية، وهذا نتيجة لبعض جهود الإصلاحات التربوية المتواصلة في خدمة الكتاب وتناسبه مع قدرات التلميذ وعلى الرغم من هذا لا ننفي وجود بعض النقائص فيه، وهذا ما ركز عليه من رأى بعدم مناسبة الكتاب لمستوى التلميذ.

19-هل الأسلوب اللغوي للكتاب خال من التعقيد والغموض؟

جدول رقم 19: يوضح الأسلوب اللغوي للكتاب المدرسي.

الاحتمالات	نعم	لا	أحيانا
التكرارات	08	04	08
النسبة المئوية	%40	%20	%40

الشكل رقم 19: يوضح نسب الأسلوب اللغوي للكتاب المدرسي

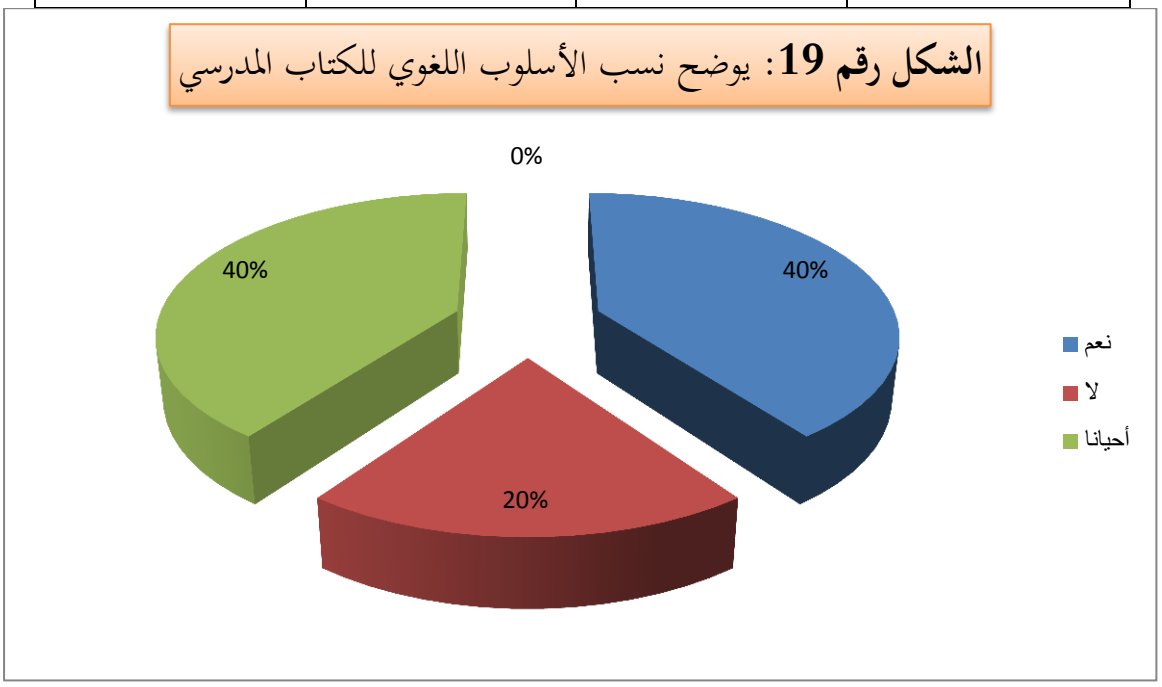

يظهر من خلال الجدول تفاوت في النسب، حيث كانت نسبة الذين أجابوا بـ (نعم) أو (أحيانا) متساوية بنسبة 40%، يروا خلو الكتاب المدرسي من الغموض والتعقيد وهي النسبة الأكبر مقابل نسبة 20% نفوا ذلك.

وهذا يعني أن الكتاب المدرسي لا يحوي تعقيدًا أو غموضًا خاصة بالنسبة لهذه المرحلة العمرية التي وصل إليها تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي أما من نفوا ذلك يحتمل أن مستوى تلاميذهم متدن أو لأسباب أخرى.

20-هل يستطيع التلميذ حل التمرينات المقترحة بعد الدرس؟

جدول رقم 20: يمثل مدى قدرة التلميذ على حل التمرينات.

الاحتمالات	نعم	لا	أحيانا
التكرارات	11	01	08
النسبة المئوية	%55	%05	%40

الشكل رقم 20: يمثل نسب مدى قدرة التلميذ على حل التمرينات

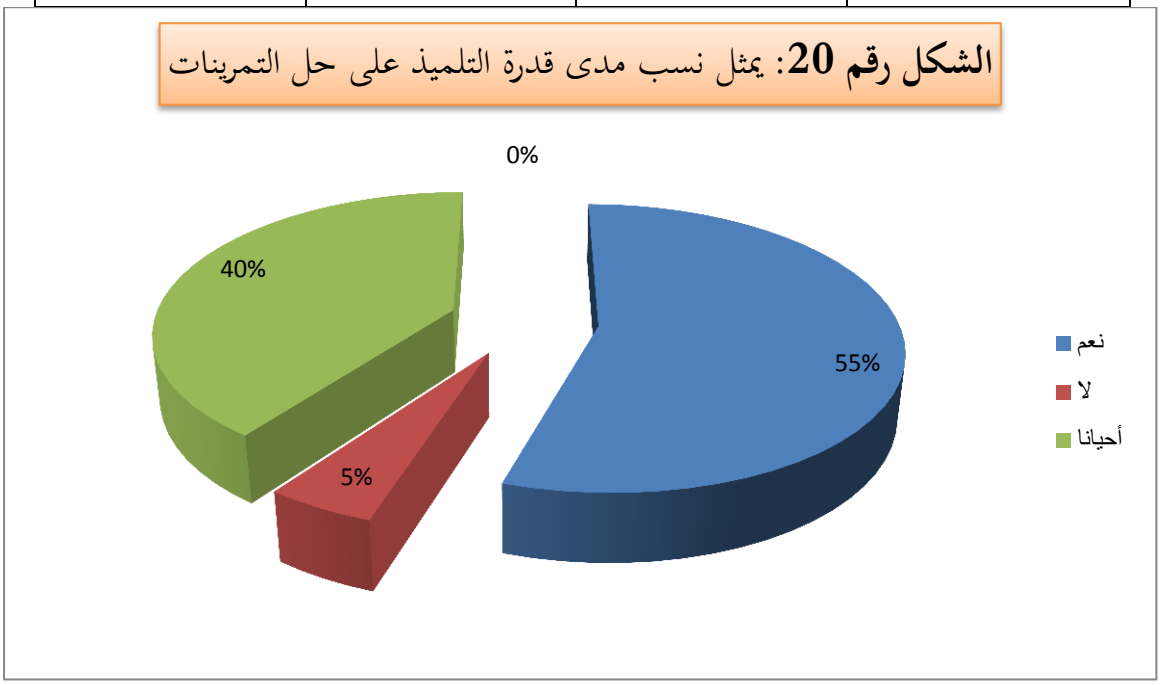

من الجدول يتضح لنا أن نسبة الإجابات بـ (نعم) كانت 55% وهذا دليل على استيعاب الدرس، وبساطة التمرينات بالنسبة لهم، بينما الإجابة بـ (لا) كانت بنسبة 05% وهذا راجع ممكن إلى مستوى التلميذ، أمَّا 40% من الأساتذة يعتقدون أنه أحيانا ما يستطيع التلاميذ حل التمرينات المقترحة بعد الدرس وهذا حسب التمرينات المقدمة ولغتها، لأن التلميذ عادة ما يجد نفسه عاجزًا أمام التمارين التي تحتوي شعرًا أو ذِكرًا حكيما فلا يستطيع الحل، وفي بعض الأحيان تكون التمرينات بسيطة وملائمة لمستوى التلاميذ ومراعية لقدراتهم الذهنية وإمكانياتهم اللغوية فيستطيعون الحل.

النتائج المتوصل إليها من خلال الاستبيان:

- تبنى الأساتذة بالإجماع مناسبة مواضيع البلاغة المدرجة في الكتاب المدرسي مستوى التلميذ، وهذا يدل على أن مصممي البرنامج راعوا القدرات العقلية لتلاميذ هذه المرحلة عند اختيارهم لهذه المواضيع.

- أن أغلبية الأساتذة يؤكدون على أنهم لا يجيدون صعوبة في إلقاء الدرس البلاغي مما يدل على تمكنهم من هده المادة.

- أن متعلم السنة الأولى ثانوي أحيانا ما يجد صعوبة في تلقي البلاغة وهذا راجع إلى طبيعة الدروس من حيث السهولة والصعوبة.

- التزام أساتذة السنة الأولى ثانوي أحيانا بإجراءات سير درس البلاغة كما هو مسطر لهم في المنهاج.

- إن المدة الزمنية المخصصة لهذا النشاط والتي تقدر بساعة واحدة فقط في الأسبوع كافية لإمداد المتعلم لما يحتاجه من خلال هذه الحصة وذلك باتفاق جل الأساتذة، إلا أن البعض يرى أن هناك مواضيع تتطلب أكثر من ساعة وهذا راجع إلى عدم وضع خطة زمنية مناسبة من قبل أصحاب القرار.

- إن الأمثلة المقدمة في نشاط البلاغة تكون أحيانا مناسبة لفهم الظاهرة المراد دراستها.

- إن أغلبية الأساتذة يؤكدون أنه في بعض الأحيان يشعر التلميذ بالملل في حصة البلاغة وأرجعوا أغلبيتهم ذلك إلى عدم القدرة على فهم المواد البلاغية.

- يجمع معظم أساتذة السنة الأولى من التعليم الثانوي أن مواضيع التعبير الكتابي المدرجة في التوزيع السنوي مناسبة لمستوى التلميذ وهذا يدل على نجاعة هذا البرنامج المطروح من قبل الوزارة.

- أن فهم التلاميذ للمطلوب منهم (التعليمية) عامل أساسي في نجاح التعبير الكتابي.

- إن الأهداف المرجوة من تعليم البلاغة للتلاميذ أحيانا ما تظهر في كتاباتهم التعبيرية.

– إن التلاميذ الذين يعانون صعوبة في تلقي البلاغة وتوظيفها يكررون نفس الأفكار في أكثر من تعبير.

– إن التعبير الكتابي يمثل في كثير من الأحيان الدرس التطبيقي الذي يحاول فيه التلميذ إدماج مكتسباته القبلية.

– إن علم البلاغة يعد أحد العوامل الهامة التي تعمل على إثراء تطوير قدرات المتعلم وأنماط تفكيره وذلك بتوسيع مداركه المعرفية واللغوية لديه، كما تعمل على تخصيب خياله وتقويته وتنمية الذوق والحس الأدبي فيه، مما يساعد على رقي مستوى تعبيره الكتابي.

– يركز معظم الأساتذة على الأخطاء البلاغية في تحريرات التلاميذ ويحثونهم على تجنبها في تعبيراتهم مستقبلا.

– أن هناك شريحة من المتعلمين لا يُستهان بهم في القدرة على حل التمرينات المقترحة بعد كل درس.

وقصارى القول أن إجابات الأساتذة لا تعكس حقيقة ما يدور في فلك العملية التعليمية ومتعلمي السنة الأولى ثانوي بكل تفاصيلها، ولكنها تحاول مقاربتنا بواقع ملموس يعيشه المعلم والمتعلم يوما بعد يوم مما يدعو إلى ضرورة إعادة النظر في كثير من المسائل التعليمية لمتعلمي هذه المرحلة.

خاتمة

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الأثر البارز لتعليمية البلاغة في مهارة التعبير الكتابي ودورها في تنميتها، إضافة إلى تجلياتها في تحريرات التلاميذ الفعلية في السنة الأولى من التعليم الثانوي.

وكانت البداية مع التعرف على المصطلحات المفتاحية للموضوع والتي قمنا بتحديد مفاهيمها، إضافة إلى التعرف على طبيعة البلاغة وتدريسها (أهميتها، أهدافها، صعوباتها... إلخ)، كما أشرنا إلى طبيعة عملية التعبير الكتابي وتدريسه ووقفنا عند أساسياته (أهميته، أهدافه، صعوباته،...إلخ)، إلى جانب الدراسة التطبيقية التي قمنا فيها بإحصاء آراء عينة من الأساتذة حول موضوع الدراسة وتحليل النتائج المتحصل عليها بالإضافة إلى دراسة مواضيع البلاغة المعروضة في الكتاب، وكذا مواضيع التعبير الكتابي المدرجة في التوزيع السنوي.

أولا: النتائج العامة

انطلاقا من الدراسة النظرية واستنادا إلى أدوات البحث يمكن استخلاص ما يلي:

1. أن هناك علاقة ترابط بين البلاغة والتعبير الكتابي وهذا يعني أن التلميذ الذي يجد صعوبة في تلقي البلاغة يجد صعوبة تطبيقها في التعبير الكتابي.
2. تسخير رافد البلاغة لتزويد الطالب بالثروة اللغوية ولتحقيق نتائج جيدة على مستوى التعبير الكتابي.
3. اكتساب فن البلاغة يساعد تمكن الطالب من التعبير الواضح السليم.
4. يستلزم التعبير الجيد التنسيق بين الظواهر اللغوية المختلفة وخاصة ظاهرة البلاغة.
5. تسهم البلاغة في تحسين مستوى التعبير باعتبارها مصدرًا من مصادر تكوين الذوق وتنميته.
6. تمرس الطلبة بالأسس التي تقوم عليها بلاغة الكلام وفصاحة البيان وجودة الأسلوب تمكنهم من حسن التعبير وبراعة الخيال.
7. البلاغة تثري معجم التلميذ بالأساليب الجديدة والمتنوعة كالأساليب الخبرية والإنشائية... إلخ، مما يساعد على إنتاج تعبير ناجح مضمونا وأسلوبا.

8.الاستفادة من المحسنات اللفظية والمعنوية من استعارة ومجاز وطباق ومحاكاتها في تعبيرهم.

9.مادة البلاغة من أهم المواد التي تساهم بالدرجة الكبرى في تنمية الرصيد اللغوي لدى التلميذ وبالتالي تنمي قدرة الطلبة على التعبير بأسلوب رفيع.

10. اعتماد أغلب التلاميذ على الحفظ الغير واعي للصور والشواهد البلاغية، وأثرها الجمالي، وإهمال جانب الفهم تماما مما صعب عليهم إدماجها في كتاباتهم.

11. اختيار مواضيع البلاغة والتعبير الكتابي أمر مهم، فاختيار الموضوع المناسب لمتطلبات حياة التلميذ العصرية والمتصلة لاهتمامه وميوله، يساعده على إنجاز تعبير جيد.

12. القصور في تعليم البلاغة يؤدي إلى قصور لغة المتعلم وما تحويه من تشبيه واستعارة وسجع وجناس... إلخ. وهو ما يؤدي إلى عدم الدقة في التعبير.

13. ضعف الإفادة من العلوم الأخرى كتعلم النحو والصرف وعلم العروض والبلاغة يؤدي إلى الضعف في مهارة التعبير الكتابي عند كثير من المتعلمين.

ثانيا: النتائج الخاصة

لإبراز أثر تعليمية البلاغة في التعبير الكتابي من خلال تحريرات التلاميذ واستبيانات المقدمة للأساتذة توصلنا إلى مجموعة من النتائج نذكر منها:

1.تكمن صعوبة التعبير عند التلاميذ في الخجل والتهيب ومزاحمة العامية، وتكمن في حصر زمن التعبير في الحصص المقررة أو عدم الاهتمام به في الأنشطة الأخرى.

2.التلاميذ لا يملكون ميولا ورغبة كبيرة في تعلم مادة التعبير.

3.جمود بعض الأساليب البلاغية وشواهدها يصعب على التلاميذ توظيفها في التعبير الكتابي.

4.عدم تقيد معظم التلاميذ بما يطلب منهم من تعليمات في نشاط التعبير الكتابي كما هو موضح في تحريرات التلاميذ.

5.من خلال تحريرات التلاميذ تأكدنا أنه لم يدمج تمارين علاجية خاصة بمواطن الضعف لدى التلاميذ والأخطاء المتكررة لديهم من الناحية البلاغية.

6.إن التعبير الكتابي كأي عملية تخضع لعوامل إما داخلية متعلقة بالمتعلم أو خارجية محيطة به تعمل على نجاح أو إخفاق عملية الاكتساب والتعلم فيها.

7.عدم متابعة الأساتذة لأعمال الطلبة التعبيرية، وبخاصة إهمال بعضهم تقويم موضوعات الطلبة الكتابية، والاكتفاء بالنظر إليها أو وضع إشارة معينة على الموضوعات.

بناء على ما سبق وما حققته البلاغة من أثر جلي في التعبيرات ارتأينا أن نقترح بعض النقاط من أجل استغلال هذا الفن لتحسين مستوى التعبير التحريري وهي كما يلي:

1- زيادة حصص التعبير بدلا من تدريسه حصة واحدة من كل وحدة وكذلك زيادة حصص البلاغة والاهتمام بها وإمدادها بالوقت الكافي لفهم دروسها.

2- إعطاء التلاميذ الحرية في اختيار الموضوعات عند الكتابة وخلق الدافع للتعبير وخلق المناسبات الطبيعية التي تدفع الطلبة للكتابة والتحدث.

3- الترسيخ في أذهان التلاميذ أن البلاغة ليست قواعد وقوانين بل هي إشارات إلى ألوان التعبير الأدبي الذي يستحسنه الذوق وتميل إليه النفس.

4- إحاطة التلميذ بأهمية هذه المادة وكونها عاملا أساسيا في تصويب المآخذ والعيوب وبمدى تأثيرها على إنشاء الطلاب.

5- على الأستاذ أن يحاسب على الأخطاء البلاغية الواردة في كتاباتهم حتى يظن التلميذ أن هذه القواعد ليست للاستعمال وإنما هي للحفظ والتسميع فقط.

6- طرح مواضيع تمس واقع التلاميذ وحياتهم اليومية بما فيه من عادات وتقاليد مما يساعدهم على إنتاج تعبير ناجح.

7- تشجيع الأستاذ للمتعلم بنشر موضوعه في مجلة المؤسسة أو بإذاعة في الإذاعة المدرسية.

8- تطوير قدرات المعلم وارتفاع لغة حديثه تسهم في ارتفاع مستوى التعبير لدى التلاميذ.

9- ربط مادة البلاغة بالتعبير، وذلك يجعل التعبير مجال الممارسة اللغوية والإبداعي البلاغي.

10- استغلال المواقف العرضية غير المقصودة في تدريب التلاميذ على ممارسة التعبير.

وفي الأخير نوجه نداءنا إلى القائمين والمشرفين على ميدان التربية والتعليم عندنا أنه آن الأوان ـ في ظل الإصلاحات الجارية على المنظومة التربوية في الجزائر ـ أن يهتم هؤلاء المشرفون بما تنتجه الجامعات من أفكار علمية وتربوية، وأنه مهما يقع التلميذ في أخطاء وتواجهه صعوبات للنفور من اللغة العربية متناسيين أن هناك دينا يوطد هذا الأصل ويحبب العربية في النفوس، ومتناسيين أن هناك معلما للغة العربية يعلم.

الملاحق

الملحق رقم 01: واجهة الكتاب المدرسي للسنة الأولى ثانوي ـ جذع مشترك أداب ـ

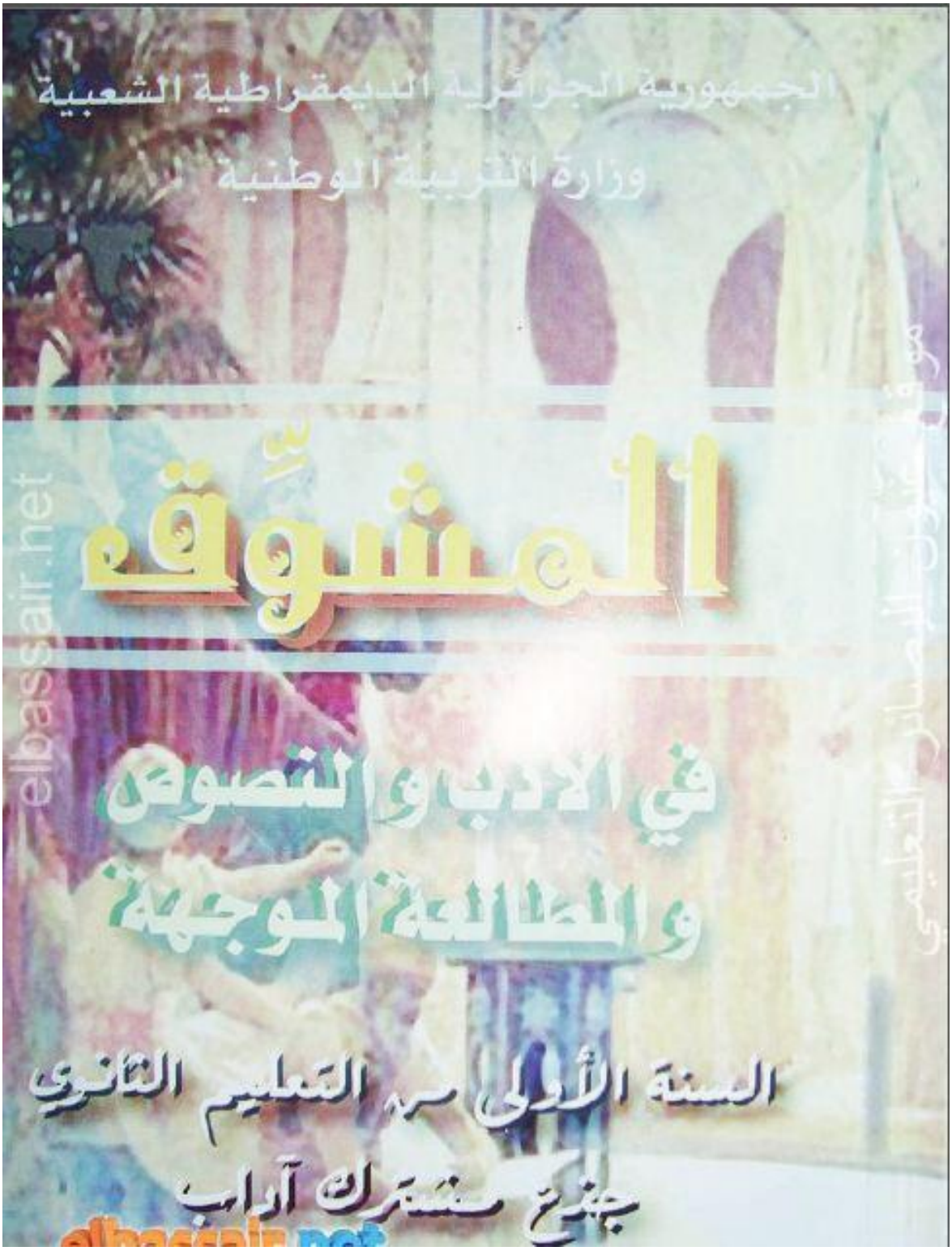

الملحق رقم 02: فهرس موضوعات الكتاب المدرسي

العصر الجاهلي (100 - 150 سنة قبل ظهور الإسلام)

الوحدات	النهض الأدبي النهوض النثر أصلي	ص	قواعد اللغة	ص	عروض بالرفقة	ص	نقد أدبي	ص	مطالعة موجهة	ص
01	في الإشادة بالصلح والسلام (زهير بن أبي سلمى)	15	جزم الفعل المضارع بالأدوات التي تجزم فعلين	19	الكتابة العروضية	22	في تعريف النقد الأدبي	23	إغاثي بالمستقبل (بعد زلزال رستم)	24
	ظاهرة الصلح والسلم في العصر الجاهلي (د/ أحمد محمد الحوفي)	29	رفع الفعل المضارع ونصبه	32	المشبهة وأركانه	34				
02	الفروسية (عنترة بن شداد العبسي)	37	المبتدأ والخبر وأنواعهما	40	القافية وحروفها	43	وظيفة النقد	45	الرجولة الحقة (أحمد أمين)	46
	الغزوة والفروسية عند العرب (عمر الدسوقي)	49	كان وأخواتها	52	المجاز اللغوي	55				

elbassair.net

217

نشاط الإدماج في بناء وضعيات مستهدفة

الأسبوع الخامس										
الوحدات	النص الأدبي: النص التواصلي		قواعد اللغة		النص الأدبي:		قد أدبي		مطالعة موجهة	
03	وصف البرق والمطر (حبة بن الورد)	59	الأحرف المشبهة بالفعل	60	الحروف التي تصلح أن تكون رويا	60	النقد بين الموضوعية و الذاتية	60	أرضنا الجميلة (إعداد وزارة الإعلام)	61
	الطبيعة من خلال الشعر الجاهلي (تأليف لجنة من أدباء الأقطار العربية)	64	كاد وأخواتها	66	المجاز العقلي	66				
04	الأمثال وأحكم	67	«لا» النافية للجنس	70	القافية المقيدة والمطلقة	72	عناصر الأدب	73	ثقافة ومثقفون (د/ ط حسين)	74
	معلم الأمثال (د/ حسين مروة)	78	المفعول به	81	المجاز المرسل	84				
الأسبوع العاشر	نشاط الإدماج في بناء وضعيات مستهدفة									

elbassair.net

عصور صدر الإسلام: (من ظهور الإسلام إلى سنة 41 هـ)

الوحدات	النص الأدبي النص التواصلي	ص	قواعد اللغة	ص	عروض بلاغة	ص	نقد أدبي	ص	مطالعة موجهة	ص
05	تقوى الله و الإحسان إلى الآخرين (صناعة الطب)	90	المنادى	91	عيوب القافية	91	الصورة الأدبية	91	الأخلاق والديمقراطية (عباس محمود العقاد)	92
	قيم روحية وقيم اجتماعية في الإسلام (د. شوقي ضيف)	96	المفعول المطلق	98	الاستعارة المكنية والتصريحية	98				
06	من شعر النضال و الصراع (كعب بن مالك)	99	الحال	102	الجوازات الشعرية	104	الشعر وأقسامه	106	القبل يا ملك الزمان (سعد الله ونوس)	107
	الشعر في صدر الإسلام (د. حسن إبراهيم حسن)	112	المفعول لأجله	115	الكناية	117				
الأسبوع الأخير	تناغم الإيقاع و بناء موضوعات مستهدفة									

elbassair.net

المجالات	النصوص الأدبية والنصوص التواصلية	ص	قواعد اللغة	ص	عروض وبلاغة	ص	نقد أدبي	ص	نطاق موضوعه	ص
07	فتح مكة (حسان بن ثابت)	121	العدد الأصلي والترتيبي	122	بحر الوافر	122	التدرج الجمالي للنص	122	الإنسان بين الحقوق والواجبات (أحمد أمين)	123
	شعر الفتوح وآثاره النفسية (السنان عبد الغفار الشاعر)	126	التمييز	127	الجملة الخبرية والجملة الإنشائية	127	الوحدة العضوية والوحدة الموضوعية	134	الواجهة	135
08	من تأثير الإسلام في الشعور الشعراء (التابعة الجندي)	128	النعت بنوعيه	131	بحر الكامل	133	أضرب الجملة الخبرية	144		
	من آثار الإسلام على الفكر و اللغة تركيا عبد الرحمان صالح	139	التوكيد	124						
الأسبوع الخامس	نشاط الإدماج و بناء وضعيات مستهدفة									

elbassair.net

المعجم الأدبي (41هـ - 132هـ)

الوحدات	الفنون الأدبية والنصوص النواصلي	ص	قواعد اللغة	ص	عروض بلاغة	ص	نقد أدبي	ص	مطالعة موجهة	ص
09	في مدح الهاشميين (مكتبة بن باديس)	150	البدل	153	بحر الطويل	155	التجربة الشعرية	157	انتظار (قصة قصيرة لأمي لمين دودو)	158
	نشأة الأحزاب السياسية في عهد بني أمية (د/ أحمد الشايب)	163	الفعل ودلالته الزمنية	164	أنواع الجملة الإنشائية	164				
10	من الغزل العفيف (حسين بن مسير)	165	الفعل المجرد والمزيد ومعاني حروف الزيادة	168	بحر الطويل (تتمة)	172	اللفظ والمعنى	173	مشهد من مسرحية مجنون ليلى (أحمد شوقي)	174
	الغزل العذري في عهد بني أمية (د/ زكي مبارك)	179	اسم الفاعل وصيغ المبالغة	182	الجناس	184				

نشاط الإدماج وبناء وضعيات مستهدفة

الأسبوع الطائر المزرد

elbassair.net

الموضوع	النص الأدبي النص التواصلي	ص	قواعد اللغة	ص	هيرون بالرفقة	ص	نقد أدبي	ص	مطالعة موجهة	ص
11	من مظاهر التجديد في الشعر الأموي في مدح عبد الملك بن مروان للأخطل	188	اسم المفعول	192	بحر البسيط وبحر الخفيف	193 194	الطبع والصنعة	195	تلوث البيئة (د/ محمد الربيعي)	196
	التجديد في المديح والهجاء (د/ شوقي ضيف)	198	الممنوع من الصرف	201	الطباق	203				
12	نوجيهات إلى الكتاب (عبد الحميد الكاتب)	205	اسم المكان والزمان والآلة	206	بحر الكامل	206	مراجعة	173	الأدب والطبيعة (د/ عباس الجزيري)	702
الأسبوع الخامس والعشرون	الكتابة في العصر الأموي (د. شوقي ضيف)	902	الصفة المشبهة	212	القابلة	402				

تناط الإدماج وبناء وضعيات مستهدفة

elbassair.net

الملحق رقم 03: خلفية الكتاب المدرسي للسنة الأولى ثانوي ـ جذع مشترك أداب ـ

الملحق رقم 04: الاستبيان

جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

استبـــيـــــان

أخي، أختي أساتذة السنة الأولى من التعليم الثانوي.

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

تقوم الباحثتان بإجراء دراسة لنيل شهادة الماستر تخصص علوم اللسان بعنوان (أثر تعليمية البلاغة في تنمية جماليات الإبداع اللغوي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي/ دراسة ميدانية في أوراق التعبير لبعض ثانويات ولاية الوادي).

وقد أعدت الباحثتان لهذا الغرض استبيانًا وتأملان منكم الإجابة عن أسئلة الاستبيان بكل موضوعية وحياد ((وذلك بوضع إشارة (×) عن البند الذي يوافق رأيكم)) مع العلم أن هذه المعلومات ستستخدم لغرض البحث العلمي فقط، ولكم منا جزيل الشكر والتقدير.

المؤسسة:

عدد سنوات العمل:

من فضلك أجب بدقة وموضوعية عن الأسئلة الآتية بوضع علامة (×)

1. هل يوافق اختيار موضوعات البلاغة المدرجة في الكتاب المدرسي مستوى التلميذ؟

نعم ☐ لا ☐

2. هل تجد صعوبة في إلقاء الدرس البلاغي؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

3. هل يجد المتعلم صعوبة في تلقي البلاغة؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

4. هل تلتزم بإجراءات سير درس البلاغة كما هو مسطر لك؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

5. هل الوقت المخصص لنشاط البلاغة كاف ومناسب لتحقيق الأهداف التربوية؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

6. هل الأمثلة المقدمة في نشاط البلاغة مناسبة لفهم الظواهر اللغوية؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

7. هل يشعر التلميذ بالملل السريع في حصة البلاغة؟ ولماذا؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

8. هل تجد مواضيع التعبير الكتابي المدرجة في التوزيع السنوي مناسبة لمستوى التلميذ؟

نعم ☐ لا ☐

9. هل تعتقد أن فهم التعليمية (الأسئلة) المطروحة في التعبير تمكن التلميذ من الإنشاء الجيد للتعبير؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

10. هل يهدف تعليم البلاغة للتلميذ إلى تعليمة كيفية تذوق البلاغة في دراسته بشكل عام وفي التعبير الكتابي بشكل خاص؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

11. هل يوظف التلميذ الأفكار والأساليب التي استفادها من البلاغة في التعبير الكتابي؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

12. هل تجد أن التلميذ الذي يعاني صعوبة في البلاغة يكرر نفس الأفكار التي يتلقاها في التعبير الواحد وفي التعبيرات الأخرى؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

13. هل التلميذ الذي يعاني صعوبة في تلقي البلاغة يعاني صعوبة تطبيقها في التعبير الكتابي؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

14. هل يستطيع المتعلم إدماج مكتسباته القبلية خاصة البلاغة في التعبير الكتابي؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

15. هل يساعد علم البلاغة على رقي مستوى التعبير الكتابي لدى المتعلم؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

16. هل تركز في تعبيرات التلاميذ على الأخطاء البلاغية؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

17. هل تصحح أخطاء التلاميذ وتحثهم على تجنبها في تعبيراتهم مستقبلا؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

18. هل محتوى الكتاب المدرسي مناسب لقدرات التلميذ العقلية والثقافية؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

19. هل الأسلوب اللغوي للكتاب خال من التعقيد والغموض؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

20. هل يستطيع التلميذ حل التمرينات المقترحة بعد الدرس؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.

أولا:المصادر

1- حسين شلوف وآخرون، المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2012-2013م.

2- وزارة التربية الوطنية، مناهج السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، جذع مشترك علوم وتكنولوجيا، جذع مشترك آداب، مارس 2005م.

3- حسين شلوف، محمد خيط ،دليل إسناد اللغة العربية الخاص بكتاب السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي ،جدع مشترك آداب.

4- وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المطورة لمنهج مادة اللغة العربية، للمراحل من رياض الأطفال حتى نهاية التعليم الثانوي الإمارات المتحدة.

ثانيا: المراجع

1. إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، مركز الكتاب، القاهرة، ط1، 2005م.

2. ابن رشيق، العمدة في محاسن الشعر تح/محي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة ،مصر ط2،ج1955،1م.

3. أحمد يوسف الشيخ، دراسات وتجارب في الطرق الخاصة لتدريس اللغة العربية والدين الإسلامي بالمدارس الإعدادية والثانوية، دار مصر للطباعة،(د ت)، 1956م.

4. أنطوان صباح وآخرون، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2006م.

5. جودت ألركابي، طرق تدريس اللغة العربية، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، ط1، 2002م.

6. حامد عبد السلام زهران، علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة)، دار المعارف، القاهرة، (د ط)، 1986م.

7. حسن شحاتة ومروان السمان، المرجع في تعليم اللغة العربية وتعلمها، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، ط1، 2012م.

8. الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، تح: علي بوملحم، دار ومكتبة الهلال، بيروت، لبنان دط.

9. خليل عبد الفتاح حماد وآخرون، استراتيجيات تدريس اللغة العربية، مكتبة سمير منصور، فلسطين، (د ط)، 2012م.

10. راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار الميسرة، عمان، الأردن، ط1، 2003م.

11. راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، عالم الكتاب الحديث، عمان، ط1، 2009م.

12. ربحي مصطفى عليان وعثمان محمد نعيم، مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق، دار الصفاء، عمان، الأردن، ط1، 2000م.

13. رشدي أحمد طعمية، محمد السيد مناع، تدريس العربية في التعليم العام نظريات وتجارب، دار الفكر العربي، القاهرة، ط2، 2001م.

14. رشدي أحمد طعمية، محمد السيد مناع، تعليم العربية والدين بين العلم والفن، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، (د ت)،2000م.

15. رمضان أزريل وحسونات محمد، نحو إستراتيجية التعليم بمقاربة الكفاءات، دار الأمن، المدينة الجديدة، قسنطينة، الجزائر، د ط، د ت.

16. سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، دار الشروق، عمان، ط1، 2004م.

17. السكاكي، أبو يعقوب يوسف ابن أبي بكر محمد بن علي، مفتاح العلوم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1983م.

18. طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق، عمان، 2005م.

19. طه علي الدليمي ، سعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 1426هـ- 2005م.

20. عبد الحميد فايد، رائد التربية العامة وأصول التدريس، دار الكتاب اللبناني، بيروت، د ط، دت.

21. عبد الرحمان عيد علي الهاشمي، فايزة محمد فخري العزاوي، تدريس البلاغة العربية، رؤية نظرية تطبيقية محوسبة، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1426هـ- 2005م.

22. عبد الرحمن بدوي، مناهج البحث العلمي، د ط، القاهرة، مصر، دار النهضة، 1977م.

23. عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، مصر، ط8.

24. علي جواد الطاهر، أصول تدريس اللغة العربية، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، ط2، 1984م.

25. فراس السليتي، فنون اللغة، المفهوم، الأهمية، المقدمات، البرامج التعليمية، عالم الكتاب الحديث، الأردن، ط1، 2008م.

26. فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار البازوري العلمية، عمان، الأردن، د ط، 2006م.

27. الجاحظ، أبي عثمان عمرو بن بحر، البيان والتبين، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط7، 1998م، ج1.

28. محمد الصالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي وفق النصوص المرجعية والمناهج الرسمية، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، ط1.

29. محمد بوزواوي، الواضح في البلاغة العربية لتلاميذ الثانوية وطلبة الجامعة، دار الشيخ الإبراهيمي للكتاب، د ط، 2006م.

30. محمد صالح سمك، فن تدريس اللغة العربية، مكتبة الأنجلو المصرية، د ط، 1975م.

31. محمد صلاح الدين المجاور، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، دار الفكر العربي، القاهرة، د ط، 2000م.

32. مروان عبد المجيد إبراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق، عمان، ط1، 2000م.

33. موريس أنجلس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، تح: بوزيد صحراوي وآخرون، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، ط2، 2004م.

34. نايف محمود معروف، خصائص العربية وطرائق تدريسها، دار النفائس، بيروت، ط1، 1985م.

رابعا: المعاجم

1- ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، د ط، د ت، ج 4،ج8.

2- ابن فارس، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، د ط، د ت.

3- جبران مسعود، المعجم الرائع، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط3، 1978م، ج2.

4- جرجس ميشال جرجس، معجم مصطلحات التربية والتعليم، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2005م.

5- حسن شحاتة وزينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية (عربي، انجليزي) (انجليزي، عربي)، مر: حامد عمار، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 2003م.

6- فريدة شنان ومصطفى هجرسي، المعجم التربوي، تصحيح: آيات عثمان مهدي، المركز الوطني للوثائق التربوية، الجزائر، د ط، د ت.

7- فؤاد أبو حطب ومحمد سيف الدين فهمي، معجم علم النفس والتربية، إشراف: عبد العزيز السيد، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية مجمع اللغة العربية، مصر، ج1، دط، 1984م.

8- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط2، 1973م، ج2.

9- وهبة مجدي، المهندس كامل، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، لبنان، ط2، 1984م.

10- أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، تح: عبد العظيم الشناوي، دار المعارف، القاهرة، ط2، د ت.

خامسا: المجلات والمنشورات

1- حسان الجيلالي ولوحيدي فوزي، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد9، ديسمبر 2014.

2- رشا جوامع، قسم اللغة العربية وآدابها، استثمار تعليمية اللغات في تدريس البلاغة العربية، رهانات وافاق، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، مجلة علمية محكمة نصف سنوية، جامعة باتنة، الجزائر، العدد 14، جوان 2006م.

3- نور الدين أحمد قايد وحكيمة سبيعي، التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، غرداية، الجزائر، العدد الثامن، 2010م.

4- دليو وآخرون، الأسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، منشورات منتوري، قسنطينة، 1999م.

5- محمد عبد الرحيم بن سعد إل ناقرو، الإبداع مفهومه ووسائل تنميته، الجمعية العلمية السعودية للتدريب وتطوير الموارد البشرية.

سادسا: الرسائل الجامعية

1- سهام لعوبي، واقع استعمال الكتاب الشبه مدرسي في مادك اللغة العربية – القواعد –لدى تلاميذ المتوسطات الجزائرية، دراسة تحليلية ميدانية، إشراف: د. خوله طالب الإبراهيمي، قدمت هده الرسالة للحصول على درجة الماجستير، جامعة بن يوسف بن خده، الجزائر، كلية الآداب، قسم اللغة العربية، 2007 .

فهرس الموضوعات

مقدمة.....**أ– هـ.**

مدخل.....**6– 12.**

1- تحديد مفهوم الأثر.....7- 8.

2- تحديد مفهوم التعليمية.....8- 9.

3- تحديد مفهوم التنمية.....10.

4- الإبداع.....10.

5- خصائص تلاميذ المرحلة الثانوية.....11- 12.

الفصل الأول: اللغة بين التلقي والإنتاج.....**13– 43.**

المبحث الأول: طبيعة البلاغة وتدريسها.....**14– 29.**

تمهيد.....14.

أولا: تحديد مفهوم البلاغة.....15- 16.

ثانيا: البلاغة والنصوص الأدبية.....17- 19.

ثالثا: تدريس البلاغة.....20- 22.

رابعا: أهمية تدريس البلاغة.....23- 24.

خامسا: أهداف تدريس البلاغة.....24- 25.

سادسا: صعوبات تدريس البلاغة.....26- 27.

سابعا: علاقة البلاغة بالتعبير.....28- 29.

خلاصة.....29.

المبحث الثاني: طبيعة التعبير وتدريسه.....**30– 43.**

تمهيد.....30.

أولا: تحديد مفهوم التعبير.....31- 34.

ثانيا: أهمية التعبير الكتابي.....34- 35.

ثالثا: أهداف التعبير الكتابي.....35- 37.

رابعا: اختيار موضوعات التعبير.....37- 39.

خامسا: صعوبات تدريس التعبير.....39- 40.

سادسا: علاقة التعبير بمهارات اللغة (القراءة، الاستماع) .....41- 42.

خلاصة.....43.

الفصل الثاني: الدراسة التحليلية والتقويمية للكتاب وتحريرات التلاميذ...44– 96.

تمهيد.....45.

أولا: التعريف بالكتاب المدرسي:.....46– 49.

1- بيانات عامة.....46- 47.

2- تحليل محتوى الكتاب.....47- 49.

ثانيا: دراسة مواضيع البلاغة المدرجة في الكتاب.....50– 78.

ثالثا: دراسة مواضيع التعبير المدرجة في التوزيع السنوي.....79–82.

رابعا: دراسة تحريرات التلاميذ. .....83– 95.

خلاصة.....96.

الفصل الثالث: الدراسة التحليلية للاستبيان.....97– 128.

تمهيد.....98.

أولا: إشكالية الدراسة.....99.

ثانيا: أهمية الدراسة.....99- 100.

ثالثًا: أهداف الدراسة.....100.

رابعًا: عينة الدراسة.....101.

خامسًا: مجال الدراسة.....101- 102.

سادسًا: منهج الدراسة والأدوات المستخدمة.....102- 104.

سابعًا: تحليل النتائج ومناقشتها.....104- 126.

النتائج المتوصل إليها من خلال الاستبيان.....127- 128.

خاتمة.....129– 133.

الملاحق.....134– 145.

قائمة المصادر والمراجع.....146– 151.

فهرس الموضوعات.....152– 155.

تمت بحمد الله